

اعتبرتها "خطوة على الطريق الصحيح" واشنطن اهتمت برسالة خاتمي وتمنت لو دعا الى حوار سياسي

واشنطن - من آمال مدلي:

على رغم تحريخ واشنطن بتصريحات الرئيس الايراني محمد خاتمي لشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ليل الأربعاء (١٧) او بجزء كبير منها، فانها كانت تأمل لو انه ايد في رسالته اجراء حوار رسمي بين الحكومتين.

صحيح ان هناك ادراكاً لدقة موقف خاتمي، في هذه المدينة التي لم تفتح انبيها وعقلها لمسؤول إيراني منذ اكثر من ٢٠ سنة، كما فعلت اول من امس وهي تصفي لخاتمي، فان المسؤولين الاميركيين اكادوا ان التغييرات في السياسات الإيرانية اء ما يقلق واشنطن هي المفتاح لاقامة علاقة افضل.

واتت رسالة خاتمي المنتظرة في الوقت الذي كانت تأمل واشنطن في مبادرة من الجانب الإيراني تمهد الطريق لحوار رسمي يضع على الطاولة ما يقلق واشنطن. لكن الرئيس الإيراني في مقابلة اظهرت قدرته متحدثاً ومهارته سياسياً ذا معلومات واسعة قال لواشنطن انه مهتم بحوار بين الحضارات وانه لا يشعر بانه في حاجة الى روابط مع الولايات المتحدة الآن. لكنه مع ذلك ترك الباب مفتوحاً لتقوم هذه العلاقة وربما وصولها الى حوار في المستقبل من دون ان يبدو عليه انه على عجلة لمباشرته غداً.

وكان رد فعل واشنطن الاول متحفظاً وحذراً، لكنها وجدت في ما قاله خاتمي بداية وخطوة على الطريق الصحيح.

فأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل برغر ناقشوا بعناية ما جاء في مقابلة خاتمي، ورحب بـ"استمرار اللجة الجديدة" في تصريحات الرئيس الإيراني. ورأى ان تعليقاته على الحضارة الاميركية وقيمها "مثمرة للاهتمام". اننا نقدر الروحية التي تم من خلالها تقديم هذه الملاحظات، وتلاحظ تصريحات الرئيس القائلة بأن العلاقات بين البلدين يجب ان تكون قائمة على الاحترام المتبادل والكرامة ووافق على ذلك. وازاف: "سمعنا ما قاله عن الاسلام، اننا نحترم الاسلام، احد الاديان العظيمة الموحدة في العالم ولدينا علاقات ممتازة مع دول اسلامية كثيرة". وقال: "لاحظنا باهتمام اسفه في مسألة خطف الرهائن. اننا نرحب بتصريحه عندما قال ان هذه المرحلة من التاريخ الإيراني انتهت وانه يجب احترام سلطة القانون محلياً ودولياً". وعن الازمات قال: "ان رفض الرئيس خاتمي وادانته كل اشكال الازمات ضد المدنيين كان مثيراً للاهتمام". وازشار الى ان هناك بضع نقاط تختلف فيها "فالولايات المتحدة ليست وحدها المسؤولة عن الخلافات بين البلدين". وقال ان "وصف السياسة الخارجية الاميركية منذ الحرب العالمية الثانية بأنها خاطئة لا أساس له من الصحة". واعتبر ان وصف خاتمي للعلاقة الاميركية - الاسرائيلية هو "تبسيط وخاطيء (...)" ان الاشارة الى اسرائيل على انها نظام عنصري وارهابي ليس مقبولاً.

واضاف: "اننا لن نصف التاريخ الاميركي بالطريقة التي اتبعها الرئيس خاتمي. اننا فخورون ان الديموقراطية والدين هما عنصران مهمان في حضارتنا. لكن التعدد والتسامح من القيم الاميركية المهمة".

وعن الحوار قال روبن: "استمعنا الى تصريحاته (خاتمي) ووافق على انه مدى سنة كان عدم الثقة والمسافة بيننا كبيرين. والمطلوب جهد كبير للتغلب على هذه المسألة (...)" سننظر عن كثب وبجدية الى ما قاله الرئيس خاتمي عن التبادل بين الشيعيين والحوار بينهما لكننا نعتقد ان افضل طريقة لمعالجة خلافاتنا الثنائية هي عبر حوار بين الحكومتين (...)" يجب ان نجلس ونطرح خلافاتنا. نحن نطرح ما يقلقنا واليراينون يطرحون ما يقلقهم". وشدد على ان التغييرات في السياسة الإيرانية "في ما يتعلق بدعم الازمات وتطوير اسلحة الدمار الشامل ودعم المعارضة العنيفة لعملية السلام تبقى المفتاح لاقامة علاقة افضل".

وعن تصريحات خاتمي في شأن المظالم الإيرانية قال روبن: "اننا نأخذ القلق الإيراني بشكل جدي وسنستمع الى ما يريدون قوله ونأمل ان تأخذ إيران ما يقلقنا بشكل جدي ايضاً". والخبراء الذين راقبوا مقابلة خاتمي وجدوا فيها ما يثير الاهتمام.

مساعد وزير الخارجية السابق السفير ريتشارد مورفي قال ان خاتمي الذي كان يتحدث الى جمهوريين (الاميركي والایراني في آن) ذكر الاميركيين بوضوح بالشكاوى الإيرانية التاريخية ضد الحكومة الاميركية وعلى مدى ٤٠ سنة منذ قضية رئيس الوزراء الإيراني الراحل محمد مصدق. كما ذكر برصد الاموال لتقويض النظام الإيراني، لكنه اعتبر ان خاتمي خسر الجمهور الاميركي عندما وصف اسرائيل بالدولة العنصرية والارهابية. وقال ان "هذا الوصف لا يستقبل استقبالاً جيداً ليس لدى الجالية اليهودية فحسب وانما بشكل عام".

ولفت الى قول خاتمي انه ليس جاهزاً لحوار رسمي مع الحكومة الاميركية. ومع ذلك اثار اهتمامه ان "الرئيس الإيراني لم يقل إن على الحكومة الاميركية ان تعترف للشعب الإيراني وانما قال ان علينا ان تعترف للشعب الاميركي". ووصف الخطاب بأنه كان "جهداً للوصول الى الشعب

الاميركي" ولكنه شدد على انه "فقط عندما يصل اليوم الذي يمكن فيه اجراء حوار رسمي تصير معالجة الشكاوى الاميركية ممكنة".

وعن الخطوة المقبلة قال ان "الرئيس خاتمي فتح الباب واوضح ان إيران ترحب بالاميركيين وهذا شيء مفيد". وتوقع ان تزداد الزيارات بين البلدين، ولكنه اضاف انه لا يتوقع ان يتم الحوار بين الحكومتين قريباً. واستبعد اي تغيير في سياسة العقوبات ضد إيران وقال ان الخطاب لم يؤثر على ذلك. لكنه مع ذلك لاحظ ان الادارة الاميركية اعطت مؤشرات عندما لم تتخذ اي خطوة ضد شركة "توتال" الفرنسية وضد الشركة الماليزية - الروسية بسبب تعاملها مع إيران. وقال ان الادارة الاميركية تدرك ان المشكلة الحقيقية هي تطبيق العقوبات. ولذلك انما تتطلع الى طرق اخرى لتطبيق القانون الاميركي، لكن ليس عبر معاقبة الشركات.

والذي لوظح هنا هو عدم ارتفاع الصوت عالياً في الكونغرس ضد إيران وضد حوار معها. وقال مورفي انه لحسن الحظ ان هناك تغييراً في الكونغرس ازاء هذه المسألة. و"اننا لم نسمع ايباك (الوي الاسرائيلي) يقول يجب الا يكون هناك حوار مع إيران وانما قالوا لنجر حواراً في شأن خيارنا". واعتبر ان رسالة خاتمي "اعطت الحوار شرعية لكنه غير جاهز بعد لحوار رسمي". وخصصت الصحف الاميركية مكاناً بارزاً لمقابلة خاتمي في صفحاتها الاولى ودعت غالبيتها الى طي صفحة العداة بين إيران والولايات المتحدة وأكدت افتتاحية "النيويورك تايمس" ان "العداء لم يعد يخدم مصلحة اي من الامتين". لكنها لاحظت ان العداة لا يمكن ان يفي او يعالج بشكل مثمر اذا لم يشجع خاتمي حواراً مباشراً مع الحكومة الاميركية.

مراجعة سياسة العقوبات

في غضون ذلك (رويتر)، اكدت واشنطن مراجعة سياسة العقوبات الدولية التي تتبعها بعد شهر من الخلاف مع حلفائها في شأن إيران وكوبا.

وعرض مساعد وزير الخارجية الاميركي الكلف الشؤون الاقتصادية ستيفارت ايزنستات مشروع المراجعة الذي يهدف الى وضع مبادئ يمكن ان ترشد صانعي القرار عند استخدام هذه العقوبات.

وقال مسؤولون اميركيون ان هذه المراجعة لن تؤدي الى تغييرات في القوانين التي تهدف الى ردع الاستثمار في كوبا وإيران ولبيبا الدول الثلاث التي تفرض عليها الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية. وقال مسؤول رفيع المستوى رفض ذكر اسمه: "لن يطرأ اي تغيير". وفي خطاب القاها في مؤتمر خصص للسياسة الخارجية الاميركية قال ايزنستات انه تم تشكيل "مجموعة عمل خاصة بالعقوبات" لتحديد الخيارات بهدف "جعل العقوبات اكثر فاعلية كاداة في السياسة الخارجية".

ويذكر ان الولايات المتحدة لجأت الى العقوبات منذ الحرب العالمية الثانية ١٠٤ مرات في مقابل ٦١ مرة بين ١٩٩٢ و ١٩٩٦، بحسب احصاءات وزارة الخارجية.

ايريتريا تنفي "التخطيط" للهجوم على السودان

اديس ابابا - و ص ف - رفضت الحكومة ايريترية امس الاتهامات السودانية التي افادت انها حشدت قوات على الحدود بهدف شن هجوم على السودان. وأكدت وزارة الخارجية في بيان ان هذه الاتهامات "لا اساس لها. (...) السودان يريد باستمرار ان يجعل من ايريتريا كيش فداء وتوجيه اتهامات لها لتغطية النشاطات الارهابية التي يقوم بها في المنطقة".

وكان نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح اتهم ايريتريا واوغندا في تصريح نشرته صحيفة "اخبار اليوم" السودانية بالتخطيط لشن هجوم على السودان. وقال ان هذين البلدين حشدوا قواتهما على الحدود مع السودان.

من جهة ثانية، اكدت صحف الخرطوم ان اكثر من سبعة الاف مسلح فروا من صفوف "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بقيادة الكولونيل جون فرنق. وجاء في عنوان لصحيفة "الجمهورية" الرسمية: "فرنق يفقد كل قواته في بحر الغزال"، و نقلت عن الناطق باسم الجيش السوداني، اللواء عبد الرحمن سر الختم ان ذلك يشكل "منعطفاً تاريخياً نحو السلام والوحدة".

واكدت ان ستة الاف مقاتل من "الجيش الشعبي" وصلوا في الساعات الـ ٤٨ الاخيرة الى منطقة تقع تحت سيطرة الحكومة ومنها تونغ وكواجينا واوبل وواو، فيما يعسكر نحو الف مقاتل حول واو وأجروا اتصالات مع القائد العسكري لهذه المدينة ليسلموا انفسهم.

الجزائر تشتترط على البعثة الاوروبية التعاون في مكافحة الارهاب

✽ في الدوحة، ابدى مجلس الوزراء القطري قلقه من "المجازر الوحشية (...)" والتي تشكل تصعيدا خطيرا لأعمال العنف والارهاب لتمزيق هذا البلد واشاعة الفرقة بين ابناءه".
✽ في طهران، أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "ارتا" الإيرانية ان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي تحدث هاتفيا مع وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني وناقشا سبل وضع حد للمذابح في الجزائر.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

واشنطن تطالب اسرائيل بانجاز الانسحابات هذه السنة

نكّرت وزارة الخارجية الاميركية اسرائيل بان عليها التقيد بالتزاماتها وانجاز ثلاثة انسحابات متتالية من الضفة الغربية ما لم يحصل اتفاق مع الفلسطينيين يخالف ذلك.

واشار الناطق باسم الوزارة جيمس روبن الى رسالة وجهها وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر وقعت في كانون الثاني ١٩٩٦ ليذكر بأن "الولايات المتحدة تعتقد انه لا بد من تنفيذ المراحل الثلاث لاعادة الانتشار كاملة قبل منتصف ١٩٩٨". و اضاف "اما اذا اتفق الطرفان على شروط اخرى فان الوضع سيختلف".

وجاء هذا التصريح ردا على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي اقترح ان يقتصر الانسحاب من الضفة الغربية على مرحلتين فقط وان تتعهد واشنطن ذلك خطيا.

كذلك ردت واشنطن على اعلان نتانياهو انشاء ٥٩٤ وحدة سكنية جديدة في مستوطنتين يهوديتين في الضفة. اذ جددت مطالبتها بوقف الاستيطان، وقال روبن ردا على سؤال في هذا الشأن: "نعتقد انه يجب ان يحصل توقف في النشاطات التي تنسف الثقة من الجانبين ونعتقد ان هذا التوقف ضروري من اجل المضي قدما".

وتأتي هذه الموافقات الاميركية في الوقت الذي يواصل المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس جولاته المكوكية بين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لتحريك عملية السلام.

وكان نتانياهو وضع امس شروطا قبل الشروع في الانسحاب من الضفة لكنه في الوقت نفسه وجه رسالة الى المتشددين في حكومته الذين يرفضون فكرة الانسحاب. وقال امام نواب يهود من ٢٩ دولة يزورون اسرائيل: "عليكم ان تختاروا ما بين تجميد عملية السلام او تحريكها. حسب اعتقادي اذا راوتحت عملية السلام مكانها سيستنتج من ذلك عودة اليسار الى الحكم وبتاليا انسحاب اسرائيل من المناطق الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧. لهذا هو الذي تريدونه؟ ليس عندي اي وصفة سحرية في هذا المجال. ان كنتم تؤمنون بما اؤمن به انا، فانضموا الي والا انفصلوا عني". وناشد وزير الخارجية المستقيل ديفيد ليفي العودة الى الحكومة.

صنعاء : فشل هجوم لاطلاق الكوريين

صنعاء - و ص ف - لا تزال قبيلة الحداء اليمنية التي تحتجز ثلاثة كوريين جنوبيين تقاوم قوى الامن التي شنت هجوما فاشلا على المعقل الجبلي الذي يحتجز فيه الرهائن. وقال مسؤول في محافظة ذمار ان شخصين من القبيلة جرحا في الهجوم الذي شنته مساء الارباء قوى الامن وتوقف بعيد منتصف الليل، مضيفا ان المخطوفين لا يزالون في ايدي الخاطفين.
وحذر من ان الهجوم هو "رسالة تحذيرية للخاطفين لاجلهم يطلقون الرهائن في اقل من ٢٤ ساعة من دون اي شروط والا فان قوى الامن ستعاود الهجوم وتقتحم المنطقة مهما كانت الخسائر".

وكانت زوجة السكرتير الاول في سفارة كوريا الجنوبية في صنعاء يو سانغ - اوك وابنته موه جين البالغة من العمر ثلاث سنوات ورجل الاعمال كوه يونغ - جون الذي يعمل في تجارة السيارات المستعملة، خطفوا الاثنين في وسط صنعاء واقتيدوا الى منطقة الاعماس الجبلية على مسافة ١٦٠ كيلومترا جنوب شرق صنعاء. وتسببت عملية الخطف بالاحراج للسلطات اليمنية خصوصا ان كوريا الجنوبية تعتبر شريكا اقتصاديا لليمن وتستثمر في مشاريع تسهيل الغاز، و "لان الرهائن في منطقة قريبة من العاصمة"، على عكس حوادث الخطف السابقة.

مع استمرار العنف في الجزائر موقعا ٣٠ ضحية جديدة في مناطق مختلفة، ارتفعت دائرة الاهتمام الدولي والعربي بانباء المجازر، وقرر الاتحاد الاوروبي ارسال بعثة لتقصي الحقائق في الجزائر التي بدا انما عدلت عن موقفها الراض لاي تدخل خارجي في شؤونها ووافقت على استقبال البعثة بشرط ان يكون هدفها الوحيد مناقشة التعاون في مجال مكافحة الارهاب.

ونشرت صحيفة "لوسوار" ان ٣٠ مدنيا قتلوا في هجمات جديدة في الغرب وفي احد اجياء الجزائر العاصمة، وقالت ان مجموعة مسلحة هاجمت ليل الثلاثاء - الارباء حيا في وسط مدينة تياريت في غرب البلاد وذهبت سبعة اشخاص من عائلتين. و اضافت ان ١٤ شخصا قتلوا الاثنين عند حاجز مسلح على الطريق السريعة المؤدية الى تلمسان.

وفي العاصمة، روى شهود ان عددا من الاشخاص ذبحوا في هجوم ليل الثلاثاء - الارباء على حي يقع في مرتفعات الجزائر، وقالوا ان عدد القتلى وصل الى تسعة، بينهم نساء واطفال رضع، قطعت رؤوسهم بوحشية.

وكتبت صحيفتا "ليبرتيه" و"الخبز" ان سكان قريتي اولادعلال وربحية في الغرب الجزائري احبطوا ليل الاثنين - الثلاثاء محاولتي هجوم قامت بهما مجموعات اسلامية على القريتين. وقالتا ان السكان اطلقوا الانذار ما ان شعروا بوصول المهاجمين الذين فروا في اتجاه الغابة بعدما لاحقهم الحراس المحليون.

ضغوط دولية

في غضون ذلك، تزايدت الضغوط الخارجية من اجل اجراء تحقيق دولي في عمليات قتل المدنيين. ورحب وزير الخارجية الجزائري احمد عطاق بزيارة بعثة من الاتحاد الاوروبي لتقصي الحقائق بشرط ان يكون لها هدف واضح يتعلق بمواجهة الارهاب.

غير انه شدد على رفض حكومته اي تحقيق دولي في الجزائر قائلا ان موقفا من ايفاد بعثة تحقيق سواء كانت من الامم المتحدة ام غيرها هو الرفض القاطع لانه تدخل صارخ في شؤونها الداخلية.

واكد ان الجزائر لم ولن تقبل ابدا مثل هذه التحقيقات لان الامور في الجزائر واضحة، فهناك دولة تواجه الارهاب بوسائلها المشروعة وليس هناك من شك او ريبه او غموض يتطلب التحقيق او التقصي. ووضح انه تلقى رسالة من الاتحاد الاوروبي يؤكد فيها ضرورة محاربة الارهاب ويعرض المساعدة في هذا الخصوص. و اشار الى ان الاتحاد الاوروبي عرض ايضا ارسال المساعدات الانسانية الى ضحايا العنف، لكنه رفض هذه المساعدات قائلا ان الجزائر لم تطلب مساعدات انسانية وليست في حاجة الى مساعدات انسانية.

وكانت لندن، التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، اعلنت توصل الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الى اتفاق على ارسال بعثة الى الجزائر. وذكر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الجزائر لم تعط موافقتها الرسمية على هذه البعثة قائلا "لم يقولوا نعم أو لا، ونحن نتابع الاتصالات معهم". غير ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اكد ان السلطات الجزائرية وافقت على هذه "المهمة الاستطلاعية" للترويكيا الاوروبية. ورأى في ذلك "تقدما". وشدد على ان فكرة زيارة البعثة التي اطلقتها المانيا وايدتها بريطانيا ينبغي الا "تغطي انطبعا بأنها تدخل في الشؤون الجزائرية".

وفي نيويورك، اعتبر المندوب الجزائري لدى الامم المتحدة السفير عبدالله البعلي ان على اي بعثة اوروبية تزور الجزائر ان تبحث في طريقة تنظيم الشبكات الاسلامية التي تشحن الاسلحة الى الجزائر من داخل اوروبا نفسها. وقال "اننا نقبل اي بعثة غايتها تبادل الراء من اجل تعزيز الكفاح ضد الارهاب. ولكن ما نريده من هؤلاء الاوروبيين هو وضع حد لتلك الشبكات". واكد انه "لا تزال في اوروبا شبكات اسلامية تقوم بجمع الاموال وتوفير الاسلحة".

واستبعد ديبولوماسيون دوليون ان يضطلع مجلس الامن بأي دور في البحث عن تسوية للأزمة الجزائرية و اشاروا الى ان المبادرة متروكة لمفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون.

✽ في اوتاوا، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الكندية رودني مور ان الحكومة الجزائرية وافقت على استقبال مبعوث خاص من رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان سيحض الحكومة على توخي مزيد من الانفتاح والشفافية في معالجتها الوضع الامني.

✽ في موسكو، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف ان الطريق الوحيد لطبيع الوضع في الجزائر يمر عبر "حوار وطني تشارك فيه جميع قوى المجتمع الجزائري التي ترفض العنف". وابدت تعاطف الحكومة الروسية مع "عائلات الضحايا ومع الشعب والقادة الجزائريين".

✽ في واشنطن، طالب الفرع الاميركي لمنظمة العفو الدولية بفتح تحقيق دولي في المجازر البشعة ترعاها الامم المتحدة.

✽ في باريس، اعرب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "الاونيسكو" فيديريكو مايور عن ذموله للمجازر الجديدة. ووجه "داء صارخا من اجل ان يتوقف هذا العنف الاعى".

نتنياهو يقر بناء ٥٩٤ منزلاً في مستوطنتين ويؤكد ان لا عودة الى بلد عرضه ١٠ او ١٢ كيلو مترا

المطروحة، ومن ضمنها إعادة الانتشار، من أجل إيجاد تسوية لها".

موسكو

✽ في موسكو، أبدى الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نستيروشكين اسف موسكو لعدم وصول الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتحريك عملية السلام حتى الآن الى "نتيجة ملموسة محددة". وأضاف "ان المجتمع الدولي والدول التي تقوم بدور الوساطة في امكانها إيجاد الظروف الملائمة لإيجاد تسوية في الشرق الاوسط".

(وص ف، رويتر، أ ش آ)

الاستخبارات الاميركية ترى صدام أقوى بعد أزمة المفتشين الدوليين

عقود غذائية

من جهة ثانية، قال امس مسؤول عراقي في وزارة التجارة ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لم توافق حتى الان الا على ٧٧ في المئة من العقود التي تقدم بها العراق في المرحلة الثانية من اتحاق النفط مقابل الغذاء والتي انتهت مطلع كانون الاول الماضي. ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" الرسمية عن مصدر في وزارة التجارة ان "الادعاءات التي اوردها مندوب الولايات المتحدة في المنظمة الدولية بان نسبة المصادقة على العقود بلغت ٩٥ في المئة ليس صحيحا والنسبة الحقيقية لا تتجاوز ٧٧ في المئة".

وطالب المندوب الاميركي بمراجعة سجلات لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن.

وتأتي هذه التصريحات بعد يومين من مصادقة الامين العام للامم المتحدة كوفي امان على خطة توزيع المواد الغذائية والاساسية التي قدمها العراق للمرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء ومباشرة العراق أمس ضخ النفط الى خزانات ميناء جيجان التركي على البحر المتوسط وميناء البكر العراقي على الخليج.

واعلن مصدر في الامم المتحدة في بغداد الاربعاء ان الخطة العراقية لتوزيع المواد الغذائية والاساسية للمرحلة الثالثة التي وافقت عليها الامم المتحدة، خصصت ٨٠٤ ملايين دولار لشراء المواد الغذائية من اصل ١٢٢٠ مليون دولار كما خصصت ٢٠٠ مليون دولار لشراء الادوية. وخصصت الخطة السابقة مبلغ ٩٠٦ ملايين دولار لشراء الاغذية و ٢١٠ ملايين دولار لشراء الادوية.

في غضون ذلك، اعلنت وزارة الطاقة العراقية امس ان العراق بدأ ضخ النفط الخام بمعدل ٢٠ ألف برميل في الساعة و "٤٨٠ ألف برميل في اليوم" لملء صهاريج التخزين في مرفأ جيجان التركي اعتباراً من صباح الارباء، وهناك ١٢ صهريجاً للتخزين في مرفأ جيجان سعة كل منها ١٢٥ ألف طن.

وقال مسؤولون اترك اربعا انه من المتوقع ان تصل الناقل "وايت سي" التي ترفع علم ليبيريا مطلع الاسبوع المقبل الى المرفأ لتحميل أول شحنة من النفط العراقي. (وص ف، رويتر)

نشرت امس صحيفة "الواشنطن تايمس" تقريراً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي اي" فيه أن الرئيس العراقي صدام حسين خرج أقوى من أزمة عمليات التفتيش عن الأسلحة بين بغداد والمجتمع الدولي. وأوضحت أن التقرير يحمل عبارة "سري جداً" ومؤرخ في الخامس من كانون الثاني الجاري.

ولاحظت "سي آي إي" أن نظام الرئيس العراقي لا يزال مستقراً وأن صدام حسين سجل من دون شك نقاطاً على الساحة الدولية بفضل الجهود التي بذلتها روسيا لمصلحته وأفاد من تحفظ الأمم المتحدة عن توجيه ضربة عسكرية الى بغداد أو فرض عقوبات أكثر قسوة عليها. ويذكر ان روسيا ودولا أخرى عرضت اللجوء الى القوة ضد العراق.

وأضاف تقرير "سي آي إي" أن موسكو تعترم تقديم مشاريع قرارات لمصلحة العراق الى الأمم المتحدة في الاسبوع المقبلة.

وتطالب الولايات المتحدة العراق بالامتثال لكيا لقرارات الأمم المتحدة وبترك خبراء الأمم المتحدة يقومون بحرية بعمليات التفتيش التي يريدونها. وشهد تشرين الثاني الفانت توترا حادا بين بغداد والمنظمة الدولية مما حمل واشنطن على ارسال حاملتي طائرات الى الخليج وتعزيز وجودها العسكري في المنطقة. ولا يمكن رفع الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب ١٩٩٠ ما لم تؤكد اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ان بغداد لم تعد تملك اسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية وصواريخ يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومترا، بحسب قرارات مجلس الأمن.

لكن الاستخبارات الأميركية اعتبرت أن رد فعل الأمم المتحدة "الضعيف" على رفض العراق المستمر تفتيش بعض المواقع وخصوصاً "الرئاسية"، كفيل بتشجيع بغداد على انتهاكات أخرى لقرارات الأمم المتحدة.

وأشار التقرير الذي نشرته الصحيفة الأميركية الى أن "اصرار العراق على رفض السماح بتفتيش المواقع الرئاسية لم يثر الى الآن سوى رد ضعيف" من مجلس الأمن. وأضاف: "اننا نشعر صدام أن ثمة دعماً له داخل مجلس الأمن، سيدفعه ذلك الى مواصلة الاستمرار بقرارات الأمم المتحدة".

تحدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لاجراء عملية السلام من مأزقها باصراره على المضي في الاستيطان ورفع وتيرته، وبوضعه شروطاً صعبة للانسحاب المحدود من الضفة الغربية قد تجعل هذه المهمة مستحيلة.

وفي الوقت الذي حض المتشددين في حكومته على عدم التوقف على طريق السلام في محاولة لتمهيد وزير دفاعه المعتدل نسبياً اسحق مورديخي الذي هدد بالاستقالة، رفض نتيناهو اي تجميد مؤقت للاستيطان في الأراضي المحتلة او حتى ابطائه واعلنت حكومته بدء العمل في بناء ٥٩٤ مسكناً جديداً للمستوطنين في الأراضي الفلسطينية.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان اللجنة الاسرائيلية للتخطيط في الضفة التي تضم ممثلين عن الجيش ووزارة الداخلية اعطت الضوء الاخضر لبناء ٥٠٠ مسكن جديد في مستوطنة افراث قرب بيت لحم. وكان التلفزيون الاسرائيلي اعلن الاربعة ان ٣٠٠ وحدة سكنية ستبنى في هذه المستوطنة. كما اعطت اللجنة الضوء الاخضر لبناء ٩٤ مسكناً اضافياً في مستوطنة القنا في الضفة ايضا.

وعرضت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي صوراً لجرافات تعمل في مستوطنة افراث. وجاء هذا القرار قبل ١٢ يوماً من اللقاء المرتقب بينه وبين الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن التي تطالب ادارتها منذ اشهر بتجميد الاستيطان لفترة.

وقال نتيناهو في حديث نشرته صحيفة "يديعوت اخرونوت" امس: "قلت للايركيين منذ البداية ان تجميد مؤقتاً للبناء في يهودا والسامرة (الضفة) سيكون امراً غير مقبول".

واضاف: "في الامكان الكلام عن شكل من اشكال التجميد المؤقت في حال تم التخلي عن الانسحابات العسكرية مشيراً الى "ان الفلسطينيين يتمسكون بطلب الانسحاب ولذلك لا مجال للكلام عن تجميد مؤقت ولا عن ابطاء". واتهم الفلسطينيين بعدم التقيد بعشر ما التزموا به معتبراً ان اسرائيل في هذه الحالة لا تجد نفسها ملزمة بتطبيق الانسحابات المقررة في الاتفاقات. وخاطبهم قائلاً: "اننا فنذمت ما هو متوجب عليكم ستطبق إعادة الانتشار المقبلة".

غير ان نتيناهو الذي يخشى على ائتلافه المهدهد بالسقوط بعد استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي، حاول تمهيداً خواطر وزير الدفاع الذي هدد ايضا بالاستقالة اذا لم تنفذ حكومته الانسحاب، فأبلغ الى زعماء الاحزاب السبعة التي تتألف منها حكومته ان الحكومة يجب ان تتخذ قراراً في شأن حجم إعادة الانتشار قبل اجتماعه مع كلينتون. الا انه اضاف ان قراراً في شأن تنفيذ إعادة الانتشار هذه لن يتخذ الا "بعد اشهر عدة" للتأكد من ان الفلسطينيين سيطيعون قبل ذلك الجانب المتعلق بهم من الاتفاقات. وأكد امام وفد من البرلمانيين اليهود المنتمين الى ٢٩ دولة، ان حكومته لن تتخلي ابداً عن كل الأراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ ولا سيما في الضفة. وقال "لا نستطيع ان نعود الى بلد عرضه من عشرة الى ١٢ كيلومتراً لأننا بكل بساطة لن نستطيع المحافظة على وجودنا". واعتبر ان اسرائيل تحتاج الى ابقاء مساحات كبيرة من اراضي الضفة لتعزيز امنها لأن اتفاقات السلام مع العرب غير كافية. وأوضح ان "السبيل لمنع حروب مستقبلية ليس فقط توقيع مهادتات سلام مع ان هذا بالتأكيد شرط ضروري ومرغوب فيه". واضاف ان السبيل لذلك هو "ايجاد ظروف امنية تمنع اي اغراء مستقبلي بالقتال".

وكان مورديخي قال "سأستقيل من الحكومة اذا لم يحصل انسحاب في غضون ثلاثة اشهر" واضاف "لا يمكنني ان ابقى في حكومة لا تحافظ على المصالح الوطنية اكانت على صعيد الامن او السلام".

الفلسطينيون

وجاء قرار الاستيطان وتصريحات نتيناهو في الوقت الذي يواصل المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس جولاته بين القدس ومناطق الحكم الذاتي في محاولة لاجراء عملية السلام، لذا اعتبرها الفلسطينيون "ضربة كبيرة" لجهود روس.

وقالت وزيرة التعليم الحالي الفلسطيني الدكتور حنان عشاوي "هذا هو رد نتيناهو الحقيقي والفعال على زيارة روس ورسالة حقيقية يرسلها الى الرئيس بيل كلينتون بصرف النظر عما يقوله عن عملية السلام". واعتبرت ان "بناء المزيد من المستوطنات ومصادرة المزيد من الأراضي وتوسيع المستوطنات القائمة اعمال تكشف نيات نتيناهو الحقيقية". واهافت "حقيقة ان لديه الإرادة السياسية للمضي قدماً في نشاطات الاستيطان بالتواطؤ مع المتشددين في حكومته ومع العناصر المتطرفة من المستوطنين وعناصر دينية متطرفة تعني انه اختار طريقه. اختار الاستيلاء على الأراضي بدعاوى عقائدية بدلاً من السلام الحقيقي. واعتقد انه يوجه رسالة تفيد انه يدمر عملية السلام عمداً".

واعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ان "نتيناهو مصمم على انهاء عملية السلام قبل ان ينتهي عمر حكومته". وشدد وزير الاعلام ياسر عبد ربه على ان "المواقف التي عبر عنها نتيناهو ستؤدي الى عدم نجاح الجهود الاميركية او التمهيد للقاءات جادة في واشنطن".

ورأى وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ان الشروط التي يضعها نتيناهو لمعاودة السلام قبل لقاءه كلينتون في واشنطن تمثل تحدياً للرئيس كلينتون نفسه وللجهود الاميركية.

عرفات - روس

ووسط هذه الاجواء التقى روس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله. وفي الوقت نفسه اجتمع كبير المفاوضين الفلسطينيين مع نظيره الاسرائيلي داني نافيه في منزل السفير الاميركي ادوارد وكز. وصرح روس بعد لقاء عرفات "نحن نتابع البحث في التحضير لاجتماعات مقبلة في واشنطن ومن اجل إعادة عملية السلام الى مسارها". واضاف "نحن نبحت في كل المسائل

الحريري يتجاوز الضجة الى "وحدة المسارين" الهرابي يلوم الاعلام والمعارضة تحضّر طعنا

مع ان الضجة الاعلامية تواصلت وانتسعت مع ردود الفعل على قرار مجلس الوزراء منع البث الفضائي السياسي، اتجه اركان الحكم في ضوء توافقهم على هذا القرار، الى تجاوز مضاعفاته السياسية من خلال تسليطهم الاضواء على قضايا لم يتفرغوا لها في حمأة السجلات الاعلامية. فرئيس الجمهورية الياس الهرابي الذي كشف امس امام زواره تلقيه اتصالا هاتفيا من الرئيس السوري حافظ الاسد وصف حركة الوفود الاميركية في المنطقة بانها "من دون افق" وقرن ذلك بانحاء اللائمة على وسائل الاعلام في الوصول الى قرار الغاء البث الفضائي لانها "شوهت صورة لبنان في الخارج" وتحدث عن تلقي لبنان رسائل من سفراء بعض الدول تشير الى

استياء وبليلة.

ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للمرة الاولى منذ بداية شهر رمضان حيث درج على التحدث يوميا في الافطارات عن موضوع المعارضة والاعلام، ركز مساء امس على موضوع التصريحات الاسرائيلية الاخيرة في شأن القرار ٤٢٥ ووصف هذه التصريحات بانها "بالونات اختبار لاثارة مشاكل ولو كانت جديدة لتبلغنا الكلام بالطرق الديبلوماسية اي من طريق الاميركيين" وشدد على "وحدة المسارين اللبناني والسوري اللذين هما مسار واحد وليس مسارين".

ورغم طغيان رفض قرار مجلس الوزراء على ردود الفعل السياسية والتقابلية التي توالت امس، بدت قوة الاتفاق الرئاسي

"ضمانا" يكفل امتصاص هذه الموجة وتجاوزها بدليل انصراف الحكومة الى التحضير للخطوات التي تقررت ومن بينها درس اهلية "تلفزيون لبنان"، لاعداد نشرة اخبارية للبث الفضائي. كما ان الحريري اجتمع مع المجلس الوطني للاعلام في اشارة الى تفعيل دوره الذي تم تجاهله طويلا، فيما "توقع" وزير الداخلية ميشال المر بصفته رئيسا للجنة الوزارية التي تضم ثلاث الحكومة والمكلفة درس الملف الاعلامي كلاً ان تضع اقتراحات في "اكثر من ٣٠ صفحة فولسكاب" ورفض تقييدها بمهلة.

وقد اثار التضارب بين المر ووزير الاعلام باسم السبع حول المهلة المحددة للجنة انطباعات لدى جهات نيابية معارضة للقرار الحكومي بان اللجنة على اتساعها

وشمولها اتجاهات سياسية متنوعة قد تكون "مقبرة" جديدة الفاية منها استيعاب الضجة القائمة. وقال بعض النواب ان "تحريض" وزير الاعلام وسائل الاعلام على اجراء مقابلات تلفزيونية معينة، وخصوصا مع العماد ميشال عون، يندرج في اطار توظيف هذه المقابلة وما يمكن ان تشيعه من مناخات سياسية في التغطية على اثار قرار منع البث الفضائي السياسي الذي تقول الجهات المعارضة انه اتخذ لحماية السلطة اكثر منه للاعتبارات التي يدلي بها اركان الحكم. وأشارت الى ان بعض النواب المعارضين يعكف على دراسة طعن في القرار الحكومي امام مجلس شورى الدولة باعتباره مخالفا لقانون الاعلام ولاحكام دستورية.

مجلس جديد لـ"الميدل ايست" برئاسة محمد الحوت سلامة اختياره بعد تعذر الوفاق السياسي وزوده لائحة اولويات للانطلاق في العمل

تنتخب الجمعية العمومية لشركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية المقرر ان تعقد في العاشرة قبل ظهر اليوم مجلس ادارة جديدا برئاسة مدير الاصول العقارية في مصرف لبنان محمد عبد الرحمن الحوت وعضوية كل من وائل حسين حمدان (مدير ملحق بحاكم مصرف لبنان)، ميشال جان تويني، ايلي شرتوني، مروان نجيب صالحه، نمر دياب وكريستيان بلان الرئيس السابق لمجلس ادارة الخطوط الجوية الفرنسية "اير فرانس".

وعلمت "النهار" ان مجلس الادارة سيعين عضو مجلس الادارة المدير العام السابق يوسف لحدو لفترة انتقالية.

وفهم انه تم التوصل الى هذه الصيغة بعد رغبة ابدائها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة للرؤساء الثلاثة في تعيين مجلس ادارة مصرفي يغلب عليه الطابع التقني، بعدما تعذر الاتفاق سياسيا على مجلس جديد من دون شروط وشروط مضادة.

وفي السابعة والنصف مساء امس استدعى سلامة اركان المجلس الجديد وابلغهم القرار والتوجيهات اللازمة في شأن سير العمل. وقد استمر الاجتماع حتى التاسعة والرابع. وعلم ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري زار مساء رئيس مجلس النواب نبيه بري وبحثا في شأن الـ "ميدل ايست". وتردد انهما اتصلا برئيس الجمهورية الياس الهرابي وتشاورا معه في الموضوع.

وبدا ان الرؤساء الثلاثة لم تكن لديهم صورة موحدة حيال مجلس الادارة، الامر الذي ساعد حاكم مصرف لبنان في تنفيذ ما سبق ان اعلنه باختيار مجلس بعيد عن السياسة والحصص. وقد عكس الرئيس الحريري ليلا تلك الاجواء من خلال ما نقلت عنه اوساط قريبة منه القول: "انني سمحت يدي من موضوع الميدل ايست وهذه مسؤولية حاكم مصرف لبنان. ونحاسب على النتائج".

وقالت مصادر عليمية لـ "النهار" ان اولويات عمل مجلس الادارة الجديد ستتركز على الآتي:

- ١- دراسة محيط عمل الشركة اقليميا ودوليا وتحديد الحاجات.
- ٢- تعزيز الاسطول وتحديثه واعادة تجميل صورة الشركة.
- ٣- دراسة اسباب خسائر العام ١٩٩٧ والمسؤولين عنها.
- ٤- تأسيس شركة الصيانة مع شركة "سوجيرما" الفرنسية.
- ٥- اعادة النظر في كل العقود التي ابرمها مجلس الادارة السابق وفي مقدمها عقد تازيم وقود الطائرات.
- ٦- مشروع تشغيل مطار بيروت وصيانتها بعد الانتهاء من اعمارها.
- ٧- تطوير أنظمة المحاسبة والمعلوماتية في كل دوائر الشركة.

اسرار الآلهة

عقدت اجتماعات عدة بين اركان "التجمع الوطني" المعارض لرسم خطة معركة الانتخابات البلدية والاختيارية.

من المسؤول؟

رشح ان اتصالات اجريت مع جهات محلية واقليمية معنية اسفرت عن اتفاق على اتخاذ القرار القاضي بوقف البث السياسي فضائيا.

لماذا؟

تردد ان جهات اميركية وفرنسية نصحت الى سياسيين هم على خصومة مع سوريا بوجوب التفاهم معها.

وصف التحرك الاميركي بأنه "من دون أفق" الهرراوي تلقى اتصالاً من الاسد ولام المؤسسات الاعلامية في "ممارساتها"

تمنئة في مناسبة حلول شهر رمضان من الرئيس الايراني محمد خاتمي جاء فيما: "اتقدم من فخامتكم والحكومة والشعب اللبناني الشريف بالتبريك والتمنئة في مناسبة حلول شهر رمضان المبارك المعظم، شهر نزول القرآن الكريم وشهر الهداية واصلاح الذات.

ونظرا الى تكرار الفيوضات والرحمة الالهية التي تنزل على عباده خلال هذا الشهر، اسأل الله تعالى ان ينزل خيراته وبركاته الواسعة على جميع المؤمنين بالاديان السموية السمحاء وان يسد خطانا على طريق تحقيق السلام والسعادة الشاملة. اتمنى لفخامتكم التوفيق وللشعب اللبناني الشقيق السعادة والسؤدد وذلك في ضوء التعاليم السموية".

الشعب عيبطاً مشدداً على ان "لبنانيين في الخارج الحق في ان يعرفوا اوضاع البلد وان كل منع هو حرمان وغش وهذا يرتب على الحكم مسؤولية اكبر".

بدوره رأى ابو حيدر ان "احداً لا يمكنه ان يلوم المؤسسات الاعلامية. وما حصل امر غير طبيعي وغير منطقي، لان الحرية يجب ان تكون شاملة وتنفذ القوانين، ولكن المنع في المطلق امر لم يحدث بعد".

ورأى غانم "ان الملف لا يزال مفتوحاً" وانه يتمنى ان ترسم اللجنة الوزارية التي تم تأليفها "سياسة اعلامية نهائية"، مشيراً الى انه "لا خوف على الحرية في لبنان" وتمنى ان "يكون للمجلس الوطني للاعلام دور فاعل لتجنب احادية الرأي".

برقية خاتمي

على صعيد آخر، تلقى الهرراوي بريقة

تحت الاحتلال والذي حافظ على الهوية والتراث، ويجب ان يلقي ما يستحق وان يعامل بالقدر الذي قدمه من تضحيات وان تكون كرامته محفوظة ورأسه مرفوعاً في مواجهة العدو، وقد وعد "فخامة الرئيس بالاهتمام بهذه القضية وإيلائها ما تستحق على الصعيدين الدولي والمحلي".

واستقبل الهرراوي وفداً من "مجلس الفكر" برئاسة كلوديا ابي نادر شمعون، ثم السيدين هشام وشابه وخليل كرم.

مع النواب

وفي لقاءاته الاسبوعية للنواب بعد ظهر امس كرر رئيس الجمهورية تأييده قرار مجلس الوزراء وقف البث السياسي الفضائي مشيراً الى "ان بعض المقابلات التي اجريت اخيراً في بعض وسائل الاعلام تشوه صورة لبنان في الخارج". ونقل عنه نواب "ان لبنان تلقى من سفراء بعض الدول رسائل استيائه من بعض ما اذيع الشهر الفائت، مما احدث بلبلة في بعض الدول العربية حول جدوى المجيء الى لبنان والاستثمار فيه".

وقد استقبل الهرراوي على التوالي النواب حبيب حكيم وراجي ابو حيدر واميل نوفل وخليل الهرراوي وسبويه هوفنايان وروبير غانم وبيار دكاش وانطوان اندراوس.

واكد نوفل ان رئيس الجمهورية ايد القرار الذي صدر عن مجلس الوزراء، لكن نوفل ابدى معارضته للقرار وقال: "ان الجميع في الخارج يشاهدون "المؤسسة اللبنانية للارسال" مما اثار استياء محطة "المستقبل" وكان هذا الاستياء وراء تحرك الرئيس رفيق الحريري في سبيل اصدار هذا القرار".

واضاف "ان وسائل الاعلام الفضائي تعطي صورة حقيقية عن لبنان، لكن المسؤولين فيه يريدون ان يصبح الامر شبيهاً بالعراق حيث لا يبث التلفزيون العراقي سوى "يحيى صدام".

اما دكاش فقال انه "كان يتمنى الا يحصل ما حصل وفي رأيي هذا مخالف للدستور ولقرار مجلس شوري الدولة، وهو مدخل جديد للاسك بالحربة بعدما تطورت اساليب الاسك بالشعب حتى اصبح الشعب برمته ممسوكاً".

ولفت الى ان القرار "مخالف لقانون الاعلام الذي نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني" مشيراً الى ان كل ما يصدر عن الحكم قبل ان يتم الوفاق الوطني غير شرعي وغير قانوني وغير دستوري، لأن الوثيقة تنص على ان لا شرعية لأي سلطة تخالف اصول العيش المشترك، ومن غير المعقول ان نبث في الداخل دون الخارج لاننا بذلك نعتبر

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهرراوي امس اتصالاً من الرئيس السوري حافظ الاسد مساء الاربعاء تداولاً فيه التطورات المحلية والاقليمية وعملية السلام في المنطقة في ظل المواقف الاسرائيلية الاخيرة كما تناول الاتصال زيارة وفد الكونغرس الاميركي للمنطقة.

ونقل النائب اسماعيل سكرية الذي اطلعه الهرراوي على الاتصال، عن رئيس الجمهورية "ارتياحه الى القرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء (الاربعة) المتعلقة بالبث الفضائي، ملقياً اللوم على ممارسات المؤسسات الاعلامية التي دفعت الحكومة الى اللجوء الى هذا القرار".

وقال ان الهرراوي ابلغ اليه "ان التحرك الاميركي الاخير المكثف في المنطقة من دون افق جدي وواضح الاهداف" وان احد اعضاء الكونغرس الاميركي اكد لرئيس الجمهورية ان لقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في ٢٠ كانون الثاني "سيكون مهماً بالنسبة الى المنطقة وعملية السلام".

وعن اعلان اسرائيل اخيراً استعدادها للاعتراف بالقرار ٤٢٥ بشروط قال الهرراوي "انه طرح قديم متجدد وغير واضح لجهة تنفيذ وآلية ترجمته".

اما موضوع الانتخابات البلدية فأكد رئيس الجمهورية "ضرورة اجرائها في المواعيد المحددة".

واستقبل الهرراوي ايضاً للمرة الثانية خلال ثلاثة ايام عضو الكونغرس الاميركي اللبناني الاصل النائب راي لحد، ثم وفداً من مجلس ادارة حصر التبغ والتنباك (الريجبي) برئاسة رئيس مجلس الادارة وليد سلام.

واستقبل ايضاً النائب السابق منيف الخطيب الذي قال بعد اللقاء انه اطلع الهرراوي على "الوضع في الجنوب المحتل في ظل الحصار الذي يفرض على القرى والبلدات ولا سيما شعبا المحاصرة منذ اكثر من اسبوعين وما رافقه من اعتقال عدد من المواطنين وبينهم امرأة هي ام لرضيعين وزوجها والولدا الى رجال قوى الامن".

ورأى: "ان الوضع في الجنوب اصبح خطيراً جداً مما دفع بالكثيرين من ابناء المناطق المحتلة الى ترك ارضهم حتى لا يقعوا في قبضة العدو المحتل، وعرضت هذا الوضع على فخامة الرئيس وطلبنا اجراء الاتصالات المحلية والدولية لكف الحصار عن البلدات المحاصرة وكف اسر المعتقلين، كما طالبنا باستنفاذ كل الاجهزة الرسمية من امنية وسياسية للاهتمام بمن تبقى من ابنائنا في هذه المنطقة لأن هؤلاء يشكلون بالفعل العنصر المقاوم الوحيد

تعميم من الحريري للادارات العامة للتدقيق في عدم الجمع بين راتبين

أصدر رئيس الوزراء رفيق الحريري امس تعميماً الى الادارات والمؤسسات العامة والبلديات والمرافق ذات الصفة بعدم جواز الجمع بين راتبين.

وهذا نص التعميم:

"تلافياً لاقدام بعض الموظفين او المستخدمين على ممارسة اعمال في مؤسسات عامة او بلديات او مرافق ذات صفة عامة، وهم في الوقت عينه موظفون في ادارات او مؤسسات عامة او بلديات.

وبما ان الرواتب المقبوضة سواء أكانت من الادارات ام المؤسسات العامة ام المرافق ذات الصفة العامة او البلديات الكبرى، انما هي من الاموال العامة، وانه يتوجب بالتالي استرداد احد الراتبين، لانه جرى تقاضيه بالتالي من دون وجه حق وخلاً للقانون.

وبما ان الفقرة الخامسة من المادة ١٦ من المرسوم الاشتراعي رقم ٥٩/١١٢ تحظر على الموظف "الجمع بين راتبين"، وبما اننا نرى ضرورة العمل على ضبط هذه الاوضاع، وتكوين صورة دقيقة واكيدة عن واقع الرواتب التي تدفع في القطاع العام، لذلك،

١- يطلب من جميع المؤسسات العامة وسائر المرافق ذات الصفة العامة والبلديات واتحادات البلديات، ان ترسل الى وزارة المال في غضون شهرين من تاريخه، لائحة بأسماء العاملين لديها من: موظفين ومستخدمين ومتقاعدين واجراء مع ذكر اسم الاب والام وتاريخ الولادة والوظيفة ومقدار الراتب.

٢- يطلب من رؤساء الوحدات المرتبطة مباشرة بالوزير في الادارات العامة وفي حال معرفتهم بأسماء بعض العاملين لديهم، ممن يعملون ضمن الدوام او خارجه في احدى المؤسسات العامة او البلديات او المرافق ذات الصفة العامة، ان يرسلوا لائحة بأسماء هؤلاء الى التفتيش المركزي للتدقيق فيما بعد مقارنتها باللوائح المشار اليها اعلاه.

٣- على وزارة المال، بعد تسلمها للوائح المشار اليها في البند (١) اعلاه والتدقيق فيها وبعد تأكدتها من وجود من يتقاضون اكثر من راتب، ان تعلم التفتيش المركزي بالامر مباشرة والتحقيق واتخاذ الاجراء اللازم".

الحريري: لو كان كلام اسرائيل جدياً لتبلغناه بالطرق الدبلوماسية ولن تنجح اي محاولات لفك المسارين اللبناني والسوري

الرئيس البرازيلي يزور لبنان أواخر نيسان بيريسبكين اكد زيارة بويز لموسكو

تأكيداً لما نشرته "النهار" امس اعلن السفير الروسي اوليغ بيريسبكين ان وزير الخارجية فارس بويز سيزور روسيا رسمياً في ٢ شباط و ٢ وع منه بدعوة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف الذي زار لبنان مرتين. ودافع بيريسبكين بقوة عن تحرك بلاده في شأن عملية السلام، رافضاً وصف هذا التحرك بأنه "خجول" ودليله زيارة بويز المقررة لموسكو. وكرر رفض بلاده فصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مع اسرائيل.

استقبل بويز في قصر بسترس امس السفير الروسي الذي صرح على الاثر: "تحدثنا في موضوع زيارة الوزير بويز لموسكو في ٢ شباط و ٢ وع منه تلبية لدعوة نظيره يفغيني بريماكوف الذي كان زار لبنان مرتين. وسيرافق الوزير بويز وفد من الدبلوماسيين المتخصصين بالعلاقات الثنائية مع روسيا وعدد من رجال الاعمال بينهم رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، سامي سلمان، عدنان القصار والرئيس السابق لجمعية المصارف عبدالله الزاخم. كما سيرافق الوزير بويز وفد اعلامي.

ان محادثات الوزير بويز مع نظيره بريماكوف ستتناول تبادل الآراء في القضايا الدولية والاقليمية والعلاقات الثنائية. كما سيكون لقاء مع وزير الدولة للشؤون الاقتصادية يفغيني ياسن الذي يترأس القسم الروسي في اللجنة الروسية - اللبنانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري التي من المفترض ان تجتمع منتصف شباط المقبل. ولهمذا سيكون الاجتماع مفيداً لانه يقع بعد ايام من زيارة الوزير بويز.

واضاف: "اقترحنا في الوقت نفسه على الوزير بويز ان يصر الى توقيع البروتوكول المتعلق بنشر وثائق الرشيف للفضلية الروسية التي كانت في بيروت في القرن الثامن عشر. وقد سلمنا مسودة هذه الوثيقة ليدرسمها الخبراء في وزارة الخارجية. وقد وافق الوزير بويز مبدئياً على توقيع هذا البروتوكول".

واشار الى "ان اليوم الثالث من زيارة بويز سيكون خاصاً بحيث يزور الوزير اللبناني مدينة بطرسبرج. كذلك يزور بعد ذلك روسيا البيضاء بدعوة من وزير الخارجية ايفان انطونوفيتش". وسئل: لِمَ تحرك بلاده خجولاً في عملية السلام بعد تعيين الموفد الخاص فيكتور بوسوفاليوك مبعوثاً خاصاً في المنطقة، فأجاب: "ألا تعتبر زيارة الوزير بويز لموسكو تحركاً روسيا؟"

✻ ... التحرك نحو المنطقة؟

— هل فارس بويز خارج المنطقة؟

✻ ما هو موقف بلادك من الدعوات الاسرائيلية الى الانسحاب من الجزء المحتل من الجنوب؟

— نحن ندرس هذا الموضوع. حتى الان لم يحدد اي موعد له. في اي حال نحن نرحب بالانسحاب الاسرائيلي بعد ان بات لدى اسرائيل تفهم كامل على كل المستويات. ولكن السؤال ما هي الضمانات؟ لا نعرف ذلك. لكن المهم انهم ادركوا ضرورة الانسحاب من جنوب لبنان.

✻ ... لكن لبنان رفض اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥؟

— هناك بعض الشروط لا نعرفها.

✻ يريد ترتيبات أمنية مع لبنان؟

— لا نعرف ما هي هذه الترتيبات ولا موعد الانسحابات.

✻ هل تعتبر ان ذلك سيؤدي الى فصل المسارين اللبناني والسوري؟

— نحن ضد الفصل.

زيارة الرئيس البرازيلي

ثم استقبل بويز السفير البرازيلي بريان مايكل فريزر نيل الذي قال "ان البحث تناول التحضير للزيارة الرسمية لرئيس جمهورية البرازيل فرناندو هنريكي كارديزو اواخر نيسان المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الياس المرادوي. والاتصالات جارية لتحديد الموعد النهائي. واتني في صدد تحضير ملف الزيارة. وتبادلت الرأي مع الوزير بويز في المواضيع التي ستطرح. وأشدت على أهمية الروابط بين البلدين. وان زيارة الرئيس البرازيلي خاصة جداً وهي الاولى من نوعها لرئيس برازيلي في تاريخ العلاقات مع لبنان".

دعوة إيرانية

على صعيد آخر، نقل القائم بالاعمال الايراني محمد ايران دعوة رسمية الى مدير الشؤون السياسية في الخارجية سمير الخوري للمشاركة في الاجتماع السادس للاجراءات الاقليمية لحقوق الانسان في منطقة آسيا وواقيانا، والذي يعقد في طهران بين ٢ شباط وع منه على مستوى الخبراء في الخارجية.

الاسرائيلية التي صدرت أخيراً وتعرف ان لدى اسرائيل اسلوباً في اطلاق بالونات الاختبار لتثير مشاكل وكسب سمعة حسنة دولية منذ احتلالها للجنوب قبل نحو ٢٠ عاماً والنتيجة دائماً سلبية.

الكلام الذي قاله وزير الدفاع الاسرائيلي ثم تتناهم لو كان جدياً لكانا تبلغناه بالطرق الدبلوماسية اي من طريق الاميركيين، لم يصلنا شيء لا من طريق الاميركيين ولا من طريق غيرهم. هذه المواقف الاسرائيلية تبقى في اطار التداول الاعلامي لا اكثر.

واصبح واضحاً ان هناك مشكلة بين الحكومة الاسرائيلية والسلام ولا يريدون ان يسيروا في عملية السلام، ساعة يقول تتناهم انه سيتبرك خمسة في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة وتارة اخرى يقول ثلاثة في المئة وطورا سبعة في المئة وقد تكون التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الاسرائيليون عبارة عن اشاعة اجواء قبل اجتماع واشنطن في ٢٢ من الجاري لينقلوا الضغط المفروض عليهم من

مكان الى آخر. نحن لن نعلق على هذه التصريحات والمواقف ما لم يأتنا اي شيء رسمي ولكن نريد ان نكرر موقفنا وهو موقف ثابت. المساران اللبناني والسوري هما مسار واحد وليسا مسارين واي محاولات من اسرائيل او غيرها لفك المسارين لن تنجح، قلنا هذا سابقاً ونكرره الان. نحن امام عدو واحد ومصلحنا القومية والوطنية نحن وسوريا مشتركة ومتشابهة ولا يمكن ان يحصل امر يفيد لبنان ولا يفيد سوريا وعندما يفيد لبنان سيفيد سوريا تحتماً والامر الذي يضر بأحد البلدين يضر بالبلد الثاني. لا يعتقد احد خلاف ذلك، وهذا ليس موقفاً قائماً على وضع سياسي عابر، لا، الجغرافيا تقول ذلك والتاريخ يقول هذا والسياسة كذلك وكل الوضع العام واي محاولات حصلت في السابق كانت خاطئة وكلفت لبنان وسوريا تحمناً غالباً، نحن نقول من يريد السلام لبنان وسوريا حاضراً لهذا السلام، نحن نتحدث باسم سوريا وسوريا باسم لبنان، نحن واحد في هذا الموضوع ولسنا اثنين، وسبق ان صرحت ان لبنان وسوريا مستعدان لتوقيع اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان المحتل والجنوب والبقاع الغربي. هذا الكلام كلام لبناني وكلام سوري وفي هذا الموضوع لا يراهن احد على اي امكان انه قد يأتي يوم قد يكون هناك انفصال بين المسار السوري والمسار اللبناني، نحن مسار واحد في مواجهة عدو واحد مقتصب ارضنا وارض سوريا وهي كلها اراض عربية محتلة، اذا ارادت اسرائيل السلام فأهلاً وسهلاً، نحن مؤمنون بالسلام ونعتبر ان لبنان وسوريا اتخذنا قراراً استراتيجياً بالسير في العملية السلمية والذي عطل العملية هو رئيس

الوزراء رفيع الحريري والتصريحات الاسرائيلية في شأن الانسحاب من الجنوب بأنهم "بالونات اختبار لاثارة مشاكل واكساب الدولة العبرية سمعة دولية حسنة". وقال: "لو كان الكلام جدياً لكانا تبلغناه بالطرق الدبلوماسية اي من طريق الاميركيين، لم يصلنا شيء من الاميركيين ولا من غيرهم". واكد الموقف الثابت للبنان هو ان "المسارين اللبناني والسوري هما مسار واحد وليسا مسارين واي محاولات اسرائيلية او غيرها لفك المسارين لن تنجح"، مشيراً الى ان لبنان وسوريا في "مسار واحد في مواجهة عدو واحد مفتصب ارضنا وارض سوريا وهي كلها اراض عربية محتلة".

اقام الحريري غروب امس اقطراً في دارته في قريطم لخريجي "مؤسسة الحريري" حضره الوزراء باسم السبع وميشال اده وبشارة مرهج والنائبين عدنان عرقبي وبهاء الدين عيتاني وشخصيات ونحو ٢٠ طفلاً من "دار اليتام الاسلامية".

والقى رئيس الوزراء كلمة اوضح فيها ان "البلاد تمر بطروف ومراحل دائماً فيها صعوبات ولكن دائماً فيها تقدم وكلنا يعرف ان في البلد صعوبات ومشاكل، والحرب تركت انعكاسات كثيرة على كل فئات المجتمع وفي كل نواحي الحياة ولكن بالصبر والايام وبعزيمة الشباب وبتضامن الشعب اللبناني، تتقدم البلاد وتستمر في التقدم رغم كل الدوائر السود التي تراها والتي تخيم على المنطقة وخصوصاً في ظل التعنت الاسرائيلي من عملية السلام. ونعتقد انه في النتيجة لا بد ان اصحاب الحق يأخذون حقهم، ولا بد ان نصل يوماً الى استعادة ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي.

انتم شباب مرتهم بطروف الحرب ومنكم من تعلم في لبنان ومنكم من تعلم في الخارج وعندتم لممارسة حياتكم وللمساهمة في اعادة بناء البلاد، ليس بناء الشوارع والساحات والطرق والمطار فقط انما بناء الانسان في لبنان وهذه مهمة اساسية علينا جميعاً التعاون للوصول لها والمساهمة وهذا العمل غير ممكن ان يقوم به شخص ولا حكومة بمفردها ولا مجلس نواب انما يقوم به الشعب والمؤسسات الاهلية والحكومية ومجلس النواب والحكومة والرؤساء والاعلام والسياسيون وكل العاملين في الحقيل العام والخاص معاً، وان شاء الله نستطيع معكم الوصول بالبلد الي ما تصبون اليه جميعاً".

ثم دار حوار فسئل الحريري هل يستشف من تركات وفد الكونغرس الاميركي وزيارته للبنان بوادر انسحابات اسرائيلية من الجنوب في ضوء تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مورديخي؟ فأجاب: "نحن نسمع بما يقال في وسائل الاعلام كما تسمعون انتم وحتى الآن لم يتلق لبنان اي شيء رسمي على الاطلاق، سمعنا التصريحات

المر: مهمة اللجنة الوزارية شاسعة والتقويم يشمل كل مرئي ومسموع

اسئلة للمرعي وموسى والحاج حسن عن الاعلام والسجون والجامعة اللبنانية

وأخر للحاج حسن يدوره وجه النائب حسين الحاج حسن سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن اوضاع الجامعة اللبنانية وعن الوجود لادخال الموظفين في الجامعة الى الملاك. وجاء في السؤال: "وصلت الاوضاع في الجامعة اللبنانية الى حد لم يعد جازماً، اذ يشعر اهل الجامعة كافة بتعطيل اوضاعها الادارية والاكاديمية والبطة الشديد في انجاز المعاملات وحركة التطور والتقدم فيها. وبات الاساتذة والموظفون والطلاب يشعرون بالواقع السلبي فيما واسأل:

اولاً - اين اصبح قانون تنظيم الجامعة المال على مجلس الوزراء منذ بداية التعيينات والذي تم درسه مرات عدة في مجلس الجامعة وفي اللجان المختصة مع وزير الثقافة والتعليم العالي من دون ان يبصر النور حتى اليوم؟ وهل المراد من عدم تحويل هذا المشروع الى مجلس النواب منع قيام مجالس اكااديمية و حياة جامعية سليمة وتاليا ابقاء هيمنة السياسيين النافذين على الجامعة ليحققوا فيها بعض مصالحهم ويؤمنوا بعض نفوذهم؟ وهل المطلوب ابقاء الجامعة اللبنانية خفيفة بحيث لا تستطيع ان تكون رائدة التعليم العالي في لبنان؟

ثانياً - لماذا لم يتم انجاز ملف ادخال الاساتذة المتفرغين في الملاك رغم الوعود المتكررة بذلك ومنهم من مضى على قيامهم بالتدريس عشر سنين وهل يتم تعطيل هذا الملف لحسابات سياسية ضيقة لا تلحظ مصلحة الجامعة والاساتذة والطلاب فيها؟ ثالثاً - اين الوعود التي اطلقت في خلال مناقشة البيان الوزاري في كانون الاول ١٩٩٦ وموازنة عام ١٩٩٧ لادخال موظفين في الجامعة الى الملاك في خلال بضعة اشهر من تاريخه، وهل كتب على هؤلاء الموظفين المظلومين ان يبقوا في واقفهم الأسوي الى امد طويل؟".

نفي لبناني لقمة بين الهراوي والاسد وعرفات

نفت اوساط قصر بعيدا امس تقارير تحدثت عن قرب انعقاد قمة لبنانية - سورية - فلسطينية، علما ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي كان رفض الاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هامش القمة الاسلامية في طهران في كانون الاول. وكانت صحيفة "الرأي العام" الكويتية نقلت امس عن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اسعد عبد الرحمن تأكيده ان "قمة وشيكة" ستعقد بين الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد وعرفات، وان "اتصالات جرت لتحديد برنامج القمة الثلاثية".

وجه النائب طلال المرعي سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن التدابير التي اتخذت لوضع حد لموجة عرض مسلسلات وبرامج عبر وسائل الاعلام "تسيء الى الدين والاخلاق والتقاليد اللبنانية الاصيل".

وهنا نص السؤال: "منذ فترة دأب بعض وسائل الاعلام وبعض محطات الـ"أفام" على عرض مسلسلات وبرامج تسيء الى الدين والاخلاق والتقاليد اللبنانية الاصيل، كما يتضمن بعض المسلسلات مناظر تخرج عن المؤلف وفي وضغ النمار مما يؤدي ايضا الى الاساءة ويساهم في تفكك المجتمع والعائلة في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى التوعية والارشاد والتثقيف البعيد عن اي اثاره. وفي الحقيقة سمعنا ملاحظات كثيرة من ربات البيوت والمواطنين في شأن هذا الموضوع.

وحرصا منا على معالجة هذه القضية بموضوعية تامة، ونحن وقفنا ونقف دائما مع الحريات الاعلامية وخصوصا مما يعود للسياسة منها، نرى ضرورة وضع حد لهذه الموجة والفلتان مما لها من انعكاس سلبي مباشر على المجتمع اللبناني والجيل الجديد.

لذلك لا بد لنا من التوجه اولا الى المسؤولين عن وسائل الاعلام لما نعهد فيهم من حكمة ومناقبية لتطالبهم ببدء رقابة ذاتية نابعة من الضمير وبما لا يشكل اي مس بالحرريات العامة بل بالعكس يصونها ويحفظها. نسأل الحكومة عن التدابير التي اتخذت لوضع حد لهذه الموجة التي تأمل ان تنحسر تلقائياً وتالياً نوصي مجتمعنا ونحفظه لانه الخيرة الاساسية لبناء وطن سليم معافى لا تخترقه الموبقات ولا الحضرات الزيفة".

سؤال لموسى وسأل النائب ميشال موسى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن عدم تبها حتى الآن المرسوم المتعلق بانشاء مديرية للسجون تابعة لوزارة العدل اسوة بكل بلدان العالم رغم حيازته موافقة مجلسي الخدمة المدنية وشورى الدولة.

وجاء في السؤال: "الجميع يعلمون الوضع السيء للسجون في لبنان التي تحتاج الى مبان لائقة في المحافظات، والى ادارة جديدة تستطيع فهم المساجين في اقامتهم. والاهم تأهيلهم من اجل الدخول من جديد في المجتمع بعد انقضاء العقوبة. فالسجن لم يعد فقط وضعية عقابية انما تأهيلية واصلاحية لمن اقترف ذنبا.

وكانت وزارة العدل تقدمت بمشروع مرسوم بعد توصية من لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان من اجل انشاء مديرية للسجون تابعة لوزارة العدل اسوة بكل بلدان العالم مع تنظيمها باحدات هيكلية تنظيمية تستطيع ان تكون المدخل الى عملية اصلاح السجون. وهذا المرسوم حاز موافقة مجلسي الخدمة المدنية وشورى الدولة في ١٩٩٧/٦/٢٣. فلماذا لم يبت مجلس الوزراء هذا المرسوم بعد؟".

تقويم هذا الموضوع، فهذا التلفزيون كان له الحق الحصري في الاقنية، وكان يتكلم على موارد كثيرة من هذه الحقوق، فجاه قانون تنظيم الاعلام واخذ منه هذا الحق فاصبح عاجزا. سمعنا بالاسم عبر شاشات التلفزيون دعوة الى تحديد الضوابط التي يجب التقيد بها، ومن ثم تكون المحاسبة، ومعهم حق في ذلك. عندما نقرأ قانون تنظيم الاعلام سنلاحظ عدم وضوح دور مهمة المجلس الوطني للاعلام. اما الرقابة فكان يجب ان يصدر مرسوم لتنظيمها. وحتى الان لم يصدر. كل هذه القضايا وهذه المنوعات غير واضحة واذا توضحنا محددة في اطار قانوني عندها تحق الملاحقة".

واوضح "ان اعادة التقويم ستشمل كشفا دقيقا على المساهمين لان البعض يمتلك اسما باسماء وهمية، وهناك سياسيون لا تحق لهم المساهمة. واذا قال الوزير محمود ابو حمدان ان هناك رؤساء يجب الا يكونوا مساهمين، فهذه بعض الامثلة، وعمل اللجنة سيشمل مسائل عدة تنتهي الى رفع اقتراحات الى مجلس الوزراء، وقد تتضمن اعادة التقويم، اكثر من ثلاثين صفحة فولسكاب (...)"

واوضح انه "ليست للجنة اعادة النظر في التراخيص، انما ستقوم وضع الاعلام المرئي والمسموع من مباشرة عمله حتى اليوم". وسئل لماذا اقتصر تمثيل اللجنة على ممثلي الاقطاب السياسيين؟، فأجاب: "انتقاء اللجنة بعد مشاور الرئيسيين، ولان الموضوع هو الاعلام السياسي كان انتقاء هؤلاء الوزراء وليس معناه ان الوزراء الباقين ليست عندهم معرفة انما جاءت اللجنة لتمثيل حزبي وسياسي. وانا اتراستها ككنايب لرئيس مجلس الوزراء".

عون طلب محاورة الرؤساء او الحص فتقررت المقابلة معه منفرداً

قررت ادارة محطة "ام. تي. في" للتلفزيون، امس بث المقابلة مع العماد ميشال عون منفرداً مساء الاحد من دون استضافة شخصية اخرى معه.

وقد اجريت اتصالات بين ادارة المحطة وعون الذي طلب ان يحاور احد الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبية بري ورفيق الحريري او الرئيس سليم الحص "لأن الموضوع يتطلب اشخاصاً عاشوا المرحلة التي قد تدور حولها الاسئلة ويستطيعون الاجابة عن كل ما يطرح في شأنها" مع "ابدائه تقديره" لنائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي تردد انه رشح لمحاورته، لكن الفرزلي لم يكن يشغل اي منصب مسؤول في تلك المرحلة. وفي ضوء ذلك قررت محطة "ام. تي. في" قصر المقابلة على عون على ان تفتح خطوط هاتفية بين بيروت وباريس للافساح امام الراغبين من السياسيين والمواطنين في توجيه اسئلة ومدخلات.

وعلم ان الحكومة ابلفت الى ادارة المحطة انها ستوفر لها كل التسهيلات الضرورية للث مباشر والاتصالات الهاتفية. وستجري المقابلة الزميلة ماغي فرح.

دعت الى الرجوع فوراً عن قرار المنع نقابة المحررين انتقدت "الاجراء التعسفي": مخاوف جدية على حرية التعبير

ضد الصحافة والحرية الا فقدما وانقلبت عليه المخاذير. ورغم كل ما يعملون ستكون دائما ضد الاعلام ذي الصوت الواحد وضد مباركة الارتكابات وتمويه الكبار.

وفي ضوء المدونات قرر اعضاء مجلس نقابة المحررين والمستشارون ما يأتي:

١- اعتبار كلمة النقيب كرم جزءا لا يتجزأ من قرارات مجلس النقابة.

٢- التأكيد ان الجسم الاعلامي في لبنان، المرئي والمسموع والمكتوب هو جسم واحد وان افضل رابط وقاسم مشترك بين قطاعاته هو الكلمة الحرة وبالتالي فان مجلس نقابة المحررين لن يتخلى عن الزملاء في الاعلام المرئي والمسموع في معركة الحريات التي هي معركة الشعب اللبناني بأسره.

٣- ان الوضع الذي يمر بالبلاد، والاستحقاقات التي تواجهها سياسيا واقتصاديا تستوجب مزيدا من التأهب والشفافية والحرية والديموقراطية، ولا مكان للممارسات القمعية التي لن تؤدي الا الى مزيد من الازمات التي تمهد الاستقرار الوطني.

٤- دعوة اتحاد نقابات المهن الحرة الى اجتمع طارئ والاتصال برئيس الاتحاد النقيب الدكتور عطا جبور، والامين العام زياد حماة الى اجراء اتصالات اللازمة لتعجيل الموقف الداعم لتحسين الكلمة وضمان حريتها.

٥- الدعوة الى عقد مؤتمر وطني عام للدفاع عن الحريات العامة والاعلامية في لبنان، بمشاركة اتحاد الصحافيين العرب، والمنظمات الصحافية الدولية، وتكليف النقيب كرم اجراء الاتصالات اللازمة لتعجيل انعقاد هذا المؤتمر الدولي الذي تشارك فيه النقابات والمنظمات الاقليمية والعالمية.

٦- دعوة رئيس لجنة الحريات المبنقة من اتحاد الصحافيين العرب النقيب كرم الى عقد اجتماع عاجل للجنة في بيروت لاتخاذ مواقف داعمة للاعلام اللبناني في معركة الحرية.

٧- يؤكد مجلس نقابة المحررين موقفه السابق بضرورة الفاء قرار منع التظاهر.

٨- يطالب مجلس النقابة والمستشارون السلطة باسقاط الدعاوى العالقة والغاء الاحكام الصادرة في حق الصحافيين والمؤسسات الصحافية، على الاقل قياسا بالعفو عن جرائم المخدرات.

٩- يؤكد مجلس النقابة دعم تحرك لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع في سعيها من اجل اصدار المراسيم التطبيقية لقانون الاعلام المرئي والمسموع وتطبيق القوانين والتزامها ووقف الممارسات الاستثنائية.

١٠- قرر مجلس النقابة ابقاء جلساته مفتوحة لاساكنة التطورات ومتابعة تنفيذ مقرراته وتوسيع رقعة الاتصال والتعاون مع كل الطاقات الفاعلة في حقل تحسين حرية الكلمة وكرامة الاعلاميين وحقوقهم".

السياسي الفضائي.

عقد مجلس النقابة اجتماعا برئاسة النقيب ملحم كرم وحضور الاعضاء والمستشارين رياض دبليز، جوزف قصيفي، طانيوس دعيبس، حبيب شلوق، منير نجار، جورج حاج، علي يوسف، عبد الكريم الناطور، عرفات حجازي، نقيب صفا، توفيق خطاب، كمال حيدر، طوني شمعون، غاصب المختار، ابراهيم عوض، حسين سعد، سامي غنيقة، اديب ابو عقل، نديم الماشم، احمد الفري، واصدر البيان الآتي:

"في مستهل الاجتماع اطلع النقيب كرم المجتمعين على تطورات قضية الاعلام وحرية في ضوء القرار الذي اتخذته مجلس الوزراء والقاضي بوقف بث النشرات الاخبارية والبرامج السياسية فضائيا.

وقال نقيب المحررين: "ان انني ما نواجه به هذا الاجراء التعسفي هو المطالبة بالرجوع عنه فوراً استجابة لشبه اجماع عند اللبنانيين. ولما كان شأننا كمسؤولين عن الحريات العامة وخصوصا الاعلامية، ان نصارح الناس بالحقائق، نعلن للمرة الاولى ان هناك مخاوف جدية على حرية التعبير في الصحافة المكتوبة ايضا، مما يحتم تعبئة عامة من شرائح المجتمع للتصدي الفوري والفاعل للمخطط المشبوه الذي يشهد تصاعده وتنفيذ مراحل.

ان الحرية تخيف السلطة لانها تجرّء الناس على قول الحق، وفي مجال التعامل معها تعتمد التخويف الذي لن يرهب احدا. عدا ان الحرية ليست مئة حاكم، ولا نزوة مسؤول. انما حق لكل الناس الذين ولدتهم أجهلهم أحرارا.

ان التحرشات الاخيرة بالحرية التي بدأت بمنع بث احاديث تلفزيونية لسياسيين معارضين، والتي حفزت الى اتخاذ القرار المشؤوم، تلقى عند كل المواطنين ادانة طافية، ستكون السبب لنزول الناس الى الشارع، وهي تضع صير لبنان ومستقبله على كف عفريت، والحرية، خلافا لما يعتقد البعض، ليست تبيمة في لبنان، ان لها الف

أب وأم ونسب ونصير. وهو ما يجب ان تحركه سلطة تفقد كل يوم الكثير من هويتها، وخصوصا اننا على ابواب استحقاقات ديموقراطية يتوقف عليها مستقبل لبنان. وتحاك لمواجهتها، في الغرف القاتمة، سيناريوهات تمهد الى تضليل الشعب وتطويره، وتجريده من عنصري التأهب والتصدي، وهما ما ندعو الى شحنهما عند كل اللبنانيين في هذه الساعات الخطيرة، بهدف تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والباقع الغربي ودعم المقاومة اللبنانية وتحسين الوحدة الوطنية والانماء الاقتصادي والاجتماعي.

ان كل ما في لبنان يدعو الى الرجوع عنه بلا مكابرة، وان الحكمة هي في تصحيح الخطأ والرجوع عن تدابير القمع، لا في التثبث به. والتاريخ يشهد بأن أحدا لم يخض معركة

لبنان المرئي والمسموع والمكتوب، وانتقدت "المخطط المشبوه" داعية الى الرجوع فوراً عن "الاجراء التعسفي" الذي يمنع البث

اعلنت نقابة المحررين "ان هناك مخاوف جدية على حرية التعبير في الصحافة المكتوبة"، وأكدت وحدة الجسم الاعلامي في

الحريري ترأس اجتماعاً للمجلس الوطني للاعلام

السبع: ليأخذ المجلس دوره الكامل

استأثر قرار مجلس الوزراء الاربعة الفاء الترخيص لمحطات التلفزيون بالبث السياسي فضائياً بمعظم نشاط رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي ترأس امس اجتماعاً للمجلس الوطني للاعلام استمر نحو ساعة.

وصرح وزير الاعلام باسم السبع اثر الاجتماع "بحثنا في الوسائل الآيلة الى تفعيل عمل المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع وقد أكد الرئيس الحريري حرصه الشديد على دور المجلس والمسؤوليات التي اناطها به القانون. ونؤكد ضرورة ان يأخذ المجلس الوطني دوره الكامل في متابعة كل ما يتعلق بشؤون الاعلام المرئي والمسموع وفقاً لما جرت مناقشته (اول من) امس في جلسة مجلس الوزراء، وقد تسلّم الرئيس الحريري من رئيس المجلس الوطني مذكرة تتعلق بعمله والوضع الاعلامي العام المتعلق بقطاع الاعلام المرئي والمسموع".

وسئل ماذا يعني بالتفصيل فأجاب: "ثمة امور نص عليها القانون تتصل بايجاد آلية عمل المجلس الوطني وهذه من مسؤولية وزارة الاعلام، التي وعدت بتوفير الآلية المطلوبة".

وهل تتضارب اعمال المجلس الوطني مع مهمة اللجنة الوزارية التي شكّلها مجلس الوزراء اخيراً؟ فأجاب: "اعلنت ان هذا الامر لا يتعارض مطلقاً مع دور المجلس الوطني للاعلام وصلايته بل هو خلاف ذلك ان يجب ان تعمل هذه اللجنة في ضوء التوجهات التي يعمل بها المجلس الوطني للاعلام، ونحن نتنظر بالتأكيد دعوة الوزير (ميشال) المر لعقد اجتماع للجنة يناقش فيه الوضع الاعلامي عموماً، وانما بالتأكيد بما يتكامل مع الدور الذي يقوم به المجلس الوطني للاعلام".

وسئل الى م سيبقى موضوع الاعلام مفتوحاً؟ فأجاب: "مواضيع الاعلام في رأبي لا تغلق".

البيعلكي

واستقبل الحريري نقيب الصحافة محمد البيعلكي الذي قال على الاثر: "التقيت الرئيس الحريري بعد قرار مجلس الوزراء اول من امس بوقف بث البرامج والاخبار السياسية عبر الفضاء، وما كان يتمنى ان يبلغ الامر الى حد اتخاذ مثل هذا القرار ولكن سبق ان ابدينا خشيتنا قبل يومين من ان ينعقد اتحاد مستوى الحوار السياسي الذي يبث من لبنان عبر الفضاء الى العالم فيسمع المغتربون اللبنانيون واشقاؤنا العرب واصدقاء لبنان في العالم على مستقبل الاعلام المرئي والمسموع وخشيتنا لم تكن في غير محلها، والان بعدما تم شبه توافق او اجماع على ضرورة اخذ فرصة جديدة لاعادة النظر في الوضع السائد للاعلام المرئي والمسموع واعادة تقويمه لبلوغ اوضاع افضل، والان وقد ظمر هذا الموقف الذي اجمعت عليه الغالبية الساحقة في مجلس الوزراء ولقي ترحيباً من وسائل الاعلام المرئي والمسموع نفسها لانها شعرت على ما يبدو بأن في الامر مسؤولية وطنية وكلنا رأينا ان هذه المحطات الفضائية وجدت في قرار مجلس الوزراء سبيلاً للخروج من حال الفوضى والغموض التي كانت سائدة في المجال الاعلامي الفضائي.

في المبدأ قد يبدو منع الاخبار السياسية متناقضاً مع الحرية انما مصلحة البلاد والظروف التي مرّ بها اعلامنا المرئي والمسموع اقتضت اعادة النظر في هذا الوضع ووحدت وسائل الاعلام في هذه الخطوة بشكل جدي. ونحن نعلم ان دول العالم المتحضرة تعيد النظر فترة بعد فترة في قوانين الاعلام واصول ممارسة الاعلام المرئي والمسموع ولا سيما منها الفضائي، فلا ضير ان نأخذ لانفسنا فترة قصيرة قد تنتهي في شهر واحد او شهرين تعكف فيها اللجنة الوزارية الموسعة على درس هذا الملف من جميع جوانبه للخروج بصيغ جديدة توفق بين مقتضيات الحرية والقانون والمصلحة الوطنية العليا.

نحن نتلطف في موقفنا من مبدأ ان الحرية هي الاساس والاصل والقانون هو الفيصل والضمير الوطني. يجب ان يبقى هو النبراس، علينا ان نتعاون جميعاً للخروج من هذا الوضع بما يحقق للبنان مكانته الاعلامية، اما القول ان هناك خوفاً على الصحافة المكتوبة من ان يمتد الحظر والمنع والقمع اليها فاعتقد ان في هذا مبالغة كبيرة، طبعاً يجب ان نبقي دائماً مستعدين للدفاع عن الحرية من ان يفكر اي مرجع اوية قوة ان تنال من حرية الاعلام اللبناني، نحن تمكنا بعدما توافقنا مع السلطتين التشريعية والتنفيذية على تعديل المرسوم ٢٠٤) تمكنا من ان نوفر لصحافتنا هامشاً واسعاً جداً من الحرية فلم يعد من صلاحية النيابة العامة ان تعطل اي صحيفة قبل المحاكمة ولم يعد من صلاحية النائب العام ان يصدر قراراً بحق اي صحافي قبل المحاكمة، فاصبح الامر يقضي محاكمة علنية تنشر وقائعها للرأي العام ولم يعد في استطاعة محكمة المطبوعات ان تنجح الى اي لون من الوان التجني على اي صحافي.

الصحافة المكتوبة والاعلام اللبناني سيعتمنان بالحرية كاملة ضمن اطار القانون وموجبات الضمير الوطني الذي يسمو على القانون وعلى الحرية نفسها، علينا ان نحكم ضميرنا الوطني في

الحريري: لو كان كلام اسرائيل جدياً لتبلغناه بالطرق الدبلوماسية (تمة)

الوزراء الاسرائيلي. ساعة يقول انه يريد ان يترك الاراضي الفلسطينية ويحدد نسبا مختلفة في كل مرة ثم يستكشف في الطائرة هو وزيراًه فوق الضفة الغربية ويعود ليرتد في الانسحاب، ومن الواضح ان لديه مشكلة في عملية السلام وليس قادراً على ان يعيش بسلام مع العرب. هذه مشكلته، اما بالنسبة لبنا فان اي طرح يؤدي الى فصل المسار السوري عن المسار اللبناني مرفوض من اساسه مهما كانت اسبابه وموجباته".

وسئل كيف يمكن التخلص من تدخل الميليشيات في الادارة وحل المشاكل الناجمة عن ذلك؟ فقال: "توصلنا الى ورقة اصلاحية وبالامس اقر جزء من هذه الورقة والاجزاء الاخرى ستقر واعتقد ان ثمة امورا عدة مما اتفق عليها في الورقة الاصلاحية ستقر هذه السنة تمهيدا لتنفيذها".

وسئل هل تتناقض الرقابة المسبقة على الاعلام مع مبادئ الحرية والديموقراطية؟ فلاحظ ان "هناك خطأ في موضوع الاعلام، الاعلام المكتوب او المرئي والمسوم لم يفرض عليه رقابة لاحقة. الموضوع متعلق بالبرامج السياسية والاخبار التي تبث فضائياً الى خارج لبنان فقط وهذا الامر يتعلق بالسيادة في البلد وكما يشعر المسؤولون بالاتطمنان لجملة الحفاظ على مصالح لبنان العليا. اعرف كم هو حجم الضجة المثارة والتصريحات التي قيلت وكنت اتمنى لو ان هؤلاء كانوا في موقع المسؤولية، نحن نستوحي مصلحة لبنان العليا بتصرفنا في هذا الامر.

هناك من صرح اليوم ان الحكومة تتخذ قرارات ارتجالية وهي سمحت بالبحث الفضائي ثم اوقفت هذا البحث، نحن سمحنا بعدما حصلنا على تأكيدات من الوسائل الاعلامية بانهم سيكفونون حريصين على مصلحة البلد حرصهم على انفسهم. هذه الوعود لم تطبق والحقيقة ان لا علاقة للقرار بالمقابلة التلفزيونية التي حصلت اخيراً، انما كانت نتيجة ما تبلفناه من سفرائنا في الخارج والبعثات الدبلوماسية والمواطنين اللبنانيين المنتشرين وما يحدثه البحث الفضائي في اي بلد اثار سلبية. بعد انتهاء الحروب في اي بلد تنشأ قوانين وانظمة للحفاظ على وحدة البلد، ففي فرنسا صدر قانون بعد الحرب يتعلق باليهود وهو يمنع التحدث عن اليهود مع ان فرنسا هي بلد الحرية والديموقراطية وهناك عقوبات ضد من يخالف هذا القانون.

وليس عيباً، ان تحافظ الدولة على مصالحها من خلال قوانين معينة، ونحن نستوحي من هذه القرارات والقوانين مصلحة لبنان وليس مصالحنا الخاصة والذاتية ونحن نعلم اننا ستعرض للانتقاد وقد اقدمنا على ذلك لاننا نضع مصلحة البلد قبل مصالحنا والا ما هي الفائدة التي سنجنمها. وهذه هي من ضمن القرارات التي يتخذها المسؤول وهو يعلم انها لن تكون لمصلحته وانما لمصلحة البلد ونحن نعمل لمصلحة لبنان".

وقال الوزير ميشال اده: "بالنسبة الى موضوع فرص العمل للشباب تبذل

الحكومة كل جهدها ومهما لايجاد الظروف المؤاتية لايجاد فرص عمل. وانا ألوّم الناس الذين يقولون نحن لا نريد طرقاً واوتوسترادات، نريد صناعة وزراعة وسياحة ومجمعات سياحية، من ينشئ هذه القطاعات؟ الحكومة؟ ليس هناك اي حكومة تنشئ هذه القطاعات والدول ذات الانظمة الشيوعية والاشتراكية فضلت في انتهاج هذه السياسة.

ماذا تفعل الحكومة حالياً؟ انها تمهيء كل الامور الضرورية التي تؤمن ظروف الاستثمار وتشجع المستثمرين ومن دونها لا يمكن ان يتم جذب المستثمرين وايجاد فرص عمل من خلالها، كيف تريدون ان تنشأ صناعات اذا لم تكن هناك طرق وجسور؟ عندما كنا نذهب الى طرابلس قبل سنوات كنا نحتاج الى ساعات وكذلك الى الجنوب، الآن تغير الوضع وتسمل التنقل بشكل ملحوظ جداً. كيف يتم انشاء الصناعات من دون تأمين الكهرباء والماتف؟ ما تم انجازه في السنوات الاخيرة هو لجذب المستثمرين ليس الاجانب فقط بل اللبنانيين المنتشرين في الخارج. عندما نقول ان ما تم انجازه في بيروت لا يعني بيروت وحدها وانما مخارج بيروت وهذا ما يحصل وكيف سيتم تنفيذ الانماء المتوازن عندما لا يستطيع المواطنون الوصول الى مناطقهم؟ ما انجز في الواقع هو كله لتسهيل الاستثمار، البعض يتحدث عن النظام الضريبي، نحن في لبنان كلنا نعرف الآخر، كان لدينا ضرائب تصل نسبتها الى ٤٣ في المئة وكان التجار يتهربون من دفع الضرائب والتجار والصناعيون يتحدثون باستمرار عن خسارتهم للتهرب من الدفع. كيف يستمررون في العمل اذا كانوا لا يربحون ولو كانوا بالفعل يخسرون لتوقفوا. ولكنهم يربحون ويحاولون التهرب من دفع الضرائب.

(...) ما يهمننا هو جذب المزيد من الاستثمارات، كيف يتم الاستثمار في ضوء حملات التجني والتجريح والتخويف والتشكيك؟ ومن يسمع في الخارج عن هذا الذي يحصل يعتبر ان الوضع سيء ويخاف من القدوم الى لبنان، تلقيت اتصالات عدة من فرنسا والخارج يتحدث اصحابها بقلق عن تدهور الوضع المالي بسبب الاجواء التي نقلت اليهم او شاهدوها على شاشات التلفزيون المنقولة فضائياً من لبنان. كل هذا ليس صحيحاً. في فرنسا هناك قوانين لضبط التظاهرات وعدم حصولها خشية دخول اشخاص مندسين بهدف التخريب والضرر.

(...) هناك من يتحدث عن المسار اللبناني - السوري، انا لا اريد ان ادافع عن احد ولكن في الواقع المسار اللبناني - السوري ليس جيداً وليس مستجداً انه من ايام الحرب منذ عشر سنين. في عام ١٩٤٣ وفي البيان الوزاري الذي وضع في عهد بشارة الزوري ورياض الصلح هناك نص واضح يقول: لا نريد ان يكون لبنان

للاستعمار مقرأً ولا ممرأً، (...) المسؤولون السوريون آنذاك شكروني القوتلي وجميل مردم بك وسعدالله الجابري هم قالوا نحن لا نقبل ان يكون لبنان ممرأً للاستعمار، وفي عام ١٩٤٩ كانت هناك حرب وكان لبنان وسوريا آخر بلدين وقعا المدينة مع اسرائيل".

وسئل الحريري عن مواجهة لبنان وسوريا للتحرك التركي - الاسرائيلي، ولماذا لا تنشأ شبكة معلومات ضمن ادارات الدولة؟ فأجاب "رئاسة الحكومة تعمل على انشاء هذه الشبكة لتعقيم نقل المعلومات ومكثنة كل الادارات.

اما عن الحلف الاسرائيلي التركي فهو حلف لا يمكن ان يكون موجهاً الا ضد العرب، فالترك ان يصورون انه غير هذا، وهو غير صحيح، انه موجه ضد لبنان وسوريا وكل العرب، وتركيا ستخسر فيه كثيراً والمستفيد الوحيد منه هو اسرائيل وهو يتم على حساب مصالح الشعب التركي والعرب ولكن هذا الذي يحصل ويجب ان نتعامل معه كما هو، وهذا يوجب على العرب توحيد مواقفهم وهي واضحة من هذا التحالف".

وزير الاعلام يبحث وسفير فرنسا تعزيز التعاون

اوضح وزير الاعلام باسم السبع ان تشكيل اللجنة الوزارية لتقويم الوضع الاعلامي "لا يتعارض مع الدور المنوط بالمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسوم، وهو الدور الذي يراهن عليه مجلس الوزراء، وسيعطيه كل الامكانيات المنصوص عليها في القانون ٩٤/٣٨٢".

وهو استقبل امس سفير فرنسا دانيال جوانو يرافقه المستشار الاعلامي مدير المراسم في السفارة فرنسوا ابي صعب والملحق الثقافي جان فرنسوا ديمازيرير والمسؤول عن الاعلام المرئي والمسوم دومينيك شاستر والملحق الاقتصادي لوران هام. وحضر مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ومدير الاداعة اللبنانية فؤاد حمدان.

وعرضت في الاجتماع العلاقات اللبنانية - الفرنسية في مجال الاعلام والتعاون القائم بين الاداعة اللبنانية واداعة فرنسا الدولية، وضرورة تعزيز هذا التعاون وتطويره. وبحث المجتمعون في التعاون بين "تلفزيون لبنان" والاعلام الفرنسي في مجال تطوير البرامج الفرنكوفونية والاستعداد الاعلامي لمؤتمر قمة الدول الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية المقرر عقده في لبنان في السنة (٢٠٠٠). وشدد السبع خلال الاجتماع على الدور الفرنسي الداعم للبنان وحقوقه.

الحريري ترأس اجتماعاً للمجلس الوطني (تمة)

كل ممارستا الحرية والاعلام". واجتمع رئيس الوزراء بوزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، ثم بوزير النقل عمر مسقاوي.

واستقبل السفير البرازيلي بريان مايكل نيل، ثم السفير التركي ناظم دولمو. وكان استقبال وفدا من "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" برئاسة المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد الذي قال على الاثر: "الزيارة هي من الزيارات التي تقوم بها للمسؤولين لرفع الصوت وجمع المزيد من التأييد والمهم لمعالجة هذه القضية الوطنية الكبرى ومعلوم ومنذ عملية انصارية التي فشل العدو في تحقيق اهدافه فيها يمارس المحتل ضغوطاً اكبر على المعتقلين اللبنانيين في سجونهم وايضا على اهالي المعتقلين عبر منعهم من الزيارات التي كانوا يقومون بها عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى انه يمعن في الاعتقال وخصوصاً داخل الشريط المحتل.

وقد لمسنا لدى الرئيس الحريري التجاوب الكامل لدعم هذه الهيئة وتحررها لمعالجة هذا الموضوع السياسي والانساني والاجتماعي لان موضوع المعتقلين لا يقتصر فقط على المعتقلين الذين هم في السجون انما ايضا يتناول معالجة المعتقلين الذين يفرج عنهم على المستويين الصحي والمعيشي".

وسئل عن تبادل اشلاء الجندي الاسرائيلي بمعتقلين؟ فأجاب: "نحن لم ندخل في تفاصيل هذا الموضوع لاننا منذ بدء تحركنا كهيئة طالبا بان يكون هذا الموضوع من خلال الدولة اللبنانية فقط".

واستقبل الحريري وفدا من نقابة المقاولين برئاسة الشيخ فؤاد الخازن الذي اوضح "نحننا في قضايا تخص المقاولين مع مجلس الجنوب ومع صندوق المهجرين، فلمع كشوف متأخرة نحو ١٦ شهراً ونحن نقدر السياسة التقشفية للحكومة والحفاظ على مصلحة الزينة ولكن من الصعب ايضا ان نطلب من المقاولين ان ينفذوا البنية التحتية لهذه المشاريع، وقد اتفقنا على دفع قسم كبير من هذه الكشوف تدريجياً، والبقية تدفع بسندات خزينة واعتقد ان هذا الحل يرضي قسماً كبيراً من المتعهدين، ونحن نطلب من الدولة ان لا تترجم مشاريع اذا لم تكن لها اعتمادات (...)".

القرار بوقف السياسة في الفضاء اطلق موجة رفض واستنكار الحص: ارتجال وتعسف واستغلال للسلطة

بعيدا عن اجواء التشنج والتشهير وانطلاقا من ايماننا القاطع بمشروع التحرير والاعمار الذي تقوم على اساسه الدولة وتسعى الحكومة الى تنفيذه".

الزّين

✽ رئيس لجنة الاعلام النيابية النائب عبد اللطيف الزّين اعتبر ان "القرار جاء بعيدا عن الواقع والحقيقة ومتجاهلا بالتمام تطلعات اللبنانيين على صعيد مفهوم حرية الكلمة والرأي". وعن اللجنة الوزارية أمل في ان "تكون هذه الصّوحة فعالة، لتأتي المعالجة جذرية بكل معنى الكلمة، ولنضع حدا نهائيا للأزمة الاعلامية في البلاد ولجعل الحرية في منأى عن اي تهديد او تقييد".

بيضون

✽ النائب محمد عبد الحميد بيضون اعتبر "ان الديموقراطية في لبنان اصبحت على القياس، اي ان تفصيل القرارات يتم لتتناسب الوضع اليومي. ان قرار مجلس الوزراء بالغاء البث السياسي الفضائي هو تعليق لقانون البث الفضائي، وهو قرار يضع الحكومة فوق القوانين، لتنفذ ما يناسب مصلحتها وتعلق تنفيذ ما لا يتناسب مع تنفيذ مصلحتها. هذه الحكومة لا تحترم فكرة القانون ولا فكرة المؤسسات وهي تضع الاستنساب الشخصي والمزاجي فوق اي اعتبار". وقال: "اننا نعتبر ان الحكومة هي التي تسيء الى صورة لبنان في الخارج وتعطل الحوار السياسي الذي يفرضه النظام الديموقراطي، ولا تريد سوى الحوار مع نفسها ولا ترغب في ان تعطي عن لبنان سوى صورة مختصرة تبتعد عن الديموقراطية والحرية السياسية. ومع هذه الحكومة يبدو لبنان كأنه يخاف نفسه ويحتجب عن العالم العربي فيما لبنان وكل لبناني مهتم فعليا بأن تظهر صورته في العالم العربي صورة مقاومة فاعلة وصورة دولة تبني نفسها بمشاركة واسعة وبنقاش شعبي وورسي حيوي".

بابكيان

✽ النائب خاتشيك بابكيان رفض "نشر الغسيل في اطراف العالم". وقال "ان القرار خطوة مؤقتة ربما تنظم هذه القطاعات تنظيميا افضل. ففي الممارسة تبين ان ثمة فوضى ونحن اعلنا منذ البدء اننا مع الحرية الاعلامية والطيعة، ولكن بلغ الامر حدا اصبح فيه المجتمع اللبناني يبع بعض المواقف. افهم تماما ان الحرية تكون مطلقة بالنسبة الى المجتمع اللبناني، اي ان يقال كل شيء، والكلام يوجه الى لبنان، الى اللبنانيين، وهم على حق في أن يطلعوا على كل شيء مهما كان. اما ان نمد هذه الحرية الى اطراف العالم وننشر غسيلنا التنظيف والوسخ فلا أرى بأن في ذلك تأمينا لحرية الاعلام".

طوق

✽ النائب جبران طوق رأى ان "التطورات الاخيرة" تقتضي اعادة درس الملف الاعلامي بكامله". ودعا اللجنة الوزارية الى "وضع اطار وطني شامل للمعالجة ينطلق من التمسك بقضية الحرية الاعلامية الملازمة لخصوصية لبنان ودوره ويسعى الى التوفيق بينا وبين مصالح البلاد العليا".

الخير

✽ النائب صالح الخير تمنى "لو لم تصل الامور في موضوع البث الفضائي السياسي الى ما وصلت اليه". وقال: "علينا ان نتحمل بالدول المجاورة وان نواكب التطور التقني والفني بدلا من اتخاذ قرارات تحد من قدرة لبنان على مواكبة الدول المجاورة بالحرية والديموقراطية والناحية الفنية ايضا"، مؤكدا اعادة فتح الملف الاعلامي والتعجيل في حسم قضية التراخيص". وطالب اللجنة الفنية بالتعجيل في اصدار تقريره الفني، منتقدا "المحاصرة الاعلامية التي تنفذ تحت مظلة المذاهب والطوائف في شكل يتنافى مع روح اتفاق الطائف والتعديلات الدستورية".

كنعان

✽ النائب سليمان كنعان قال ان "القرار هو تقييد لدور لبنان الاعلامي الرائد والمميز والسيطرة على الحريات العامة من خلال كم افواه الاعلام". وتساءل عن المستفيد من ضرب الاعلام والجملة التي تقف وراهه. ودعا الى "تفعيل تلفزيون الدولة واعلاء شأنه، متسائلا هل يجوز ان "ينحدر الى هذا الدرك وتقتصر نشرة الاخبار فيه على الاستقبالات واخبار الولاة؟".

ابوسليمان

✽ النائب شاكر ابوسليمان وصف القرارات والتدابير الاخيرة بأنها "ارتجالية ومخالفة للقانون، وتعتبر كذلك نوعا من التضييق على الحريات العامة التي كفلها الدستور. والاسهل هو ان يطبق القانون على الجميع بالتساوي". ودعا بعد قرار مجلس الوزراء الى "اصدار قانون نهائي لتنظيم الاعلام، واعطاء المؤسسات حقها، وستقوم بحركة تشاور في هذا الامر".

(التتمة في الصفحة ١٦)

توالت امس ردود الفعل على قرار مجلس الوزراء منع البث السياسي الفضائي، وتفاوتت بين معارضة شديدة له والمطالبة بالعودة فورا عنه، وتحفظ مع الدعوة الى معالجة شاملة للوضع الاعلامي، وبين تأييد للقرار في صورة مطلقة.

وفيما اطلقت دعوات لتحركات جديدة نيابية وسياسية للضغط على الحكومة كي تعود عن قرارها، تبدأ اليوم هيئة المتابعة المنبثقة من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تحركاتها، فتزور في العاشرة صباحا رئيس الجمهورية الياس المرادوي، وفي الثانية بعد الظهر رئيس الحكومة رفيق الحريري لدرس التطورات.

الحص

في المواقف، قال الرئيس سليم الحص: "القرار ان دل على شيء فعلى أمرين على الاقل: الاول هو ان الحريات الاعلامية مع هذه الحكومة قضية مطروحة دوما للتجانس والسجال وبرسم التأزم. فقدرنا ان نستفيق بين الحين والآخر على اجراءات تعسفية تتخذها هذه الحكومة ومن شأنها النيل من الحريات الاعلامية في شكل او آخر. وكأنا لهذه الحكومة قضية مع الحريات العامة عموما والحريات الاعلامية خصوصا.

والامر الثاني هو ان سياسة الحكومة الاعلامية لها علامة فارقة تتلخص بالتسرع والارتجال والتخبط. فهي تأخذ القرار ثم لا تلبث ان تعود عنه. تمنع برنامجا تلفزيونيا ثم تعود فتسمح به، وهي ترخص للمحطات التلفزيونية العاملة بث البرامج السياسية فضائيا ثم لا تلبث ان تسحب هذا الترخيص. وهي تتشدد في افعال اذاعات غير مرخصة، مستخدمة في بعض الحالات وسائل القمع المسلح، فيما تترك بعض الاذاعات الاخرى ردحا من الزمن تعمل من غير ترخيص. اذا لم يكن هذا تخبطا فكيف يكون التخبط؟ وان لم يكن هذا ارتجالا فكيف يكون الارتجال؟ وكل ذلك باسم القانون الذي سخره للمزاجية والتعسف. والحكومة لم تتورع اصلا، في الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، عن سلوك طريق التقاسم والخاصة بين أهل الحكم. فان لم يكن هذا صرفا للنفوذ او استغلالا للسلطة، فكيف يكون صرف النفوذ واستغلال السلطة؟

وقانا الله شر المزيد من القرارات الارتجالية والتعسفية في سياسة الحكومة الاعلامية".

مرهج

✽ الوزير بشارة مرهج اصدر بيانا توضيحيا عن موقفه من قرار مجلس الوزراء جاء فيه: "ذكرت بعض وسائل الاعلام انني تحفظت عن قرار وقف البث الفضائي السياسي امام الصحافيين من دون ان ابدى موقفا مماثلا في جلسة مجلس الوزراء. وتبيننا للحقيقة، اوضح انني عرضت تحفظي رسميا في الجلسة، وطلبت من الامين العام لمجلس الوزراء تسجيل هذا التحفظ في المحضر. ومن البديهي القول ان هذا التحفظ لم يكن معلقا في الهواء كما لم يكن هدفا في ذاته وانما جاء نتيجة طبيعية لموقف داخلة الجلسة، ومن المؤسف ان ما تسرب منها لم يعكس الحقيقة كلها، فضلا عن انه شوه جانبنا منها. وفي الجلسة اسادها حوار مسؤول وحر، ادليت بأفكاره حول الموضوع، مشيرا الى محاذير اتخاذ قرار المنع في ظل نظامنا الديموقراطي الذي يقوم على مبدأ الحرية وسيادة القانون. واشرت الى انه يمكن معالجة المشاكل التي يمكن ان تنشأ عن ممارسة الحريات العامة اما من خلال تطبيق القوانين النافذة، او من طريق التواصل مع المواطنين وبث الرأي السليم

القومي: رفض التنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥ واعادة النظر في التراخيص الاعلامية والمحاصرة

رأى الحزب السوري القومي الاجتماعي ان الدعوة الاسرائيلية الى تنفيذ "مشروط" للقرار ٤٢٥ هي "مناورة جديدة من مناورات العدو، مكشوفة الاهداف، واستمرار لنهج المرواغات الصهيونية التي سبق ان اثارها العدو مثل خيار "لبنان اولاً" أو خيار "جزين اولاً". وأكد الحزب في بيان صدر بعد اجتماع مجلس العمدة برئاسة رئيسه علي قانصو، رفضه "اي تنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥"، مبيهاً من "انزلاق بعض الفئات اللبنانية الى مصيدة العدو".

وأكد "ان صون مبدأ الحريات السياسية والاعلامية يشكل عنصر اجماع عند كل الاطراف والقوى اللبنانية"، عازياً المشكلة الاعلامية القائمة اليوم الى "مشكلة التراخيص

التي طيّفت وسائل الاعلام، والنايعة من عقلية المحاصرة الطائفية التي اقتسمت وسائل الاعلام واتاحت لها المجال، لأن تنطق باعلام طائفي يعيد تسميم الاجواء الوطنية". ودعا اللجنة الوزارية التي تنظر في ملف الاعلام الى "اتخاذ قرار وطني جريء باعادة النظر جذرياً في التراخيص المعطاة وتجاوز قاعدة المحاصرة التي كانت وما زالت مصدر المشاكل التي رافقت تطبيق قانون الاعلام ومصدر الخطر على مشروع الدولة وعلى وحدة لبنان ومسيرته الوطنية التوحيدية".

ووصف المناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية بأنها "محطة خطيرة من محطات التأمر على امتنا"، متخوفاً من "رج المنطقة في دوامة حرب جديدة".

نقيب الاطباء يرد: انتخاب الـ ١٦ دفعة واحدة يحول دون التمثيل المجتزأ ونشوء نقابات مناطقية

في اعادة لبنان الى خريطة المجتمعات الحضارية حيث تتم الغلبة للمتفوقين علميا وخلقيا وانسانيًا. ان كل تصد ومحاوله للنيل من عمل نقابات المهن الحرة وتقزيم دورها وضرب انجازاتها الحضارية يشكّلان جزءًا لا يتجزأ من المؤامرة على هذا الوطن لايقائه مفتتا وضعيفا ومشردا في حاجة دائمة الى الصياغة والاستعارة. ونلفت بعض الزملاء الذين، ربما عن حسن نية او جهل، يحاولون تشجيع اوامام وادعاءات ومخاوف، الى ان نشاطهم عكس ما يدعون الدفاع عنه وخصوصا ان بعضهم كان تسلّم المسؤولية، واضعف الايمان ان يقف بجانب النقابة ومجلسها ويحاوّر ديموقراطيا في حال كان له رأي آخر، والكف عن زيارة المتنفذين ليل نهار لضرب ما يصو اليه الجسم الطبي. وفي حال، يدعو نقيب الاطباء مؤلّا الى خوض الانتخابات متمنيا ان يفوزوا بثقة الجسم الطبي اذا استطاعوا.

قاعدة الديموقراطية ان تطبق على النفس وان يلتزم كل امرئ ما يبشر به ونكتفي بهذا القدر الآن مترفعين عن الدخول في تفاصيل ملفاتهم وانجازاتهم."

الى تصويب التمثيل المجتزأ الذي كان يؤمنه انتخاب اربعة اعضاء كل سنة وتخرم العدد الاكبر من الاطباء المساهمة في العمل النقابي مما بدأ يشجع اجواء تطالب بانشاء نقابات مستقلة في المناطق ومنفصلة عن النقابة الام. ان مجلس النقابة، حافظا على وحدة الجسم الطبي، ومنعا لتشجيع هذا المنحى، اقترح الانتخاب دفعة واحدة لاعطاء فرصة لكل اطباء لبنان المشاركة في رعاية شؤونهم من خلال نقابة الاطباء. وفي الوقت نفسه، ان الانتخابات الفرعية التي كانت تجري كل سنة لربعة اعضاء كانت تحدث ارباكا واستنزافا للعمل النقابي المتواصل، فيجد النقيب نفسه امام مجلس غير متجانس ومتغير دائما ولا يكاد ان يدخل احد الاعضاء ويستوعب ما يدور في العمل النقابي الا يخرج اعضاء آخرون كانوا منتمكين بتنفيذ برنامج مما اضاف حالا من الضغط الدائم والاداء العشوائي الذي لم يعد مقبولا لما تمثل نقابات المهن الحرة من شرائح قيادية في الوطن تهتم بشكل اساسي ببناء الانسان المؤتمن على اعز ما يملكه، اي صحته وحقوقه وباب رزقه. ان هذه المهمة في صراع البقاء قد تكون حجر الزاوية

١- بما يعود الى انتخاب النقيب، لم يرد في اي وقت اي اقتراح مغاير لما درجت عليه العادة، اي انتخابه من الهيئة العامة. والنقيب يونس يرفض في مطلق الاحوال اي نوع من التعيين او الانتخاب المجتزأ ليس في نقابة الاطباء فقط بل في اي انتخابات كانت. فالقول انه اسقط اقتراح انتخاب النقيب من الاعضاء مخالف للحقيقة وهو افتراء للتضليل.

٢- بما يعود الى الادعاء ان القوانين المقترحة تضمنت تعيين عدد من الاطباء، هذه ايضا نيمية فاضحة لم ترد في اي اقتراح، وطبعًا ان موقفنا من التعيين معروف. ان اقتراح رفع عدد اعضاء النقابة من ١٢ الى ١٦ شيء طبيعي اذا علمنا ان النقابة، عندما تأسست، كانت تضم اقل من ٥٠٠ طبيب و١٥٠٠ في الشمال. فاضعف الايمان ان يزداد عدد الممثلين لتفعيل العمل النقابي الذي انتقل الى مراحل فيها الكثير من المسؤولية وتتطلب الحضور. ان اقتراح نقابة الاطباء انتخاب المجلس والنقيب من الجمعية العمومية دفعة واحدة ولمدة ثلاث سنوات يهدف اولا

ردا على ما ورد في "نهار" الاربعة ٧ كانون الثاني في شأن اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون يتعلق بانشاء نقابتين للطباء في لبنان المنشور في الجريدة الرسمية عدد ٥١ تاريخ ١٨ كانون الاول ١٩٤٦ استنكر نقيب الاطباء فايق يونس ومجلس النقابة "المغالطات الواردة في هذا التقرير والتي اعتمدت حتما على مصادر معلومات مشبوهة وبالإسراف وذات مصالح فئوية وذاتية". واكد انطلاقا مما جاء حرفيا في الاقتراح المقدم الى مجلس النواب لادخال تعديلات تشمل تحديث العمل النقابي وتحسينه وجعل قانون الانتخابات متطابقا مع الديموقراطية الحقيقية ورغبة الجسم الطبي الذي اولاه ثقته انه ومجلس النقابة اقرا هذه التعديلات في جلسة ضمت اعضاء المجلس وممثلين عن وزارة الصحة في فندق "ماريوت" ونوقشت في الاجتماعات التي استمرت يومين مواد القوانين النقابية وصوت عليها مادة مادة.

وقال يونس: "ان المغالطات الفاضحة التي وردت في المقال المذكور تلخص كالآتي:

تعديل قانون نقابتي الاطباء

الادارة ارجأت درسه والانتخابات تنتظره

كتبت ريتا شرارة:

نظرا الى ان نقابة بيروت ترعى مصالح اكثر من ٧٠٠٠ آلاف طبيب وترعى نقابة الشمال زهاء ١٥٠٠ آخرين، في وقت كانت هذه لدى تأسيسها تضم اقل من ٥٠٠ طبيب. لذا، تقول النقابة، كان لا بد لتفعيل العمل النقابي الذي انتقل الى مراحل كثر فيهما المسؤوليات. ويات، ضروريا ان يصوب التمثيل المجتزأ الذي كان يؤمنه انتخاب اربعة اعضاء كل سنة ويحرم العدد الاكبر من الاطباء المساهمة في العمل النقابي مما غدى اجواء تطالب بانشاء نقابات مستقلة في المناطق تنفصل عن النقابة الام.

اما الاتجاه المقابل الذي يتمثل في رفض توسيع قاعدة التمثيل فيتخوف من ان يقضي التوسيع على الديموقراطية التي تتميز بها نقابة الاطباء لان الاطباء الـ ١٦ لن ينتخبوا الا نتيجة توافقات سياسية، لا تأخذ بحسب مؤلّا، المستوى العلمي والاكاديمي للطبيب بقدر ما يتم انتخابه على اساس انتمائه الطائفي والمناطقي.

اما ابو سليمان فلا ينكر حق النقابة في توسيع مجلسها على ان يتأمن تطبيق مبدأ التواصل كما الحال في نقابة المحامين حيث يتم اخراج الثلث سنويا في القرعة واجراء انتخابات جديدة تؤدى الى ضخ دم جديد في النقابة.

ومن المآخذ التي سجلت على الاقتراح انه تضمن في المادة الخامسة منه تعديلا للمادة الثالثة عشرة ينص على انه "ينتخب النقيب

لم يطرح اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون يتعلق بانشاء نقابتين للطباء في لبنان والمنشور في الجريدة الرسمية عدد ٥١ تاريخ ١٨ كانون الاول عام ١٩٤٦ على طاوله البحث في اللجنة النيابية للادارة والعدل التي عقدت جلسة امس برئاسة النائب شاكر ابو سليمان، وهو كان من خارج جدول اعمالها. وأثر ابو سليمان ان يؤجل البحث في هذا الموضوع الى الخميس المقبل ريثما يطلع عليه النواب الاعضاء، فيستقر رأي اللجنة على تعديل مواد منه او اعادة درسه، قبل احالته على الهيئة لمجلس النواب في حال اقراره، مما يسعمل على نقيب الاطباء مهمة الدعوة الى الانتخابات التي ستجريها النقابة في النصف الاول من آذار، ومعرفة هل تكون على اساس القانون الذي ربما رأى النور قريبا ام انطلاقا من القوانين المرعية الاجراء. ما الذي حدا بابي سليمان على تأجيل البحث في الاقتراح رغم صفة العجلة غير الرسمية التي تطبعه؟

قام وفد من النقابة برئاسة يونس مساء الاربعة بزيارة ابو سليمان لاطلاعه على الاقتراح المذكور ولاسيما منه انتخاب النقابة مجلسها من ١٦ طبيا والنقيب من الجمعية العمومية دفعة واحدة مدة ثلاث سنوات.

وتقول النقابة انه لا بد من رفع عدد الاعضاء من ١٢ كما ينص القانون الى ١٦

كوفي انان وكارلوس منعم أبرز زوار بيروت في شباط

كتب خليل فليحان:

يبدو ان قرار الحكومة السياسي أول من أمس بوقف البث الفضائي لن يمنع تدفق الشخصيات الدولية على تنوع مستوياتها الى بيروت.

اول القادمين الى بيروت والناقورة في السنة الجديدة كان وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار ثم تلاه وفدان اميركيان وصلا معا الاول مشترك من مجلسي الشيوخ والكونغرس ركز في لقاءاته مع المسؤولين على استيضاح الموقف اللبناني من اسباب تعثر عملية السلام والوضع في الجنوب ومدى قدرة الجيش اللبناني على توفير الامن فيه في حال جلاء الجيش الاسرائيلي، والوفد الاخر تألف من اربعة اعضاء في الكونغرس بمجلسيه ورجال اعمال وسعوا دائرة اتصالاتهم وطرحوا اسئلة اوسع وارتادوا الى ورشة الاعمار والاستقرار.

وفي اليوم الحادي عشر من الشهر الجاري اي الاحد سيكون الزائر الثالث وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين المفترض ان يحمل معلومات كثيرة عن عملية السلام والجنوب مع اشارات للتشجيع على استئناف المفاوضات. واذا كانت حركة الزائرين الاجانب لبيروت هذا الشهر فرنسية واميركية، فإن الحركة المتوقعة الشهر المقبل ستكون متعددة الجنسية وتشمل الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، ووزير الخارجية الاسوي ورئيس الترويكالا لاتحاد الاوروبي وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في جولة شرق اوسطية له بعد تسلمه مهماته مطلع هذا الشهر، ومفوض الاتحاد الاوروبي والامين العام للامم المتحدة كوفي انان تلبية لدعوة تلقاها من وزير الخارجية فارس بوزير اثناء زيارته له في نيويورك في تشرين الاول الماضي. وذكر مصدر دبلوماسي لـ"النهار" ان موعدا حدد في ١٢ شباط المقبل وستستمر ٤٨ ساعة، والزيارة هي الاولى له منذ تعيينه في مركزه.

وكشفت مصادر مطلعة ان القرار ٤٢٥ وضرورة تطبيقه بعد مرور ٢٠ عاما على وضعه سيكون الاولية في المحادثات مع انان لا سيما بعد التطور الجديد الذي حصل منذ اسبوع بلفظ ارقامه الثلاثة على لساني وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي ثم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. كما ان انان سيزور الجنوب وتنديدا مقر قيادة القوة الدولية وهو يعرفها جيدا وكان قد زارها مرارا قبل وصوله الى الامانة العامة للامم المتحدة لوضع تقارير تمدد تجديد انتداب هذه القوة. وختمت المصادر ان معظم الزائرين في شباط المقبل مهتمون بعملية السلام والوضع في الجنوب ولم يعرف بعد انا كانت هذه الحركة ستؤدي الى تحريك فعلي لمعالجة الوضع في الجنوب من ضمن استئناف مفاوضات السلام على كل المسارات ام في شكل مستقل بعد ان تقنع اسرائيل بضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ كما ورد دون قيد او شرط.

إده: اذا هودت القدس

فستحول خاضعين للهيمنة الاسرائيلية

لفت وزير الدولة ميشال اده الى ان "القدس على شفير السقوط والامحاء، وانذا لم نتخذ من التمهيد فستسقط فلسطين نهائياً وبأسرها. اما نحن فستحول جميعاً وتباعاً دولاً تابعة خاضعة للهيمنة الاسرائيلية". اقام رئيس "مؤسسة مخزومي" فؤاد مصطفى مخزومي افطاراً في فندق "بريستول" حضره جمع من الوزراء والنواب ورجال الاعمال والضباط والسفراء.

والقى مخزومي كلمة عرض فيها لمشاريع المؤسسة ومنها ورشة عمل زراعية في البقاع و"جايزة لبنان للابداع" وبرنامج القروض الصغيرة لصفار المستثمرين وقال: "وعلى مستوى آخر دعمنا وما زلنا ندعم كل نشاطات الحوار والتواصل بين اللبنانيين، ودعونا وما زلنا ندعو الى اقامة مؤسسة دائمة للحوار تكون قاعدة للتواصل في الداخل كما مع الخارج".

ثم تحدث الوزير اده فركز على وضع القدس وما يتعرض له من عمليات تهويد اسرائيلية وقال: "ان قضية القدس والامكان المقدسة، بالنسبة الينا نحن مسيحيي الشرق، ذات طابع مصري بالغ الحيوية. وانها وكذلك اساساً بالنسبة الى الكنيسة الشرقية، والانتاكية تديداً بكل مذاهبها المارونية والارثوذكسية والكاثوليكية...، والتي تنهض بكل شرف الى مسؤولياتها في الدفاع عن القدس والاراضي المقدسة، وعن المسيحية، بكل ما ملكت ايمانها.

لسنا نحن من نهّد الآخرين بالفاتحهم، بل هي اسرائيل وسياستها التمهيدية التي تفعل ذلك. وتديداً، بالنسبة الى المواطنين المسيحيين اولاً، لسنا نحن من يعمل على مصادرة القدس لنجعلها مدينة مسيحية حصراً. وليس المسلمون من يعمل على مصادرة القدس ليجعلوها مدينة للمسلمين حصراً. لكنّها اسرائيل هي التي تسعى الى مصادرتها والغاء الوجود والطابع المسيحي والاسلامي المكون لهوية هذه المدينة، واصالتها كذلك. ان المحافظة على القدس، والدفاع عنها، هي المعركة الحاسمة، ومحافظةنا عليها هي التي تعني المحافظة على طابعها الكوني وليس الفئوي.

وانذا كنا ندين تلك الالامالة الغربية بصير القدس، فنحن لا يمكننا الا ان ندين اي تهاون عربي حيال هذه القضية المقدسة. واننا نهيّب، هنا، بلجنة الدفاع عن القدس التي يترأسها جلالة الملك الحسن الثاني ان لا تألو جهداً، ولا مبادرة الا وتنهض اليها، في هذا الصدد. وانا لنحيي، هنا، ذكرى المغفور له جلالة الملك فيصل وتفانيه الكبير من اجل المدينة المقدسة. وهو النهج الذي نتابعه، بكل شرف ومسؤولية وحكمة، المملكة العربية السعودية الشقيقة. وهي في مواقفها هذه تقدم مساهمة حقيقية في تعزيز الصمود العربي الذي ارسى سوريا الشقيقة، بنهج سيادة الرئيس حافظ الاسد، ولا تزال ترسي، اسمه ودعائه على قاعدة التضامن العربي في وجه غطرسة اسرائيل ومخططاتها في الهيمنة على عالمنا العربي. ولا يسعنا، هنا، الا ان نبدي الأسف الشديد لإقدام الاردن الشقيق على المشاركة في المناورات الحربية التركية الاسرائيلية، وان يصفته مراقباً، نظراً لما تشكله هذه المشاركة من مساس لا مسوغ له بهذا التضامن العربي. القدس على شفير السقوط والامحاء. وانذا لم نتخذ من التمهيد، سوف تسقط فلسطين نهائياً وبأسرها. أما نحن، فستحول جميعاً وتباعاً دولاً تابعة خاضعة للهيمنة الاسرائيلية. سلاخنا الأودح هو الصمود والتضامن العربي وتمتين الجبهة العربية وتمتين وتعزيز الجبهة السورية اللبنانية. والتمسك بالمسار اللبناني السوري الواحد الموحد، والحرص على وحدة جبهتنا الداخلية اللبنانية دائماً وأبداً لمواجهة هذا الخطر الذي يهدمنا جميعاً بالزوال والموت". وختاماً تكلم الامين العام للجمعيات الخيرية الكاثوليكية في الشرق الادنى ورئيس البعثة البابوية في فلسطين المطران روبرت شتيرن.

تعديل قانون نقابتي الاطباء (تتمة)

واعضاء مجلس النقابة بطريقة الاقتراع السري مدة ثلاث سنوات قابلة لاعادة الانتخاب مجدداً لمرّة واحدة، وفي حال تساوي الاصوات يفوز الاكبر سناً".

ويقول يونس لـ"النهار" انه يؤمن ان اعادة الترشح لولاية ثانية مفيد للعمل النقابي. ويوضح: "ان استفيد في اي امر اذا اقرت المادة المذكورة، لاني بادئ ذي بدء لن ارشح نفسي لولاية ثانية ومن ثم فان القانون الادبي والاخلاقي لا المادي فقط لا يسمح بان اتقدم باقتراح قد يؤدي الى افادتي الشخصية منه. من هذا المنطلق اصررنا في لجنة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية على الا تفر تلك المادة رغم اقتناعي بان اعادة الترشح كما تحصل في النظام الانتخابي الرئاسي الاميري والفرنسي تسهل عملية المحاسبة لاحقاً".

ويضيف انه تسلّم مهماته النقابية وكان في صندوق تعاضد النقابة مليار ٧٥٠٠ مليون ليرة لبنانية فقط، في وقت كان رسم تسجيل الطبيب ١٨٠ الفاً. فعهد اولاً الى زيادة الرسم بنسبة ٧٥ في المئة فبات ٢٢٥ الفاً ورفع قيمة التقديمات التقاعدية من ١٥٠ الفاً الى ٥٠٠ الفاً، وساوى ارامل الاطباء اللواتي كن يتقاضين ٧٥ الفاً بالاطباء المتقاعدين. ويقول: "سأترك النقابة رغم ان تلك الارقام كانت تحتم الافلاس اذا اخذت كما هي بـ ٩ مليارات ليرة لبنانية، واترك للمواطن ان يتخيل ويفسر ما كان يجري قبل جيئني".

الاجتماع الاول الذي ستعقدته النقابة لاجراء الانتخابات سيكون الاحد ١٥ آذار المقبل على ان يكون اجتماع آخر في حال لم يكتمل التصاب في الدورة الاولى الاحد الذي يليه اي في ٢٩ آذار (المادة ٢٣ من قانون انشاء نقابتي الاطباء في لبنان)، على ان يقفل باب الترشح للنقيب قبل شهر واحد من الانتخابات اي في ١٥ شباط وفي اول آذار للاطباء الاعضاء.

اما الدعوة الى الانتخاب فسيطلقها يونس، من عرف درجت عليه النقابة قبل شهر واحد من اقفال باب الترشح اي في ١٥ كانون الثاني، الذي يصادف الخميس المقبل، تاريخ عقد لجنة الادارة والعدل اجتماعها التقريبي.

فاي من التيارين سينتصر، توسيع لوائح الائتلاف وتاليا التمثيل برفع عدد الاطباء الاعضاء في مجلس النقابة الى ١٦ او ابقاء القديم المتجدد؟

انتقد مؤتمر "الكورال بيتش" ووصفه بـ"اللاشعري"

يونس: الجامعة ولدت بارادة حرة

ولن نسمح بأن ينحرفها وصوليون

انتقد الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف يونس الدعوة لعقد المؤتمر الاغترابي اليوم في "الكورال بيتش"، واصفاً الداعين اليه بأنهم "وصوليون"، معلناً "ان الجامعة التي ولدت في المكسيك بارادة شعب حر متمسك بجذور اجداده، لن نسمح بأن تنحرف على يد افراد وصوليين".

عقد المهندس يونس مؤتمراً صحافياً، تلا خلاله بياناً جاء فيه: "لنؤاّننا معكم اليوم له اهمية تاريخية، وبخاصة بعد انقطاع دام فترة حاولنا خلالها عدم اثاره اي حساسيات قد تؤثر سلباً على وحدة الجامعة والانتشار اللبناني. اما اليوم وقد عاد وجه الشؤم يخيم على المسار الاغترابي ليضرب مبادئ الجامعة ووحدة صفوف ابناءها، فنرى واجباً مقدساً علينا ان نعلن للرأي العام التطورات الخطيرة التي يجب التنبيه منها. فمن اتخاذ القرار الجائر الرقم (٢)، الى انعقاد ما يسمى مؤتمر الكورال بيتش غداً (اليوم) نرى خطوات لا تصب في خدمة الانتشار ومصلحة لبنان. ونحن كنا، ولا نزال، اوفياء لاختواننا في الانتشار وسوف نقف صفاً واحداً وقلباً واحداً كما وقفنا في السابق في سبيل وحدة الجامعة والانتشار، وفي وجه كل من يحاول المس بوحده وبيادته ومقوماته، لان ذلك ليس الا ضرباً لوحدية لبنان وتهميشاً له. ولبنان يكون قوياً بقدر ما تكون يده متحدة بيد ابناءه المنتشرين، وقوته هي قوة انتشاره وتعزيز عالميته من صنع نبوغ ابناءه المقتربين، لانهم يمثلون امتداده الحضاري ورسالته التاريخية، وهذا ما حدا قداسة البابا على ان يقول عنه انه اكثر من بلد. زيارتنا الاخيرة في تشرين الثاني لاورستاليا والمهرجان اللبناني الذي اقيم هناك واللقاءات التي تمت مع سائر المسؤولين الاوستراليين ومع الهيئات الاغترابية اعطت ثمارها برفع اسم لبنان وتوطيد الوحدة والتعاون بين ابناء الجالية وانضمامهم الى صفوف الجامعة، ايماناً منهم بخطها الوطني ورسالتها الشافطة ونظامها الديموقراطي وهيئتها الادارية الحالية.

ما حدث في اورستاليا مثال عما يحصل في معظم القارات الاخرى، باستثناء بعض الوصوليين الذين يسخرون الجامعة لأرب شخصية، وتاريخ الجامعة منذ نشأتها مسيرة وطنية ووحدة مترامية وبذلاً متواصلاً في سبيل لبنان. وما كانت تخرج من هذه الوحدة الا عندما كان التدخل السياسي المسافر يحاول تجاذبها او بسبب شغف بعضهم بالاستمرار في المناصب خرقاً للمدة التي تحددها أنظمة الجامعة، وذلك في سبيل تحقيق مآربهم، كما نرى اليوم من بعض المهرولين الى "الكورال بيتش".

ان الهيئة الادارية السابقة انتهت مدة رئاستها في ٢٠ ايلول ١٩٩٦ اي منذ سنة واربعة اشهر، ثم صدر قرار تحكيي بالاجماع بعدم شرعيتها في تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٧ ولم تلتزم هذا القرار، مما يعني بحسب القوانين انما اصبحت خارج صفوف الجامعة ولا صفة جامعية لها. هذه الهيئة بالذات تدعو اليوم الى مؤتمر وكأنها لا تزال تمثل شيئاً في الاغتراب، وفي الواقع والحقيقة لم تعد تمثل الا نفسها وحفنة من النفعيين. لذلك نريد ان نساؤها الى اي قانون او نظام او بند استندت لعقد هذا المؤتمر.

اين حضور هيئة المجلس الرئاسي الذي ينص عليه النظام الداخلي؟

اين حضور الرؤساء القاريين للجامعة؟

اين حضور المجالس الوطنية للجامعة؟

اين حضور ممثلي الفروع في بقية القارات والمناطق؟

اين حضور الامناء العلمين السابقين؟

اين حضور اعضاء المجلس التحكيي؟

اين حضور الامناء العلمين المساعدين؟

اين دور الامانة العامة التي هي صلة الوصل بين لبنان والانتشار؟

انهم ادري من غيرهم بالتركة المالية التي بقيت على كامل الامانة العامة ولم يقدموا على تسديدها او الاعتراف بها. فبأي صفة ينصون انفسهم اليوم امراء على الاغتراب ويدعون الى عقد مؤتمر عالمي للجامعة؟ وكيف يتيحون لانفسهم الاستمرار بالقوانين والقفز فوق كل الهيئات التمثيلية للجامعة وللاغتراب ويسمحون لانفسهم كذلك بالتكلم باسم ملايين المقتربين الذين لا صلة ولا علاقة لهم بهم، وقد شاؤوا ان يقرروا عنهم ما هم براء منه.

نقولها بالفم المألن، ان الجامعة التي ولدت في المكسيك بارادة شعب حر متمسك بجذور اجداده، لن نسمح بان تنحرف على يد افراد وصوليين. وهي لن ترخص لاي فرد او شخص او فريق. كما ان الاغتراب اللبناني لن يرضخ لارادة حفنة خرجت على ارادته وسخرت الانظمة والقوانين لمصلحتها".

ثم كان حوار، فمسئل ماذا لو اعترفت السلطة بالفريق الآخر؟ فأجاب: "نحن نعرف ان الدولة اللبنانية مشرذمة حالياً ولا وحدة صف في الحكومة ولا في الكثير من المؤسسات، ولا تفهم للانتشار اللبناني الا من بعض المسؤولين الذين اعتقد انهم يدعمون مسيرتنا، وهي مسيرة تقدم لبنان بجناحيه المقيم والمغترب".

واوضح "ان الجامعة ليست لرجال السياسة في لبنان ولا للحاكمين"، معتبراً ان من يعتبر "ان شرعيته مستمدة من اي مسؤول لبناني، هو خارج الجامعة التي تعتمد الاستقلالية مبدأ اساسياً لها". رافضاً "ان استمد شرعيتي من اي حاكم لبناني".

وعن رعاية رئيس الجمهورية الياس المرادوي مؤتمر "الكورال بيتش" قال: "اننا نرى ان وجود رئيس الجمهورية في اي اجتماع هو من باب الرغبة في عقد اجتماعات في لبنان وليس من اجل تأييد فئة على حساب فئة اخرى، وخصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار ان شرعية اي هيئة اغترابية تنبع من الاغتراب".

ولاحظ "ان وزارة المغتربين انفتحت ملايين الدولارات منذ انشائها ولم تفعل شيئاً سوى اجتماع كسفي عودتنا اياه المدارس في ايام الصيف".

بين توعية الاطفال وتعكير صفو براءاتهم الحديث عن الاعتداءات الجنسية يولد هلعاً في العائلات الامهات مراقبات والآباء يخافون تشويه صورتهم

كتبت جنى نصرالله:

اثار مقتل الطفلة ناتالي دباس قلقاً وارباكاً كبيرين في اوساط المجتمع اللبناني، يضاهايان في خطورتهم الفموض الذي يتكشف الحادث في ذاته. واذا كان الناس قد تلموا لفترة طويلة بتابعة تفاصيل الحادث عبر وسائل الاعلام كأنهم يشاهدون احد افلام اغاتا كريستي او يقرأون الفرد هيتشكوك، فان الوصول الى نهاية الفيلم او الرواية لن يريح بالضرورة القراء ولا المشاهدين، بغض النظر عما ستؤول اليه هذه النهاية.

وليس ادراج الاعلام اللبناني هذه القضية في سلم اولوياته وتحويلها خبراً رئيسياً في نشراته الاخبارية امراً عادياً. فصحيح ان موت الطفلة لم يكن عادياً، وصحيح ايضاً ان الحادث الذي اطلعنا على حيثيات وقوعه بفضل الاعلام، يخفي حقيقة لا تزال الحلقة الرئيسية فيما مفقودة، لكن من البديهي ان كشف الحقائق امام الرأي العام وافشال كل محاولة لطمسها، هو واحد من الادوار الحيوية التي من واجب الاعلام ان يضطلع بها. ولا يخفي احد ان المحاكمات في قضايا الجنس والمخدرات والطلاق وسواها من القضايا الانسانية، تندرج في قائمة اهتمامات الاعلام الاجنبي الذي يؤدي دوراً فعالاً في التأثير في الرأي العام، وحياناً كثيرة في سير المحاكمات نفسها. غير ان هذه الوقائع والحقائق لا تعني بالضرورة ان يحول الاعلام القضية فيلماً بوليسياً يعتمد الاثارة اسلوباً لجذب المشاهد في اطار سياسة التنافس والتناحر القائمة بين المؤسسات الاعلامية التي كلما انخفض عددها كلما علت حمى المضاربة التي اعتاد ان يدفع ثمنها المشاهدون.

ربما نجح القضاء غداً في فك لغز هذه القضية المعقدة، ووضع قراره حاداً للتحليلات والتوقعات الشخصية. غير ان النهاية القضائية لن تبديد حال الهلع في المجتمع، ولن تعجب كل متبوعي تفاصيل الرواية لحظة بلحظة. فاذا برأ القضاء الاب وبيع دباس من اغتصاب ابنته، فان ردود الفعل الاولى ستشير الى ان القضية قد اُغفلت وسجلت ضد مجهول، مما سيفتح الباب امام سيل جديد من التكهات والتحليلات سيتلهم به اللبنانيون فترة اضافية. اما اذا ثبتت التهمة على الاب، فتلك قصة ثانية بدأت مغايلها تظهر في المجتمع ما ان حامت حوله الشبهات، وفي الحاليين فان للاعلام دوراً ومسؤولية في الترويج لكلا الاحتمالين، وبالتالي هو المسؤول عن انحراف القضية عن مسارها القضائي وتحويلها مادة تلوكها اللسن. لم يعد مفيداً اليوم ان يتخذ القضاء قراراً بسرية التحقيق الى حين جلاء الحقيقة

كاملة، بحجة الحفاظ على سير التحقيق وسلامته. فما سمعه الناس حتى الآن عن هذه القضية من وقائع وتكهنات، كاف لأن يفقد صوابهم، علماً ان الاهتمام الشعبي تخطى تفاصيل قضية مقتل الطفلة وصار هاجسه الاساسي ماذا نقول لاطفاننا وكيف نرد على تساؤلاتهم. والاهم من هذا وذلك، كيف نحميمهم من "المعتدي" الذي ربما كان اقرب الناس اليهم!

تلك هي الدوامية التي يعيشها مجتمعنا اليوم، والذي لن يتحرر من هواجسه حتى اذا ثبت ان الاب بريء، من يقنع النساء بأن لا خوف على اولادهم من الاعتداءات الجنسية؟ ومن يؤكد لمن ان الاب بريء؟ واذا كان كذلك، فالذكر عموماً مدان، وهذا لن يخفف هواجس المجتمع، وخصوصاً ان كل امرأة تبرى زوجها وتنزهه عن الرذيلة وتتهم آخرين. لسنا في صد المرافعة عن الرجال وتحصيل حقوقهم، بقدر ما نحاول قراءة القيم الجديدة التي على اساسها سينشأ جيل ناتالي دباس، واي نوع من "التابو" الجديد يتم زرعه اليوم في داخله بغية حمايته؟

رأيت كابوساً

عندما سمعت سامية ان هناك حادثة اعتده على طفلة صغيرة، طلبت من ولديها سارية (١٠ سنين) ووليد (٧ سنين) ان يدخلوا غرفتهما، وهذا لم يزعجها، وخصوصاً انهما لا يحبذان الفترات الاخبارية على الشاشة الصغيرة. وبعدما استمعت الام الى تفاصيل الحادث، انتقلت الى فراش ابنتها وجلست بقربها وراحت تفنجمها. ثم طلبت منها ان تسمعها جيداً وقالت: "ارجو الا تتعاطي مع الاشخاص الذين لا تعرفينهم، وان كانوا برفقة اقرباء او اصدقاء. واريد الا تدعي احداً يلمسك، حتى لو كان يلاطفك او يمازحك. واذا حصل هذا، فما عليك الا ان تصرخي. تظاهري بانك تمازحين واصرخي بأعلى صوتك...".

وبعد ساعات على مغادرة سامية فراش ابنتها، سمعت صراخاً. استيقظت مذعورة، فرأت طفلتها تقف بجانبها وتصرخ من دون ان يلمسها احد. ارتمت الفتاة في حضن امها وقالت: "لقد رأيت كابوساً. اخفتني في حديثك ليل امس، لماذا قلت لي هذا؟".

لم ترد سامية ان تشرح لطفلتها ابناء الاعوام العشرة الاسباب الحقيقية التي دفعتهما الى اعطاء هذه الملاحظة، اذ كما قالت، لا تريد ان تفقد ابنتها براءتها قبل الاوان. وارثات ان تعطيها ملاحظة اعتبرت انما مفيدة ولا تشغل بالها كثيراً. وكذلك فعل عدد من الامهات اللواتي طلبن من بناتهن الصغار عدم التكلم الى اي شخص غريب او

اخذ اي شيء من احد او الاجابة عن اي سؤال قد يوجهه اليهم هذا الغريب او ذلك، وحتى لو اقتصر السؤال على "كم الساعة الآن!" فاذ بالاطفال يفقدون بين ليلة وضحاها مرحهم وكثرة كلامهم وثرثرتهم ويتحولون ما يشبه الآلات المبرمجة.

تشاجرت كارلا (٩ اعوام) مع والدتها بعدما رفضت ان توصلها الى منزل رفيقها رودي الذي التحق حديثاً بمدرستها وصار صديقها المفضل. ولا تعرف كارلا تفسيراً لهذا التحول المفاجئ، وخصوصاً انها اعتادت منذ الصغر ان تتبادل الزيارات مع رفاقها ورفيقاتها في الصف، بمباركة والدتها. اليوم، تغيرت الحال، فصارت والدة كارلا قلما توافق على خروج ابنتها، واذا وافقت، فهي لا تكتفي بأن توصلها كما في السابق، بل تصر على انتظارها، علماً انها تعرف اصدقاءها جيداً. ولا ينتهي تبدل تصرفات والدة كارلا الى هنا، بل صارت تراقبها في اثناء اللعب مع رفاقها وتوجه اليها ملاحظات على كيفية جلوسها، فمفعتها مثلاً من التمدد راضاً الى جانب رفيقها لقراءة المجلات او الرسم، وصارت تلح على معرفة الاحاديث التي تدور بينها وبين رفاقها الصبيان تحديداً.

خطف وسرقة اعضاء

تقول منى، وهي ام لطفلين امين (١١ عاماً) وعماد (٩ سنين) انها لم تدع طفليها يعلمان شيئاً عن تفاصيل وفاة ناتالي، ولا سيما ان فكرة وفاة طفلة في الخامسة اثار تارتياهما، وما لم يكفا عن طرح أسئلة عن هذا الموضوع، وخصوصاً كلما سمعا اسمها في الاخبار. اما التعليمات التي اعطتها منى لولديها، فلا تقل صرامة عن تلك التي واجهتها الامهات الاخريات لفتياتهن. فالتجوال في الحي بات ممنوعاً، وكذلك الذهاب الى الدكان لشراء بعض الحاجات او دخول المكتبة لتصفح المجلات كما تعودوا ان يفعلوا فترات طويلة. والحجج التي قدمت منى لولديها تبريراً للتصرفات الجديدة، تندرج في سياق ارتفاع نسبة خطف الاطفال وقتلهم بغية سرقة اعضاءهم وبيعها. واذا كان الطلغان لم يقتنعا تماماً باساليب القمع الجديدة، وخصوصاً انهما، كما تروي الام، شعرا باهانة من التشكيك بنكاثهما لجهة اكتشاف الصديق من العدو، فقد خضعا للتعليمات الجديدة. وبنات تصرفاتهما موضوعة تحت المجهر! يتساوى الفتيان والفتيات اذن في تلقي اصول التربية الجديدة القائمة على رفض الآخر والخوف منه، وبالتالي عدم الاختلاط بالمجتمع والتفاعل معه أو اكتساب تفاصيل، على بساطتها، تبقى ضرورة في نشأة كل طفل وطفلة.

اهون الشرين

والمفارقة ان الاهل، وتحديداً الامهات اللواتي يتولين مهمة تحصين اولادهم من دون ان تكون هناك مشاركة فعلية لآب في عملية "التوعية" هذه، يدركن ان ما يزرعهن في عقول اولادهم من خوف من الآخر مسألة خاطئة، ولها اثر سلبي في تطور شخصيتهم الاجتماعية. غير انهن يعتبرن في المقابل ان ذلك اهون الشرين. فالحديث عن الجنس مع الاطفال امر مستبعد. وتعترف معظم الامهات بانهن لا يملكن جرأة مناقشة امور جنسية مع اولادهم. وتقول السيدة راغدة، ولها ابنتان، "لا اعتبر نفسي كما معظم الامهات مؤهلة لايصال الرسالة بالاسلوب العلمي الصحيح، كما انني غير مستعدة للرد على الاسئلة التي ستنهمر علي اذا ناقشت مثل هذا الموضوع الحساس مع ابنتي الصغيرة تحديداً".

من المسؤول عن التوعية؟ ربما كانت المدرسة او الدولة او المؤسسات الاجتماعية ولكن لسنا نحن". هكذا تجيب سوسن (وهي ام لصبي وبنات) معتبرة ان "قرار عدم اختلاط ولديها بالآخرين امر مفروغ منه، اكانت الدوافع اعتداءً جنسياً ام خطفاً ام تعرضاً للضرب، فلماذا اذن اختيار الاسباب الاكثر صعوبة وتعقيداً في الشرح؟ تلك امور سيدركونها عندما يكبرون، فنحن لم يعلنا احد كيفية التصرف، ومع الوقت صرنا نعرف... كل شيء يأتي في اوانه".

لا شك ان حال الاربك هذه لا تقتصر على الامهات اللواتي يذهب اولادهم الى المدرسة او يسمعون الاخبار ويدركون الى حد ما يحصل من حولهم، بل صارت هاجساً يشغل بال كل ام لها طفلة او طفل، وان كان لم يتجاوز الاشهر الاولى من عمره بعد.

حسب افرادي

تقول ارييت انها قررت لحظة سماعها بالحادثة ان لا تلبس بعد اليوم ابنتها (عام واحد) فساتين قصيرة وجيملة! وهي في اي اهل، لن تدع احداً يحملها او يداعبها فهي لا تثق بآي رجل!

كارول ام لطفل لم يكمل اعوامه الثلاثة، قررت الا ترسله الى الحضانة بعدما سمعت بالحادثة. وهكذا، خسر يسوف فسحة كان يضي في ارجائها اوقاتاً ممتعة. وهو لا يكف منذ ذلك الحين عن السؤال عن اصحابه ورفاقه، من دون ان يلقى اجابات. ولم تقتصر التدابير التي اتخذتها كارول على هذا الامر، بعدما كان يسوف طفل العائلة المدلل، صار لا يتعطى الا مع والديه. منع من التحدث الى ناظر المبنى او مرافقة ابن الجيران لشراء الحلوى من الدكان او زيارة اقاربه والبقاء عندهم منفرداً كما كان يحصل

هل انتقلنا من حرب المدافع الى حرب الزمامير الزاعقة والمجنونة؟ قنابل صوتية مصدرها سيارات المواقبة والاسعاف ودراجات قوى الامن اعداد يومي للمواطنين وضغط مستمر يطاول القلب والشرابين

الصوت بين صفر كحد ادنى و ١٨٠ ديسيبل كحد اقصى، وتبلغ قوة زمامير الخطر الصاخبة نحو ١٠٠ ديسيبل ويترجمها علماء الضجيج في خانة "الاصوات المرتفعة حتى حدود الازعاج التي يمكن ان تؤدي الى فقدان السمع تدريجياً".

غير المرغوب سماعه، والجهاز العصبي عند الانسان يتولى تحليل الصوت وقراءة مضمونه قبل اصدار رد الفعل المناسب. مقياس الصوت المعتمد عالمياً هو الديسيبل ويرمز الى مقدار قوة الاصوات او ضغطها على طبلة الاذن. وفق هذا المقياس، تراوح قوة

التراث. فجأة يطل سرب من الدراجات النارية والسيارات العسكرية التي تنهب الارض نمها "سمفونية" الابواق تنتزع الناس من معاناتهم لتلقي بهم في تون معاناة اخرى اشد ازلالاً: احد طواويس الطبقة السياسية يبغى المرور في اقصى سرعة وعلى الجميع ان يفسح له المجال. الصراخ يتعالى وينادق عناصر المواقبة تهمد وتتوعد، الويل لمن يبقى في مكانه، فالطريق يجب ان تظل مهما كلف الامر حتى لو اضطر الناس الى حمل سياراتهم على اكتافهم او شق حفرة واسعة في الارض لتبتلعهم اجمعين. ويظل زومر الخطر يخترق الاذان والاذهان والاعصاب ولا ينقش غباره الا بعد زوال العاصفة الموجهة التي خلفها هذا المسؤول او ذلك.

في لبنان سكنت المدافع فلعلت الزمامير، حرب الراجمات والقذائف والصواريخ وضعت اوزارها فحلت محلها حرب الابواق والضجيج والاصوات الزاعقة. انه قصف من نوع آخر ولكنه شبيه بدراما القصف المدفعي التي اقتضت مضاجع الامنين طوال سبعة عشر عاماً، ففي الماضي القريب، كانت القذائف تفاجئ اللبنانيين على حين غرة انى وجدوا: في المنزل، على الطريق، في مكان العمل. والسيارو عينه يتكرر مع الزمامير والاصوات المزعجة، الكل معرض للوقوع في شركها في اي وقت، ولا فارق اذا كان المرء يأخذ قيلولة في منزله او يعاني مشقة زحمة السير على الطريق او يتغزل بعيني حبيبته في مقهى. بين لحظة واخرى، تنقلب الامور رأساً على عقب ويحيى الزمور بكل عجرفته وسخطه فيصعب جام غضبه على المواطن وتتناثر شظايا صوته "الرخيم" على البلاد والعباد.

بين توعية الاطفال وتعكير صفو (تتمة)

في السابق، وصارت امه ترافقه كما ظله.

اما عايده، فقررت ان توصل بنفسها ابنتها (٤ اعوام) الى المدرسة، بعدما كانت تستعين بـ"الوتوكار". وتشرح عايده: "ابنتي هي اول فتاة تصعد الى"الوتوكار" صباحاً، والاحيرة تنزل منه مساءً. ورغم وجود مشرفة في "الوتوكار" بت اشك بالجميع بعد حادثة ناتالي دباس. ماذا لو غابت المشرفة؟".

اكتشاف الجسد

حاولت سمى ان تكون اكثر واقعية في تعاطيها مع الموضوع. وهي ام لفتيات ثلاث، لم تنه لارا، البكر، اعوامها العشرة بعد. تقول سمى انها اهتمت لارا واختها تالا (ست سنين) ما حدث لنتالي دباس، وقالت لهما ان هناك مواقف حساسة في جسد الفتاة يجب التنبيه لها. وانما حاول احد ما، اياً كان ان يمس بهما، فعليهما بالصراخ وضرب المعتدي اذا استطاعتا في امكنة حددتها لهما الام مستعينة بصورة لولد شبه عار اقتطعتها من مجلة! ولا تنفك الام منذ ذلك الحين تسأل لارا وتالا اذا كانتا لا تزالان تذكران ما سبق ان نبهتهما اليه.

قصاص الاتهام

لا تبدو تعليمات سمى افضل من تلك التي عممتها معظم الامهات على اطفالهن لجمعة علاقتهم مع الاخر. بل بدت اكثر خطورة، وخصوصاً انها خلقت سوء تفاهم بين الفتيات وجسدهن الذي بدا في حديث الام مصدراً لجنب الرعب والمشاكل، اذا لم تحسنا الحفاظ عليه وحمايته.

تلك نماذج مختلفة تعكس بعضاً من المواجهات والتصرفات غير المنطقية التي تحكم مسار مجتمعتنا اليوم اثر حادث الطفلة ناتالي دباس.

فجأة، انقسم المجتمع فريقين: النساء والرجال، ظالمون ومظلومات، وعدنا الى النقطة الصفر.

يبدو الاباء وسط هذه المأساة كمن يبعل "الموسى". فهم يشعرون بأن نظرات الاتهام تطاردهم اينما حلوا، والدفاع مزيد من الايحاء بالترور. هذا ما يؤكد مازن (وهو اب لأبنتين وصبي) الذي كاد يفقد صوابه عندما سمع زوجته تشرح لابنتيه كيف تدافعان عن نفسيهما اذا لمسهما احد في امكنة حددتها بدقة، وحتى لو كان هذا الشخص والدمها او اخاهما.

واذا كان الرجال يحاولون ان يؤكدوا انهم غير معنيين بما يقوم به سواهم، فهم متوجسون في كل لحظة من ان يواجههم اولادهم بأسئلة مفتوحة على كل احتمال، وخصوصاً ان احداً لا يضمن كيف تصل اليوم الاخبار وهم خارج المنزل. لذا، بدأ فؤاد حائراً في امر ابنته البالغة احد عشر عاماً، ولاسيما انها ليست تحت رعايته المباشرة، بل تقيم مع امها (بسبب انفصال الوالدين). فكل مرة يراها يشعر بأن مفاجأة ما تنتظره: "اعيش رعباً حقيقياً ولا اعرف بماذا تفكر ابنتي وما تعرفه وما لا تعرفه...".

لا يخاف اسامة (وهو اب لصبي وفتاة) اتهامات "اهل البيت" اي الام والاولاد، الا انه لا يخفي سرا بأنه لا يجرؤ على مداعبة اطفاله خارج حدود المنزل. يقول: "تلك التصرفات صارت موضع شبهات لأنه اب اول ورجل ثانياً...".

ليست حادثة الاعتصاب الاولى التي تحصل في لبنان. والاعتداء على الاطفال منتشرة في العالم، ويطلعننا الانترنت كل يوم بوسائل حديثة يسخرها لمصلحة تأمين اطفال ومرافقين لمن يرغب. غير ان ادراج قضية ناتالي دباس في اطار الجازار الاعلامي الذي لا يعرف كيف يضع يده على خبر مثير حتى يحوله قوة دفع جديدة تؤمن استمراره من دون مراعاة اسبغ اصول المهنة والحرفة، افقد المجتمع صوابه. وبروي طبيب اطفال يفضل عدم ذكر اسمه منذ وقوع حادثة ناتالي دباس، يستقبل امهات جئن بأطفالهن واولادهن بناتاً وصبياناً لمعرفة اذا كانوا قد تعرضوا لاعتداء جنسي!

يبقى السؤال اليوم: كيف يعود التوازن الى العلاقة بين افراد الاسر اللبنانية التي هزتها قصة ناتالي؟ وماذا نقول لأطفال لبنان حتى يعودوا الى رشدهم ويخرجوا من عزلتهم القسرية التي ربما طالت؟ سؤال يرسم الدولة والاعلام.

هذه الزمامير المتعالية التي تقشعر الابدان لصوتها غير الرنان لا تنشر موسيقاها مع مرور المواقب الرسمية وحسب، فيكفي ان يجتاز عنصر واحد من قوى الامن الداخلي اي طريق من طرق العاصمة والضواحي حتى يبخيل الناس ان الواقعة وقعت والكارثة حلت وبيروت باتت من جديد في دائرة الغارات الاسرائيلية. لم يصر هذا العنصر على اطلاق العنان لزومره الزرعج ما دام لا يؤمن الحماية لقافلة رسمية تزحف وراءه؟ هل تطاوله العقوبة اذا لم يفعل ذلك؟ وهل بات ازعاج المواطنين واجبا عليه يلتزمه اينما توجه؟ ام ان الرسالة التي يحملها كفيلة ايقاف حروب البوسنة والشيشان وافغانستان؟

مروءة كاذبة

زمامير سيارات الاسعاف تترجح ايضا في اطار مصادر الازعاج التي تفاجئ المواطنين وتقلق راحتهم. وليس المقصود هنا الحالات الطارئة عندما تكون هذه السيارات في وضع استفزاز لنقل مريض الى المستشفى، بل بعض الحالات الاستثنائية عندما يحلو لسائق السيارة ان يدعي المروءة فيصور الناس انه مسرع الى نجدة مهلوم ويتسلى بانهاك جهازهم العصبي على وقع قنابله الصوتية.

هذه ايضا حال اجهزة اذار السيارات السياحية التي لا تكف عن الصراخ والعيويل حتى يتكرم اصحاب هذه السيارات وآياتون لايقافها. والمفارقة ان اي اهتزاز قد تتعرض له سيارة زودت اجهزة مماثلة كاف لايقاظ حي بأسره. صحيح ان السرقات استفحلت هذه الايام اكثر من اي وقت، ولكن بعض اجهزة الاذار لم يثبت فاعليته لجمعة التصدي لتجاوزات اللصوص بمقدار ما اظهر قدرة هائلة على انتزاع الناس من اسرتهم في ساعات الليل.

في التعريف العلمي

الضجيج في التعريف العلمي هو الصوت

اخطبوط صوتي

هذا الكلام ينطبق خصوصاً على زمامير الخطر المجنونة التي تتصاعد ليلاً نهاراً من سيارات المواقبة العسكرية ودراجات قوى الامن الداخلي وبعض سيارات الاسعاف، لكنها تتفاقم مع الزمامير الخاصة واجهزة الاذار التي تمالك المواطنون على شرائها في الونة الاخيرة لحماية سياراتهم الجديدة. وما بالك اذا اضيفت هذه العواصف الصوتية الى مئات الاف الابواق التي ترسلها السيارات السياحية، انه اخطبوط صوتي يتسلل الى اذان اللبنانيين ويحكم قبضته على اجهزتهم العصبية على مدار الساعة.

في العودة الى زمامير الخطر، تعتبر هذه الاخيرة لعنة دهرية حلت على المواطنين وتكاد تصيبهم بالموس والجنون، فأى جريرة عظمى ارتكبها اللبناني المسكين لينفذ فيه حكم اعدام يومي كلما خطر لمسؤول ان يتمادي في سيارته المصفحة ويطير بها مصحوباً بالطبل والزمر ليحبر اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان؟ هل بات زعيم الزمامير بندا دستوريا نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني لتمييز رجال السياسة عن المواطنين العاديين؟ ام ان المسؤولين يعتقدون ان الناس فقدوا نعمة البصر ولا يمكنهم ان يلحظوا وجودهم الا بأذانهم الممددة بالصمم من جراء النفير الذي افلت من عقله؟

طاووس يريد المرور

٣ رؤساء، ٣٠ وزيراً، ١٢٧ نائباً، سفراء الدول العربية والاجنبية، فضلا عن انصاف المسؤولين وارباعهم، والمأساة اليومية تتكرر: الاوتوسترادات والطرق تضيق بالسيارات والشاحنات، المواطنون ضاقوا ذرعاً بزحمة السير التي باتت جزءاً من

جديد مكتشفات صيدا الرومانية اكبرها الثاني بعد ناووس الاسكندر والنقوش والرسوم قيد التنظيف

صيда - من احمد منتش:
ما جديد النواويس الرومانية الثلاثة التي اكتشفت قبل يومين في حي الوسطاني في صيدا؟
المديرية العامة للآثار التي نقلت النواويس الى باحة مصلحة الآثار في المدينة، عملت على تنظيفها من التربة في اشراف الخبيرة الاثرية داليدا شمس الدين والموظف في المصلحة نايف الحمد. واكدت مصادرنا ان احد هذه النواويس لم يظهر مثيل له من

تخريج مجندين في ثكنة عرمان والتحاق حملة ديبلوم واختصاص

القيم صباح امس في معسكر خدمة العلم الثاني في عرمان احتفال بتخريج الدفعة الثامنة والعشرين من مجندي خدمة العلم الذين انهموا فترة التدريب المقررة لهم. ترأس الاحتفال قائد المعسكر العميد الركن الطيار محمد رشيد افيوني مثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود وحضره عدد من ضباط الجيش وحشد من امالي المجندين المتخرين.

والقى ممثل قائد الجيش كلمة في المتخرين جاء فيها: "إننا هنا نربي الروح في داخلكم لنسلككم بأقصى سلاح بازاء الرقميات والآلات. إن كل مهمة ستتحملون مسؤولية إتمامها هي شعاع منبثق من تلك الروح تتكثف فيه معاني الشرف وأسس التضحية والوفاء للبلان. وكل خطوة ستخطونها خدمة للوطن ستنبع متطهرة من رجب الشقاق الاهلي ومستعدة للتضحية في سبيل صون تراب الوطن. سيعمل كل منكم ليقدّم ساعداً مسانداً

"غرين بيس": اسرائيل تواصل رمي نفاياتها في المتوسط

أكد مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط ان وزير البيئة الاسرائيلي رفايل ايتان لم يلتزم وعده بجمع رمي النفايات السائلة في المتوسط، وسمح لشركة "حيفا للكيميائيات بمواصلة ارتكاب هذه الجريمة البيئية خلال الاشهر العشرة المقبلة".

وأكد في بيان له امس "ان وزارة البيئة الاسرائيلية سمحت في ٣٠ كانون الاول الماضي للشركة المذكورة برمي ٤٠ الف طن من نفاياتها السائلة والسامة في البحر حتى تشرين الاول المقبل".

واتهم مدير "غرين بيس" من مالطا ماريو داماتو ايتان، بـ "انه خدع الرأي العام"، مطالبا شركة "حيفا للكيميائيات" بـ "التوقف عن رمي نفاياتها".

واعتبر "ان حل هذه المشكلة يكمن في اعتماد تقنيات الانتاج النظيف"، مؤكداً "ان اتفاق لندن الذي وقع عام ١٩٩٢، أقر منع طمر النفايات في البحار، لكن اسرائيل ليس لها اي التزامات قانونية حيال الاتفاق المذكور".

هل انتقلنا من حرب المدافع (تتمة)

اكثر من فئة اخرى ولكن الاضطراب النفسي وعدم التركيز وسرعة الانفعال وصولا الى الخوف والقلق تظل قواسم مشتركة عند الجميع. وقد تتحول هذه العوارض النفسية مع الوقت ارتباكات عضوية كأن يصاب الشخص الذي يستمدفه الضجيج بالدوار والارتعاش".

الهدوء ممنوع

واوضح "ان اللبناني عاش خلال الحرب ضغطاً نفسياً هائلاً نتيجة عاملين: القصف المباشر وخوف هذا القصف والتخسب له بين هدنة وأخرى، وبدل ان يتنفس الصعداء مع انتهاء المعارك جاءت الزمامير ومعها باقي مصادر الضجيج لتلحق عليه كل منافذ الراحة والهدوء التي تاق اليها طويلاً".

في دول العالم المتقدم، تستخدم الابواق للتحذير من خطر داهم (و) او لتحاشي حدوث امر طارئ. الحال ليست على هذا النحو في لبنان، فسائق سيارة الاجرة يفاجئ الزبائن بزموه لاستدراجهم، والمراقم يزمر باستمرار لاجتذاب الفتيات او لأجل لا شيء، اما المسؤول السياسي فيعبر في خرق القوانين ويتباهى بسيمفونيا الزمامير التي تحوطه عوض ان يكون مثالا في التواضع والبساطة يتحدي به المواطنون.

وبعد، يرى علماء النفس ان من يصير على ازعاج الغير بزموه الصراخ يعاني غالباً عقدة نقص حادة ويفتش عن وسيلة لتعويضها. ويبدو ان هذه العقدة متوارثة عند رجال السياسة في لبنان، فمثل من مفيد لفرويد يجرر رؤسنا وزعمائنا واشباه المسؤولين عندما من قدمهم لكي تنحدر نحن ايضا من ابواقهم المجنونة؟

بول قطان

نقل اعتماد بـ ٢٠٠ مليون

لتسديد نفقات تخزين

تفاح جزين

صدر مرسوم بنقل اعتماد بقيمة ٢٠٠ مليون ليرة من احتياط الموازنة العامة لعام ٩٧ الى موازنة رئاسة مجلس الوزراء لتسديد نفقات تخزين (برادات واستئجار صناديق) التفاح المشتري من منطقة جزين لمصلحة الجيش اللبناني.

وسبق لمجلس الوزراء ان وافق على اعطاء الهيئة العليا للاغاثة مساهمة مالية بقيمة مليار ليرة بغية شراء الكميات المنتجة من التفاح في منطقة جزين لمصلحة الجيش بسعر ١٢ الف ليرة للصندوق الواحد على ان يتم الشراء بالتنسيق بين الهيئة ووزارة الدفاع.

وقد تم تسلم (٧١٥٩١ صندوقاً، ويات مطلوباً تسديد قيمة التفاح وبدل تبريد واقفاص البالغة دولارين عن كل صندوق.

لذا، اقترحت الهيئة العليا للاغاثة الموافقة على زيادة قيمة المساهمة ٢٠٠ مليون ليرة او حسم تكاليف البراد من ثمن سعر الصندوق فوافق مجلس الوزراء على المساهمة بهذا المبلغ.

في ١٩٩٤/١١/٢ اصدرت وزارة البيئة قراراً حمل الرقم ٢٠/ب في احدي فقراته الثوابت العلمية المتعلقة بالضجيج، فوصفت الاصوات التي تبلغ قوتها ١٠٠ ديسيبل بأنها "قوية جداً" واكدت "ان الحد الاقصى للاصوات يجب الا يتعدى ٨٠ ديسيبل بحيث تكون معتدلة القوة".

توتر في القلب

هذه المعلومات تتوافق مع رأي الخبيرة المتخصصة في علم الضجيج ميرنا العبر التي استغربت انتشار ظاهرة الابواق الصاخبة في هذا الشكل الكثيف: "في اوروبا ممنوع على المواطنين اللجوء الى زومر السيارة العادي الا في الحالات الطارئة، فكم بالاحرى هذه الزمامير المزعجة!".

وبشحت "ان الدماغ يستقبل اولاً الصوت المزعج فيعتبر انه خطر داهم ثم يرسل معلومات الى الاجهزة العصبية السريعة الالتقاط لتكون جاهزة لتلقيه. وهذا لا يعني ان الجهاز العصبي يتأثر وحده بالاصوات المفاجئة، فاستنفار هذا الجهاز ينعكس توتراً على القلب والشرايين والعضلات التي تستعد بدورها لاستقبال الصوت الدخيل، وتصاب بالتعب من جراء تكرار هذا الوضع الطارئ".

اضافت: "زمامير الخطر التي نسمعها اكثر من مرة واحدة يومياً هي اصوات غير منتظمة وغير متوقعة وضررها اكبر من الضجيج المتواصل ويستحيل على الانسان ان يتأقلم معها. الى ذلك، تزيد نسبة ازعاج المواطن من هذه الزمامير لانه لا يتحكم فيها ولا يملك القدرة على إيقافها، بخلاف الشخص الذي يطلق لها العنان فهو يتأثر فيها بنسبة اقل لانه يستطيع وضع حد لها في اي لحظة".

الآلام وامراض

واشارت الى "ان قوة الزمامير المذكورة قد تتسبب بعطل موقت او دائم في شعيرات الاذن الداخلية اذا تعرض لها الانسان في شكل مستمر، علماً ان الضجيج يؤدي عموماً الى تفشي امراض القرحة والجهاز الهضمي فضلاً عن عوارض اخرى مثل الام الرأس والعياء والشعور بالقلق وعدم الاستقرار".

واوردت "ان الاصوات الصاخبة غير المنتظمة تؤثر سلباً في اداء الاعمال المعقدة التي تتطلب تركيزاً ودقة، لانها تقلل قدرة الفرد على استرجاع المعلومات المخزنة في ذاكرته".

الاختصاصي بالامراض النفسية والعصبية الدكتور عامر حيدر لاحظ من جهته "ان الضجة الناجمة عن الزمامير الصاخبة هي احد العوامل الاساسية التي دفعت اللبناني الى الانكماش على ذاته ورفض الخروج من المنزل لتفادي المعاناة التي تهدده في الشارع. وما ظاهرة توتر الاعصاب التي تفشت في المجتمع اللبناني في شكل ملحوظ الا رد فعل عنيفاً على مصادر الضجيج المنتشرة بكثافة".

وعنده "ان ردود فعل المواطنين على الاصوات المزعجة متفاوتة، فثمة فئة تتفعل

مجلس الوزراء أقر مشروع تجهيز "اذاعة لبنان الكبرى" السبع لـ "النهار" : المدماك الاول في عملية تأهيلها

كتبت فاطمة العيساوي:

وافق مجلس الوزراء في جلسته اول من امس على المشروع الذي تقدمت به وزارة الاعلام في شأن تجهيز الاذاعة اللبنانية وتطويرها بعد اضافة تعديلات على المشروع الاساسي، وقد خفضت الكلفة بعد تعديل المواصفات، وتم الاكتفاء حالياً بالعمل على الموجة المتوسطة، مع تأمين استمرار بث الاذاعة خلال المرحلة الانتقالية.

وزير الاعلام باسم السبع الذي اعتبر ان المشروع ركن اساسي في خطة الوزارة للسنة المقبلة، اوضح لـ "النهار" انه يمثل المدماك الاول في عملية اعادة تأهيل الاذاعة اللبنانية، على ان تليه مرحلة ثانية تقضي بتأهيل الاستديوهات واعادة تجهيزها. اما بالنسبة الى البث على موجات الـ FM، فستحرك الوزارة القرض الفرنسي، وقيمتها ٢٥ مليون فرنك، وستجري الاتصالات اللازمة بالجهات المعنية، ولاسيما السفارة الفرنسية ومجلس الانماء والاعمار، بغية وضع القرض موضع التنفيذ.

بنود المشروع

ماذا في المشروع وفق تعديلاته الاخيرة؟
يتضمن البنود الآتية:

- (١) انشاء محطة ارسال على الموجة المتوسطة في حامات وجه الحجر في الشمال، بقوة الف كيلواط موزعة على خمسة اجهزة، ارسال، قوة الواحد ٢٠٠ كيلواط، مع قطع الغيار المطلوبة لهذه الاجهزة وفق المواصفات الفنية المحددة.
- ٢- ترميم جزء من المبنى في حامات/وجه الحجر وتجهيز غرف لأجهزة الارسال والغرف الفنية وغرف المكاتب الادارية وغرف نوم للعاملين مع منتهجاتها، الى دورات خزانات المياه المطلوبة لها، وعددها عشر غرف.
- ٣- اقامة سياج من الحديد المشبك مثبت بأعمدة من الحديد حول المبنى والمنشآت والاجهزة، طوله ١٥٠٠ متر وارتفاعه لا يقل عن متر ونصف متر، مع بوابة رئيسية وغرفة للحرس عند هذه البوابة.
- ٤- تركيب مولد كهربائي احتياطيا مع اللوازم والتعميدات الكهربائية، بما يؤمن الطاقة الكهربائية لتشغيل اجهزة الارسال واطاقة المحطة الجديدة، وذلك بقوة ١٢٠٠ كيلواط.
- ٥- اقامة عمودي ارسال علو الواحد ٩٥ مترا، مع القواعد والابنية والتعميدات والكابلات المحورية وغير المحورية اللازمة لها، وفق المواصفات الفنية المحددة.
- ٦- تأمين استمرار بث الاذاعة في المرحلة الانتقالية وريثما ينتهي العمل بانشاء المحطة الجديدة، من طريق اعادة تشغيل محطة عمشيت بالمواصفات الفنية الخاصة لها وبتزويد جهاز ارسال للموجة المتوسطة فيها بقوة ١٠٠ كيلواط في بناء صغير يقام قرب

هوائي الارسال الذي يبعد حالياً نحو ٨٠٠ متر عن مبنى محطة عمشيت الحالي، وربطه باستديوهات الاذاعة في بيروت في مدة اقصاها ٤ اشهر من تاريخ ابرام العقد النهائي مع الشركة الملتزمة، على ان تختار الاذاعة في ما بعد ابقاءه في مكانه او نقله الى المحطة الجديدة، او اي مكان تراه مناسباً.

ويقتضي ذلك اقامة مبنى صغير يتألف من ٤ غرف ومنتهجاتها بمساحة ١٧٥ متراً مربعاً، لاحتواء جهاز الارسال الجديد (١٠٠ كيلواط) والاجهزة الرديفة او المساعدة ومولد كهربائي احتياطياً بقوة ٢٥٠ كيلواط يؤمن تشغيل اجهزة الارسال والتبريد وغيرها، فضلا عن اضاءة المبنى وعمود الارسال.

- ٧- نقل محطة رأس بيروت الى عمشيت وتركيب جهاز الارسال الموجودين فيها، ومما بقوة ١٠ كيلواط لكل جهاز، وجعلهما قوة ارسال رديفة لجهاز الـ ١٠٠ كيلواط المنوي تركيبه في عمشيت.

- ٨- اقامة نظام حماية للمحطة الجديدة ومحطة عمشيت يضمن سلامة المباني الاذاعية وما تحتويها من اجهزة، وسلامة العنصر البشري داخل المباني وحولها، وسلامة المناطق المأهولة المجاورة للمحطة الجديدة ولعمشيت.

اذاعة لبنان الكبرى

وكان مجلس الوزراء اقر في ١٩٩٦/٤/٣ مشروع انشاء اذاعة لبنان الكبرى، وكلفته ١٨٧,٤٤٦,٢٣٣ دولاراً، وكان استدرج عروض شاركت فيه شركة "كونتيننتال الكترولنيكس كوربوريشن" الاميركية وشركة "ماركوني" البريطانية و"تومكاست" الفرنسية، واثار أنك قبول عرض الشركة الاميركية ضجة نظراً الى الفرق في السعر بينه وبين العرض الفرنسي كان ٨ ملايين دولار وبين الانكليزي ٧ ملايين. وتبين ان هناك ترتيبات لعمولة غير مبررة عقدت مع بعض الاطراف عبر شركة وهمية مقرها بنامنا. واثار قبول العرض الاميركي احتجاج الفرنسيين والبريطانيين الذين تقدموا بعرضين ينسجمان مع دفتر الشروط، وبرر العرض الاميركي الفرق بتقديمه محطات اقسام لم تلحظها المناقصة. وانتهى الامر الى اعلان وزير الاعلام السابق فريد مكاري ان تازيم الاذاعة جمد لتعذر تنفيذ العرض الاميركي تقنياً، وقد طلب الوزير السبع اعادة درس المشروع، نظراً الى فرضه اعباء مالية ضخمة قد تترقق الزينة، فضلاً عن عدم حاجة لبنان، وفق رأيه، الى "اذاعة بهذه المواصفات الضخمة والمبالغ الفخفاضة"، فكانت مفاوضات مع الشركة الاميركية بغية اعادة النظر في المشروع ضمن مواصفات جديدة تلبي الحاجات الملحة. ويشير المشروع في صيغته الاخيرة الى ٤ ملاحظات:

اولاً: ان الحل المقترح في مرحلته الاولى

ينهي جزءاً كبيراً من معاناة الاذاعة اللبنانية ويؤمن لها الارسال الاساسي على الموجة المتوسطة بقوة الف كيلواط، يغطي لبنان وكل البلدان العربية وتركيا وايران والقسمين الاوسط والشمال الغربي من اوروبا (فرنسا، المانيا، هولندا، بلجيكا والدول الاسكندنافية) والساحل الغربي من القارة الافريقية، ويستطيع ان يصل بواسطة الاقمار الاصطناعية الى الولايات المتحدة وبلدان اميركا الجنوبية واستراليا.

ثانياً: ان قيمة المشروع، مع الاضافات الطارئة كتنقل محطة رأس بيروت وتشغيل محطة عمشيت، بلغت ٧,٩٨٥,٠٠٠ دولار اميركي، اي اقل بأربعة ملايين دولار تقريباً عن العرض السابق، في جزئه المتعلق بالموجات المتوسطة والبالغ بمعدل ١٢ مليون دولار.

ثالثاً: ان المشروع الجديد يؤمن الانشاءات والتعميدات اللازمة، وخصوصاً هوائي الارسال ومبانيه وتوابعه لمحطة تستوعب اجهزة ارسال بقوة ١٢٠٠ كيلواط موجات متوسطة، ويترك المساحات والمباني اللازمة

لتركيب اجهزة ارسال على الموجات القصيرة الموجهة وتشغيلها عندما ترى الدولة ضرورة لذلك.

رابعاً: ان المشروع، في صيغته الجديدة، يوفر على الخزينة مبلغ ٣,٦٠٠,٠٠٠ دولار اي ما يعده ٤٠ في المئة من مجموع قيمة الفوائد التي كانت ستترتب على المشروع القديم والبالغة ٩ ملايين دولار.

السبع رأى في المشروع "خطوة اولى في رحلة اعادة تأهيل هذه الاذاعة ستلجما خطوات كثيرة، غير ان المهم في الموضوع ان الاذاعة باتت فعلاً على سكة اعادة التأهيل اذ خلال فترة زمنية لا تزيد عن سنة ونصف سنة، ستكون لدينا اذاعة هي من كبريات الاذاعات". وأكد ان العقبة الاساسية في وجه تفعيل اداء الاذاعة وتحسينه تكمن في تراجع تجهيزها، "فالاذاعة تملك كادرات بشرية كفية وذات خبرة، وقد استلعت بها الاذاعات الخاصة لتطوير ادائها، غير انها تعبت وامكاناتها باتت معدومة، مما يقتضي الاسراع في انقاذها وتأمين التجهيزات التقنية التي تواكب العصر".

وديع عقل وشخصيات في بكركي

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي النائب وديع عقل وفوداً من اسرة تحرير "الكفاح العربي" ثم المستشار الاعلامي في رئاسة الحكومة حكمت ابو زيد وفوداً من مجموعة الحفاظ على التراث في وادي قاديشا - قزحيا ورؤساء بلديات في قضاء بشري وممثلاً لبلدية زغرتا ورئيس الجمعية اللبنانية للابحاث الجوفية منسق اللجنة الاوربية انطون القوال.

وكذلك استقبل البطريك النائب السابق فؤاد السعد ورئيس مجلس ادارة شركة "طيران الشرق الاوسط" بالتكليف خطار حدثي والشيخ سعيد طوق.

على صعيد آخر، اوضحت مصادر الصرح البطريكي في بكركي: "ان سعادة السفير البابوي الجديد في لبنان المونسنيور انطونيو ماريا فاليو، وتصيحاً لأي التباس، لم يشارك في اعمال مجلس المطارنة الموارنة الذي انعقد (اول من) امس في الصرح البطريكي في بكركي برئاسة البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير لا من قريب ولا من بعيد، انما وصل الى الصرح البطريكي ظمراً تلبية لدعوة تلقاها من البطريك الى مائدة الغداء وكانت مناسبة تعرف فيها سعادته الى مطارنة الطائفة وشاركهم والبطريك طعام الغداء. فاقضت التوضيح".

المطران ضغام:

اللبنانيون في مصر

يساهمون في ازدهارها

البترون - "النهار":

رأى مطران مصر والسودان للموارنة والزاير الرسولي على جنوبي افريقيا يوسف ضغام في حديث له لدى عودته الى لبنان "ان هذه العودة هي لواجب المعايير والاطمئنان الى صحة الامم والوطن الذي يعيش في وجداننا اينما حللنا".

وقال: "نحن في مصر نعيش مع اخواننا المصريين مرحلة عصيبة نطلب من الله ان لا يجعلها تطول. واللبنانيون في مصر، من يحمل منهم الهوية المصرية او من لا يحملها، يساهمون مساهمة فاعلة في تطوير الحياة المصرية الاجتماعية والثقافية وقد اهتمهم كثيراً ما حدث لمصر في المدة الاخيرة واهتموا مع كل المحبين باعادة الثقة الى السياحة المصرية".

هجمات تجرح ٤ اسرائيليين بينهم مصور تلفزيوني وعنصرين لـ "الجنوبي" وقصف مدفعي واسع للقطاع الغربي وجريحة واضرار في القليلة

تدهور الوضع الامني في القطاع الغربي للجنوب طوال ٨ ساعات امس، ووزعت المدفعية الاسرائيلية حمم قذائفها على بلدات هذا القطاع، موقعة جريحة في القليلة واضراراً في ٣ منازل. وشنت المقاومة سلسلة هجمات وفجرت عبوات ناسفة، اسفرت عن اصابة ٢ عسكريين اسرائيليين ومصور تلفزيوني اسرائيلي وعنصرين من "جيش لبنان الجنوبي".

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان مواقع الاسرائيليين وهذا الجيش في شقيف الردون والبياضة والجبين (القطاع الغربي) تعرضت للسادة والقيقة الـ ٤٥ صباحاً، لقصف مدفعي وصاروخي. وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار في الجهة القابلة ومنها القليلة.

القصف على القليلة اسفر عن تضرر منازل فيصل وصلاح قبيسي وعلي سلمان. وفي الثامنة صباحاً تعرضت اطراف برعشيت وتبين وعيتا الجبل لقصف مدفعي اسرائيلي. وفي الثالثة بعد الظهر تجدد القصف على اطراف حدانا وحاريس وورشاف وصرين.

وحلقت مقاتلات اسرائيلية بعد الظهر في اجواء القطاعين الاوسط والغربي ونفذت غارات وهمية.

وأفاد مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ظهراً مرتفعات اقليم الخروب وجبل الرفيع ومزرعة عقمانا واهراج جبل الريحان.

بيانات المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعة الشهيد حسين حمود هاجمت السابعة والقيقة الـ ١٠ صباح (امس) موقع الردون، وحققت فيه اصابات مباشرة. وشوهت السنة الدخان تتصاعد منه. وقد حاولت دبابة معادية متمركزة في موقع طيرحرفاً مساندة الموقع المستهدف فهاجمتها مجموعة الشهيد يوسف بداح وأسكتت نيرانها، كما هاجمت الموقع ودمرت بعض دشمة وتصيناته.

وأفادت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد حسين بشير فجرت عبوة ناسفة الثامنة والنصف صباحاً في دورية مشاة للعلماء اللحديين، على طريق موقع بيت

ياحون. مما ادى الى سقوط اصابات مؤكدة بين افرادها".

وفي بيان ثالث ان "مجموعة الشهيد ابراهيم عليق ومحمد حمادة من سرية الاستشهادي صلاح غندور، فجرت عبوة ناسفة الثانية والقيقة الـ ١٢ بعد الظهر، في قافلة صهيونية مؤلفة من شاحنتي "ريو" وسيارة "مرسيدس" وألتي "كمنكار" على طريق عين ابل قرب "مركز الـ ١٧" وادى انفجارها الى تدمير آلية كمنكار وسقوط من كان فيها بين قتيل وجريح. وبعد ساعة من تنفيذ العملية حطت مروحية في مكان العملية وعملت على اجلاء الاصابات".

ووزعت "منظمة الزوينة" بياناً في بيروت ذكرت فيه ان "وحدة الشهيد يوسف صعب التابعة لقوات النصور هاجمت الاولى والنصف فجر الاربعة موقع حولاً (...)."

تأكيد اسرائيلي

وفي القدس (رويتر) أكد الجيش الاسرائيلي ان مصوراً في التلفزيون الاسرائيلي وثلاثة جنود اسرائيليين أصيبوا في جنوب لبنان امس في هجوم شنته "المقاومة الاسلامية".

وكان المصور شلومي افريات يصور جنوداً يقومون بدورية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان لحساب محطة التلفزيون الالمانية "زددي.اف" عندما انفجرت قنبلة على جانب الطريق.

وتعرض افريات وهو مصور حر يعمل

لدى "رويتر" وجندي اسرائيلي لاصابات خطيرة. وكانت اصابات الجنديين الاخرين متوسطة.

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان "ثلاثة جنود ومدنيا يعمل مصوراً تلفزيونياً أصيبوا في انفجار قنبلة على جانب طريق لدى مرور قافلة تابعة للجيش في غرب المنطقة الامنية في جنوب لبنان".

أعلن رئيس مجلس الجنوب قبان قبان ان موظفي مكتب المجلس في صور سيعانون الاضرار في بلدة القليلة ويقومون بواجبهم حيال الجريحة في مستشفى نجم.

نددت قيادة حركة "أمل" - اقليم الجنوب بالاعتداءات الاسرائيلية على المنصوري ومجدلزون وبيوت السيد والقليلة حيث أصيبت مواطنة وتضررت منازل ومزروعات. واعتبرت الخروق الاسرائيلية المتكررة والتمتادية لـ "تفاهم نيسان" محاولة مكشوفة لاطاحة هذا "التفاهم".

استنكرت منظمة "اليانسون واتش - اوستراليا" حصار بلدة شبعاء، مطالبة برفعه واطلاق المعتقلين من ابنائهما. واوردت "الوكالة الوطنية" ان وفداً من المنظمة برئاسة خضر ابو راشد التقى مدير مركز منظمة الامم المتحدة في سيني يان فيشر، وأثار معه الظروف الأساسية التي تعيشها البلدة، وسلمه نسخة من المذكرة العالجة التي وجهتها المنظمة الى المؤسسات الانسانية والدولية للمطالبة بالضغط على اسرائيل من اجل رفع حصارها.

طالبين بالمعتقلين في اسرائيل وبالمختوفين في الحرب "امهات الخميس" اعتصمن في الصنائع وقدمن مذكرة بقضيتهن الى الحريري

كذلك تضررت ٤ سيارات كانت متوقفة قرب مكان الانفجار اضافة الى ٨ متاجر و٢ منازل.

وعلى الاثر اقفل الاسرائيليون المنافذ الثلاثة للطريق، وهرعت الى المكان قوة مساندة اجتاحت في طريقها ٤ سيارات مدنية اضطرت الى التوقف على الطريق في انتظار انتهاء اعمال التمشيط. فيما قصفت المدفعية تلة رويسة الجاموس المواجهة.

وفي الثالثة بعد الظهر، حلقت ثلاث مقاتلات في اجواء المنطقة، الى طوافتين. فيما عمدت طوافة ثالثة الى اخلاء الاصابات.

جريحة وأضرار

وكتب مراسل "النهار" في صور ان بلدة القليلة تعرضت السابعة صباحاً لسقوط قذيفتين مدفعتين في أحيائها الأهلة، مما ادى الى اصابة المواطنة جليلة قبيسي (٥٥ عاماً) ونقلت الى مستشفى نجم في صور. كذلك تعرضت اطراف القليلة والمنصوري والحنية وسهل القليلة والحنية وبيوت السيد لسقوط قذائف مدفعية.

ونكرت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان

كتبت هالة حمصي:

"امهات الخميس" كن يتحرقن امس لا يصال اصواتهن ومعاناتهن ومأساة ابنائهن او ازواجهن المعتقلين في السجون الاسرائيلية الى جميع المارين امام القصر الحكومي في الصنائع، وخصوصاً الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. والفصة العالقة في قلوبهن منذ اعوام انعكست في بداية اعتصامهن امام القصر صمتاً مطبقاً ومحيراً، ونطقت بما لفتاتن خططن عليها مطالبهن، فيما امسكت كل من المعتصمات صورة لابن او زوج معتقل في اسرائيل.

وسرعان ما انفجر الصمت دموماً وكلمات مؤثرة متفرقة وغضباً ولعناً على اسرائيل وسجونها، واحياناً توترت بين امهات المعتقلين وامهات مختوفين اعتصمن اللئنة في المكان نفسه واحتججن على عدم ذكر ابنائهن في المذكرة، فضلاً عن ذكريات فاضت في لحظة تأثر ولم يجدن سبيلاً لافراغها الا عند الصحافيين.

وقد بدأت "امهات الخميس" اعتصامهن بسيرة انطلاقن بها من مقر "اللجنة الدولية للصليب الاحمر" في الحمراء وصولاً الى القصر الحكومي في الصنائع، وذلك بدعوة من "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية". وتجمعن امام القصر في حلقة

كبيرة، مستمعات بهدوء الى عضو اللجنة علي فواز يتلو المذكرة الموجهة الى الرئيس الحريري، وتضمنت موجزاً عن الاوضاع الصحية والاجتماعية للمعتقلين في السجون الاسرائيلية، ومطالب ابرزها "الطلب رسمياً من منظمة الامم المتحدة ايفاد لجنة تحقيق دولية في معتقل الخيام، وتقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي حول وقف زيارات الاهالي لابنائهم في المعتقل، ومنع اللجنة الدولية للصليب الاحمر من دخوله، وتنظيم وزارة الخارجية حملة دبلوماسية عالمية (...). ورفع الراتب الشهري لعائلة الاسير من ٤٠٠ الف ليرة الى ٨٠٠ الف ليرة والاستمرار في دفع الراتب للاسير المحرر سنتين بعد اطلاقه (...)."

وكاد الاعتصام يمر بهدوء لو لم تحتج عالياً احدى امهات مختوفين على "عدم ذكر ابنائنا في المذكرة". وايدتها امهات آخريين، و"خصوصاً اننا اتينا معتصمات معكن وابنائنا معتقلون ايضاً في اسرائيل". ولم ترق ملاحظة الام لعدد من امهات معتقلين عدن الى نهرها. ولكن الام اصرت على موقفها، مما دفع امين سر اللجنة محمد صفا، الى التدخل قائلاً: "لسنا من خطف ابنائكم، ولقد ذكرنا كل المعتقلين في اسرائيل في المذكرة المرفوعة الى الرئيس الحريري". وسرعان ما قاطعته

مراجعة لإبطال قرار تبديل ترقيم لوحات السيارات والمركبات: يتجاوز حد السلطة ويخالف الدستور ويخرق مبدأ المساواة

بما ان القرار المطعون به يفترض ان يكون قراراً تنظيمياً وان يصدر بعد استشارة مجلسكم الموقر في توصه قبل ان يوقفه الوزير المختص، وقبل اصداره ونشره في الجريدة الرسمية، وذلك وفقاً لحكام المادتين ٥٧ و ٥٨ من نظام مجلس شورى الدولة، وبما ان عدم استشارة الوزير المختص لمجلسكم الموقر في نص هذا القرار يفقده صفة القرار التنظيمي ويجعل منه قراراً ادارياً عادياً يجوز وقف تنفيذه، وبما ان تنفيذ القرار المطعون به يؤدي الى إلحاق ضرر مادي ومعنوي بلغ بالمستدعي ان يحرمه رقم لوحة تسجيل سيارته (٧٧١٧٧٧) المسجل باسمه، وبما ان هذه المراجعة تركز على اسباب جديّة ومهمة تؤدي الى ابطال القرار المطعون به وفقاً لحكام المادة (١٠٨) من نظام مجلس شورى الدولة، وبما ان القرار المطعون به المتعلق بتقييم لوحات تسجيل السيارات والمركبات الالية وتحديد نماذجها ليس من بين فئة القرارات المستنانة من وقف التنفيذ المنصوص عليها في الفقرة الثالثة من المادة ٧٧ جديدة من نظام مجلس شورى الدولة، لذلك، يقتضي وقف تنفيذ القرار المطعون به.

لهذه الاسباب ولما قد ندلي به في ما بعد، ولما يرتأيه مجلسكم الموقر عفواً، نطلب ابلاغ نسخة عن هذه المراجعة ومرفقاتها من الجهة المستدعي ضدها للجواب على طلب وقف التنفيذ ضمن المهلة القانونية، ومن ثم التفضل باتخاذ قرار على حدة وفي غرفة المذاكرة يقضي بوقف تنفيذ القرار المطعون به، وبنتيجة المحاكمة اصدار قرار يقضي بما يأتي:

اولاً) في الشكل: قبول المراجعة شكلاً لورودها ضمن المهلة القانونية مستوفية لشروطها الشكلية كافة.

ثانياً) وفي الاساس: ابطال القرار المطعون به لتجاوزه حد السلطة كونه مشوباً بالعيوب الاتية:

- ١ - صدوره عن سلطة غير صالحة لاصداره.
 - ٢ - اتخاذه خلافاً للمعاملات الجوهرية المنصوص عليها في المادتين ٥٧ و ٥٨ من نظام مجلس شورى الدولة.
 - ٣ - مخالفته القانون والقواعد القانونية لجهة تملكه لافراد لوحات تسجيل سيارات سياحية خصوصية مؤلفة من ثلاثة اعداد او اربعة او خمسة.
 - ٤ - مخالفته المادة السابعة من الدستور وخرقه مبدأ المساواة.
- ثالثاً) تضمين المستدعي ضدها العطل والضرر والرسوم والتلفات كافة.
- بكل تحفظ واحترام

المحامي طارق شهاب."

طالبين بالمعتقلين في اسرائيل (تتمة)

المعتزلة مجدداً: "لم تذكروا قضية ابنائنا المخطوفين، لا يجوز هذا الامر (...)" وارتفعت اصوات سيدات معتصمات، "بلا كثرة حكي، انهن يتكلمن عنا، ولو، شو هالكحي (...)" وتوجهن صفا الى المعتزلة طالباً منها "الرواق"، لاننا كلنا يد واحدة، وقضيتكم قضيتنا، وقد ذكرنا المعتقلين (...)"، فيما انهمكت ام احد المخطوفين بشرح قضية المخطوفين للمنسق العام لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" مع بشور، مظهرة له "صورة التقطت لعدد من ابنائنا المخطوفين في مرفأ حيفا، ونشرتها مجلة المانية".

"لم اعرفه، تغير كثيرًا"

وفي غضون ذلك، راحت معتصمات يريون معاناتهن ومأساة ابنائهن المعتقلين في اسرائيل. خديجة لم تر ابنها شريف عطوي الا العام الماضي، بعدما اعتقل (١١ سنة في سجن الخيام، وتقول: "لم اعرفه، لقد تغير كثيراً، كيف لا وهو معتقل منذ اعوام. لقد بكيت عندما رأيته، يقبرني"، يعاني ضعفاً في النظر وآلاماً في الرأس". وتنضم تركية الى خديجة وتبشر الكلام من دون اي سؤال: "اسم ابني سليمان موسى عوض، متى اخذوه مني؟ لا اعرف، ولكن عندما قتل بشير الجميل، اخذوه وزاح... وكان في سوق الغرب... وقالوا لي انهم سيعيدونه اليّ ولكنهم سلموه الى اسرائيل ولم يعد ابني بعد". وتستحلف صافية الصحافيين: "انكروا اسم ابني، انه محمد فايق ابراهيم، لقد اعتقل منذ ٤ عاماً وستة ايام، وكان مرّ به صديقه لاخذته الى الجزيرة بغية شراء سيارة. ولكنه لم يعد (...)" وقد سألتها عنه (الدكتور جورج) سعادة الذي قال لنا "انه موجود". ولا يزال موجوداً الى اليوم".

وفي وقت سمح لصفا بدخول القصر لتقديم المذكرة، عبرت سيدات عن احتجاجهن "لعدم السماح لنا بدخول القصر ايضاً. أليس لدى الرئيس الحريري وقت لنا؟". وتنتفض احداهن ناهرة رفقاتها: "شاطرين ترفعوا الصور وتيكو وتستكثروا. تفضوا تكلما واحتجوا".

وبعد زهاء ربع ساعة، عاد صفا وتوجه الى السيدات قائلاً: "لقد سلمت المذكرة الى الامين العام لمجلس الوزراء، هشام الشعار نيابة عن الرئيس الحريري، وودعنا بأن الحكومة ستدرسها (...)" وسلاحق قضيتنا ونسلم المذكرة الى وزراء ونواب، وسيستمر اعتصامنا كل خميس (...)" ويجب ان نتحلى بالصبر".

وانفض الاعتصام على وقع التداوي الى اللقاء الخميس المقبل امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الحمراء، لمتابعة التحرك.

تفني عن استشارة مجلس شورى الدولة وفقاً للمادة (٥٧) المبينة اعلاه، ان هذا المجلس يجب ان يستشار في مشاريع النصوص التنظيمية الواردة في المادة ٥٧ من نظام هذا المجلس، وانه لا يجوز الا ان يستشار مجلس شورى الدولة بجميع نقاط النص النهائي بحيث يرفض ان يجوز سواه تلك الصلاحيه التي اقراها القانون له وقد قرّر اجتهاد مجلس الدولة الفرنسي على ذلك ان جاء في قرار هذا المجلس تاريخ ٢٦/١٠/١٩٥٦ ما يأتي:

etat le con-صagissant de la competence consultative du conseil d
ac-صتrole du juge est particulierement strict. Celui-ci refusant toujours d
est reconnu a lui meme exigeصصاautres les privileges auصصا
etre consulte sur tous les points du texte final. Ce dernier, en une fois,ص
edicté, ne saurait etre que le projet de texte initial ou le texte amende apres
اصصاexercice de la competence consultative du conseil d

وبما ان السيد وزير الداخلية قد وقع القرار التنظيمي المطعون به ونشره في الجريدة الرسمية حتى دون ان يستشير مجلسكم الموقر بنص هذا القرار، مما ادى الى اعتباره مخالفاً لمعاملة جوهرية نص عليها نظام هذا المجلس صراحة، وبالتالي متجاوزاً حد السلطة، مما يستوجب ابطاله.

لذلك، يقتضي ابطال القرار المطعون به لهذا السبب.

ج) كون القرار المطعون فيه مشوباً بعيب تجاوز حد السلطة لمخالفته القانون لجهة اعتباره لوحات تسجيل السيارات السياحية الخصوصية المؤلفة من ثلاثة اعداد او اربعة او خمسة ملكاً خاصاً للشخص المسجلة باسمه:

بما ان المادة السادسة من القرار المطعون به قد نصت على انه "يجق لكل مالك لوحة تسجيل سيارة سياحية خصوصية مؤلفة من ثلاثة اعداد او اربعة او خمسة قبل تاريخ صدور هذا القرار، ان يحتفظ برقمه الخ...".

ان هذه المادة قد خالفت القانون لجهة اعتبارها ارقام السيارات المبينة فيما ملكا لاصحاب السيارات التي تحمل لوحاتها، اي ان هذه المادة تضمنت تنازلاً لافراد عن ملكية ارقام لوحات سيارات تعود ملكيتها للدولة، في حين ان هذه اللوحات التي تعتبر من املاك الدولة العامة لا تقبل بالتنازل عن ملكيتها لافراد باي طريق من طرق التصرف، شأن املاك الدولة العامة الاخرى.

وانما كان الاتجار غير المشروع بمهذه الارقام قد ازاد في الفترة الاخيرة، فقد كان على الدولة ان تبادر الى تأكيد حقها في ملكية هذه الارقام واتخاذ التدابير اللازمة لمنع الاتجار غير المشروع بها، وليس الى الاقرار بملكية اشخاص عاديين لارقام لوحات سيارات مدونة على سجلات الدولة الرسمية

ان من شأن ذلك ان يؤدي الى تفاقم هذه التجارة غير المشروعة.

وبما ان القرار المطعون به يخالف بذلك القواعد والمبادئ القانونية الراسخة، مما يجعله بذلك متجاوزاً حد السلطة ومستوجباً الابطال، لذلك، يقتضي ابطال القرار المطعون به لهذا السبب.

د - واستطراداً في وجوب ابطال القرار المطعون به كونه متجاوزاً حد السلطة لخرقه مبدأ المساواة:

بما ان القرار المطعون به قد ميز بين اصحاب ارقام السيارات عندما اقر بملكية الافراد للوحات تسجيل السيارات السياحية الخصوصية المؤلفة من ثلاثة اعداد او اربعة او خمسة من دون الاخرين الذين تحمل سياراتهم لوحات تسجيل سيارات سياحية خصوصية مؤلفة من ستة اعداد او سبعة مثلاً كلوحة التسجيل التي تحملها سيارة المستدعي والمؤلفة من سبعة اعداد وهي (٧٧١٧٧٧)، هذه اللوحة التي يؤدي القرار المطعون به الى خسارة المستدعي لها في حين يؤدي هذا القرار الى اقرار الدولة بملكية اصحاب لوحات تسجيل السيارات السياحية الخصوصية المؤلفة من ثلاثة اعداد او اربعة او خمسة، مما يخالف المادة السابعة من الدستور اللبناني التي نصت على ما يأتي:

"كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة من دون ما فرق بينهم".

كما ان القرار المطعون به، يخالف بذلك مبدأ المساواة بين المواطنين، هذا المبدأ الذي قر عليه اجتهاد مجلسكم الموقر، ان جاء في قراره الرقم ٩٠ تاريخ ١٦/٢/١٩٧١ (دعوى شركة حوري/الدولة) ما يأتي:

ان عيب الاخلال بمبدأ المساواة امام القانون، من شأنه ان يؤدي الى ابطال القرار الذي يشوبه تجاوز حد السلطة". (المجموعة الادارية لعام ١٩٧١ ص ١٠).

وبما ان التمييز الاعتباطي بين المستدعي واصحاب اللوحات المؤلفة من ثلاثة اعداد او اربعة او خمسة لا يستند الى اي نص قانوني او قاعدة قانونية، بل جاء تمييزاً تصفياً مرتجلاً يؤدي الى تصنيف المواطنين اصحاب امتيازات ومحرمين من هذه الامتيازات، وهنا لا بد من التساؤل هل الرقم المسجل على السيارة التي يملكها المستدعي وهو (٧٧١٧٧٧) هو اقل قيمة من الرقم (٤٩٧٦٥) مثلاً لكي يسمح لحامل هذا الرقم بالاحتفاظ به على سيارته دون المستدعي؟!

وبما ان القرار المطعون به بالفائكه الرقم المخصص لسيارة المستدعي يؤدي الى انزال الضرر به كما يؤدي الى انزال الاضرار بعشرات الالاف من المواطنين في حين انه يؤدي الى زيادة قيمة لوحات السيارات التي تتألف من ثلاثة اعداد او اربعة او خمسة.

وبما ان القرار المطعون به مستوجب الابطال كونه متجاوزاً حد السلطة بسبب خرقه المادة السابعة من الدستور ومبدأ المساواة.

لذلك، يقتضي ابطال القرار المطعون به لهذا السبب ايضاً.

ثالثاً) في وقف تنفيذ القرار المطعون به:

القرار بوقف السياسة في الفضاء اطلق موجة رفض واستنكار (تتمة)

المؤمنة بالحرية وبالنظام الديموقراطي الى التصدي للمحاولات الحكومية المادفة الى التعرض للحريات وللنظام الديموقراطي، وقد جاء الدليل في القرار المتخذ في مجلس الوزراء بمنع بث البرامج والاخبار السياسية من لبنان عبر القنوات الفضائية، وحصر بث هذه البرامج والاخبار بالتلفزيون الرسمي التابع كليا لسياسة اركان الحكم والمجنود للدفاع عن ادائهم ونهجهم وتغيب آراء الآخرين ولا سيما المعارضين". ودعت الفاعليات الحريصة على النظام الحر للتضامن وللتنسيق في ما بينهما بهدف التصدي للتوجه الحكومي".

ورحبت من جهة اخرى بقرار مساعدة امالي كفرالوس لاعادة بناء منازلهم وذكّرت باوضاع العائلات المهجرة من الجبل.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي رأى ان "القرار الحكومي بسحب تراخيص البث السياسي الفضائي، وكل ما رافق الملف الاعلامي، وقبله ملف الانتخابات البلدية، من خلل وتناقض في المواقف الحكومية بين ليلة وضحاها، انما هو فضيحة سياسية تكشف درجة الارتجال واثار العوامل الشخصية في قرارات مهمة تطاول البلاد بأسرها. والخطر ان الحكومة استخدمت بلسان رئيسها المعركة الاعلامية لتطيق تهديدات تطاول الحياة السياسية من خلال تهديد المعارضة في شكل يتجاوز اصول العمل السياسي". وأشار الى انه "كان يمكن تجاوز هذه العاصفة لو التزمت الحكومة القانون وطبقته على وسائل الاعلام، ولا سيما انما ليست وسائل اعلامية للمعارضة، بل يملكها اركان السلطة، وتبقى المعالجة السليمة مشروطة باعادة النظر في المحاصصة السياسية والطائفية والكف عن تدابير المنع والقمع الموجهة ضد الحريات عموماً والاعلام خصوصاً".

"حزب الله" رأى ان "قرار سحب التراخيص بالبث الفضائي السياسي مشوب برد الفعل بعيداً عن كونه ترجمة لحرص على تطبيق القانون، وهذا امر لا يصح صدوره عن سلطة رسمية مسؤولة، لأن معالجة خطأ ارتكبته وسيلة اعلامية معينة لا تجيز اطلاقاً للسلطة ان تصادر حق كل المؤسسات الاعلامية الموثوقة في البث الفضائي السياسي، وخصوصاً ان القانون حدد طريقة معالجة التجاوزات والاطع".

وقال: "في وقت ندعو فيه الجميع الى الترفع عن اجواء التحدي ورد الفعل، وخصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة (...) لا يمكننا اطلاقاً ان نبرر صدور مثل هذا القرار عن الحكومة"، مشيراً الى ان "الحرص على الحرية الاعلامية يجب ان يدعفا جميعاً الى ممارستها بمسؤولية في اطار الانظمة المرعية الاجراء (...)".

أكدت عمدة الاداعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى حرص الحزب التام على الحريات العامة وخصوصاً الاعلامية". وأشارت الى ان قرار الحكومة "ليس له اي اعتبار آخر، سوى انه جاء تويجاً لسياسة قمع الحريات في لبنان ومؤشراً يدل على امعان هذه السياسة مستقبلاً في القضاء على الاعلام برمته توصلاً الى القضاء على الحياة السياسية".

المكتب المركزي للتنسيق الوطني رأى في بيان اثر اجتماع استثنائي ان "الخلفية السياسية لهذا التدبير في غاية الخطورة، لانها تمس جوهر نظامنا الديموقراطي الحر وتخطق كل صوت معارض، وأشار الى ان "حصر البث الفضائي بتلفزيون الدولة، يعني المضيء بالمنجرين والازلام الى الشاشة الصغيرة". وأكد "اننا لن نتنازل لاي سلطة عن حريتنا المقدسة وسنقف بقوة مع القطاعات المجتمعية كافة في وجه هذا التدبير التعسفي، لانه يشكل مقدمة خطيرة توصل الى إلغاء الحريات العامة"، وختتم: "من السخافة منع البث الفضائي في زمن العولمة حيث تخضت النقليات الحديثة الحدود بين الدول"، داعياً "شعبنا الى الوقوف بقوة في وجه اساليب القمع".

رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي اعتبر "ان الاتحاد هو المعني مباشرة بقضية الحريات العامة، فاليوم وقف البث السياسي الفضائي وغداً قد يكون فرض الخطر على كل البرامج السياسية والتضييق على الحريات العامة وفي طبيعتها الحريات النقابية". وحذر الحكومة من "سياسة التضييق على الحريات العامة"، قائلاً انه سيرفض مسألة الحريات العامة في المؤتمر النقابي الوطني العام الذي يحضر له بالتعاون والتنسيق مع مختلف فئات المجتمع وقواه الحية. ودعا الحكومة الى "اعادة النظر في سياساتها بازاء موضوع الحريات العامة، بما في ذلك الحريات النقابية والاعلامية، وذلك لتجنب البلاد خضات هي في غنى عنها".

صدر المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي (المستقل) برئاسة الياس ابو رزق بياناً رأى فيه: "ان هذه الحملة تندرج في اطار قهر الحريات ومنع الاصوات المعارضة ومحاوله التستير على كل الفضائح والسمرسات والتجاوزات المرتكبة بالجملة والمتزايدة يوماً بعد يوم، والتي تعبر عن مدى خوف السلطة الطاغية من حقيقتها ومن موقف شعبها ضد ممارساتها وهو يحذر من الانعكاسات السلبية الخطيرة لهذه السياسة وخصوصاً في تشويه صورة لبنان في الداخل والخارج وعرقلة محاولة اعادة النهوض والبناء. اضافة الى الانعكاسات الواسعة على الواف العاملين في قطاع اكد نجاحه وامكانيات تطوره.

وأشار المجلس الى ان "خفق الحريات الاعلامية جزء من قهر الحريات العامة والنقابية. وتشدد هيئة المكتب على وجوب الدفاع عن هذه الحريات، ولاسيما النقابية منها".

اتحاد النقابات العمالية للطباعة والاعلام اعتبر "ان ما جرى خطير في سياسة قهر الحريات الاعلامية والعامية (...) بحجج وامية تخفي خوف الاعلام من اقتضاح ضعفها وكشف سوء ممارساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية". وأكد "رفضه هذه السياسة وتضامنه المطلق مع العاملين في قطاع الاعلام ووجوب حماية الحريات النقابية والاعلامية والعامة، والدعوة الى احترام قانون الاعلام والكف عن توزيع الحصص الاعلامية والترخيص لكل المستحقين".

البعريين

النائب وجيه البعريين رأى "ان القرار جاء متأخراً بعدما "تبهدل" وجه لبنان واعلامه في الداخل وعبر الفضاء".

اندراوس

النائب انطوان اندراوس ايد القرار "لأنه كان من الضروري وضع حد للفلتان والفوضى اللذين سادا اخيراً". وقال: "لو التزمت وسائل الاعلام اسس البث وقوانينه، لما وصلنا الى ما وصلنا اليه. وكان مطلوباً من الحكومة ان تتدخل لاتخاذ مثل هذا القرار، بعدما انخرقت بعض هذه الوسائل وأصبحت تسعى الى تشويه سمعة لبنان في الخارج".

منصور

النائب نزيه منصور وصف القرار بأنه "ارتجالي وينعكس سلباً على الاعلام، وخصوصاً ان هذا المنبر اصبح جزءاً فاعلاً وعاملاً في الاقتصاد اللبناني، لما يوظف من العاملين، اضافة الى جذب المشاهد العربي وغير العربي".

الظاهر

النائب خالد الظاهر رأى ان "الطريقة التي تم التعاطي بها مع الملف الاعلامي تحجيم لهذا الملف (...)، وتعتبر انما محاولة لطمس الحقيقة والمشكلة الاعلامية التي تتعلق اساساً بالحريات ووجوب اعطاء المؤسسات الاعلامية المستوفية الشروط القانونية التراخيص".

الشماس

النائب جميل الشماس طلب ان "تقوم اللجنة الوزارية بمهمتها بجدية لنخرج من هذا الملف في صورة نهائية". وشكر ادارة تلفزيون "ال.بي.سي" لأنها "تجاوبت مع مطلبنا بايقاف حالة الحرب والعودة الى الحوار".

يتيم

النائب حسين يتيم ايد القرار معتبراً انه "ليس في نية رئيس الحكومة كبت الحريات، وليس واردا لدى الحكومة كلها مجتمعة ان تكبت الحريات. ثم ان الرئيس الحريري تحدث اكثر من مرة عن الحرية الاعلامية وعن رغبته في عدم كبتها بل في اطلاقها (...) ولكن نسأل هل اطلاق الحرية يقتضي الفوضى؟".

هيئة المتابعة لـ "التحالف الوطني الديموقراطي" اعتبرت ان القرار "تعسفي ويخالف احكام الدستور ويناقض مع مبادئ الحرية (...) ويؤكد من جديد تمادي التحالف الحاكم في نهجه المستهتر بالدستور والشرايع والقيم التي عرف بها لبنان".

واعلنت عن قرارات "تبدأ باعلان الرفض المطلق للقرار التعسفي، والقيام باتصالات شاملة من اجل الانخراط في حملة رفض واسعة للقرار، والعمل الفوري على تقديم مذكرة طعن لدى مجلس شوري الدولة لابطال القرار المذكور، والطلب الى نواب التحالف تقديم استجواب سريع الى الحكومة للعودة عن القرار، والطلب الى النواب وضع اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى اعتبار القرار لاغياً، والدفاع عن حق المترقبين والرأي العام الخارجي في الاطلاع اليومي على تطورات الاحداث والوقوف على وجهات النظر المختلفة".

النائب السابق فؤاد السعد قال: "تسعى هذه الحكومة منذ خمس سنوات ونصف سنة اي منذ نشأتها، الى ضرب الحريات كافة، من الاعلام الى التظاهر، مروراً بالتجمع وذلك بكل الوسائل المتاحة لها (...) ويقدم الحكم اليوم على خطوة جديدة تمهد الى الغاء الحرية الاعلامية المتعلقة بالبث الفضائي، حارماً جميع اللبنانيين في الخارج حرية الاطلاع على ما يجري في لبنان".

وان كل مساعي الحكومة لضرب الديموقراطية والحريات، ان دلّت الى شيء، فالى ضعفها وشعرها بأن الامور تفلت من يديها وبأن الارض تهمز تحت ارجلها. وسيبقى لبنان هو هو، والحريات لن تمس فيه، وستترجع الحكومة كالعادة عن قرارها".

النائب السابق حبيب صادق قال باسم "الحركة الشعبية الديموقراطية" ان "القرار التعسفي جاء تعبيراً جديداً عن اصرار السلطة الحاكمة على اتمتاج سياسة الاستهتار بالدستور والقوانين وشرعة حقوق الانسان، ولا سيما في مجال الحريات العامة وخصوصاً حرية الرأي والتعبير".

ان هذه السياسة التي يعتتمها اهل السلطة بقدر ما تدعي الحرص على وجه لبنان في الخارج تمنع في تشويه هذا الوجه بل في تميزه باتباع نهج التسلط والاستئثار سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفي موضوع الحريات العامة وحقوق المواطنين. وما توزيع اجمعة الاعلام المرئي والمسموع حصصاً متساوية بين اطراف التحالف الحاكم سوى احد الامثلة الصارخة على اتباع هذا النهج".

ودعا الى الرجوع الفوري عن القرار "اللاستوري واللاشرعي".

النائب السابق سعود روفائيل استنكر قرار الحكومة واعتبر "ان لبنان لن يكون اطلاقاً وطناً من دون حرية مهما تجبروا، وان المواطنين لن يتخلوا اطلاقاً عن حرية الرأي والكلمة في وطنهم".

وتساءل: "ما بال السلطة لا تسأل عن رأي احد في هذه البلاد وما بالها تضع قوانين ثم ترجع عنها وتعطي التراخيص ثم تلغيمها؟ وما بالها لا تكتثرت باحد، وكان لا قانون في هذه البلاد ولا قضاء يعرعى تطبيق القوانين؟".

الرابطة المارونية دعت في اجتماع عقده برئاسة رئيسها بيار حلو "الفاعليات اللبنانية

لأنه يحاذر استدرجه الى فخ مفاوضات عقيمة مع اسرائيل

هل يطلب لبنان من مجلس الأمن تفسير بنود الخلاف في القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦

ام ينتظر حصول مزيد من التراجع تحت ضغط المقاومة فيتم الانسحاب بشروطه؟

هذا ما ينبغي لمجلس الامن توضيحه وتفسيره بقرار يصدر عنه او ببيان يصدر عن رئيسه اذا لم تكن اسرائيل وربما الولايات المتحدة راغبة في طرح هذا الموضوع على مجلس الامن لئلا تأتي النتيجة في غير مصلحة اسرائيل.

يضاف الى ذلك، ان من مسؤولية مجلس الامن الدفاع عن تنفيذ قراراته وفرض احترام نصوصها وهو ما اشار اليه الرئيس المرابي في كلمته في الاستقبال التقليدي للسلك الديبلوماسي في قصر بعبدا بقوله: "ان تشبث الدولة العبرية برفض تطبيق القرار ٤٢٥ وبقيّة القرارات الدولية، لا يعني انها تخرق قرارات منظمة الامم المتحدة فحسب، بل يعني ان المنظمة الدولية تكاد تفقد دورها لأنها تستخدم غطاء لتنفيذ القرارات الدولية هناك، وتبدو كأنها عاجزة هنا".

اما ماذا يمكن ان يحصل بعد موقف اسرائيل من القرار ٤٢٥ ورد لبنان على هذا الموقف فهل تضطر اسرائيل، كما يعتقد البعض، الى تسجيل تراجعات اخرى في موقفها تحت ضغط المقاومة المستمرة في عملياتها وتكبيد اسرائيل مزيداً من الخسائر، فتنسحب من الجنوب والبقاع الغربي وفقاً لشروط لبنان وليس وفقاً لشروطها؟ ام انها قد تتذرع برفض لبنان موقفها ودعوتها اياه الى التفاوض حول القرار ٤٢٥، تمهيداً للانسحاب من الجنوب، لتبرر اتخاذ خطوات من شأنها ان تترك السلطة اللبنانية كما يعتقد بعض آخر، سواء تمثلت هذه الخطوة بانسحابات مبرمجة تبدأ بجزين او بافتعال حوادث تهدف الى تصعيد الوضع العسكري في الجنوب بينما وبين المقاومة بحيث تعود صواريخ "الكاتيوشا" تستهدف المستوطنات الاسرائيلية، ولا يبقى سبيل الى معالجة هذا الوضع الخطير الا بدعوة الطرفين اللبناني والاسرائيلي الى التفاوض حول تنفيذ القرار ٤٢٥ برعاية اميركية او باشراف ممثل عن الامم المتحدة؟ فايهما اسلم للبنان، حشر اسرائيل امام مجلس الامن كما تقترح اوساط دبلوماسية، ام حشر لبنان بخلق ارباكات له في الجنوب وربما في غير الجنوب؟

اميل خوري

متى يبدأ التنظيف؟

على أساس الشيء بالشيء يُذكر، واليوم يوم "الميدل ايست"، يذكر جحا وتذكر الناس انه كانت هناك قضية تفجرت كبركان، تدمى الطائرات السنغافورية.

تناثرت الشظايا في أكثر من اتجاه، وأصيب من جرائها أناس اصابات مباشرة، فيما كانت اصابات آخرين معنوية فقط.

وشغلت أخبارها، وحكاياتها، وأسرارها، المرئي والمسموع والمكتوب طوال أسابيع وأشهر.

وصارت الحديث المفصل حتى للسيدات والتانتات...

وتجاوز صداما آسيا الى أوروبا، مروراً بأفريقيا.

ويوميّاً، وقيل الضوء، الكل يسأل: مَنْ استجوب اليوم ومن أوقف، وهل صدرت المذكرات بفلان وعلان؟

وكانت تحقيقات واستجوابات على الجامد، جعلت اللبنانيين يقفون على رجل واحدة، مستنفرين حواسهم الخمس وجهازهم العصبي بكامل وحدانه الحرارية.

وبقينا فترة وردحاً ومدة لا سؤال ولا كلام الا حول "الميدل ايست"، والطائرات الثلاث، والعمولات التي قيل انها مرت عبر البحر ومن تحت الطولات، الى آخر المعزوفة.

فجأة سكتت شهرزاد عن الكلام المباح.

فما الذي حدث؟ وعماً أسفر الانفجار المدوي؟ وعلام وفي ملعب من استقرت الطابة؟ وأين هي القضية الآن؟

الناس تسأل لمناسبة انعقاد الجمعية العمومية، ولأنها تسمع من يهمس ومن يعلن ان الأمر كان في الشكل والجوهر سياسة سياسة.

والهدف الأبعد والأسمى كان، كما سيكون اليوم، تطهير مجلس ادارة واستبداله بمجلس آخر.

وأشياء من هذا القبيل، وأسئلة محرجة، وعلامات استفهام، لا تجرى الحالة السياسية والاغراض السياسية، ولا توقّف بعض الساسة وأتباعهم.

... وما دام اللطف قد انفتح، فلا بد من المصارحة حول وضع مؤسستين تستنزفان المال العام، وتنزفان ديوناً بلايين الدولارات، وتشكلان عبئاً مالياً مرمقاً على الخزينة، هما: "الميدل ايست" وتلفزيون لبنان.

لا بد من نقض هاتين المؤسستين وتنظيفهما، وإعادة تأسيسهما على مبادئ ومفاهيم حديثة، واعادتهما الى ما كانا عليه قبل استباحتهما وتسيبهما.

وإلا سنبقى مطرحة يا واقف، وسيبقى النزف مستمراً.

"زيان"

السؤال المطروح في الدوائر الرسمية والمحافل السياسية وتختلف الاجوبة عنه هو: هل ان حكومة بنيامين نتانياهو تناور وهي تعلن استعدادها لتنفيذ القرار ٤٢٥ بعد الاتفاق على ترتيبات امنية مع لبنان، ام انها جادة في ذلك وتدعو الى التفاوض حول ذلك لانه لم يعد في استطاعتها تحمل الخسائر المادية ولا سيما البشرية التي تكبدها اياها المقاومة اللبنانية جراء استمرار احتلالها جزءاً من الجنوب ومن البقاع الغربي؟

البعض يرى ان اسرائيل جادة في الوصول الى اتفاق على تنفيذ القرار ٤٢٥، وقد لا يكون في هذا الموقف المستند مناورة لأن حكومة حزب "العمل" نفسها ابت الاعتراف في مفاوضات ميريلاند بوجود هذا القرار ودعت الوفد اللبناني الى نسيانه. وظل الوفد الاسرائيلي المفاوض يصر في كل الجلسات التي عقدت على وجوب وقف عمليات المقاومة في الجنوب قبل البحث في ترتيبات الانسحاب وذلك للتأكد خلال مدة ستة اشهر على الاقل، من قدرة السلطة اللبنانية على وقف هذه العمليات ونزع السلاح من "حزب الله". ويريد الوفد اللبناني المفاوض على ذلك بوجوب تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط وان اعمال المقاومة تتوقف من تلقائهما عندما يتم الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة لانه لا يعود ثمة مبرر، بعد هذا الانسحاب، لاستمرار اعمال المقاومة التي هي نتيجة الاحتلال وليست سببا له.

وظلت المفاوضات الطويلة تدور في حلقة مفرغة حول هذه النقطة وانتهت دون احراز اي تقدم. وعندما كان البحث يتطرق الى الترتيبات الامنية في الجنوب وعلى الحدود المشتركة، كان الوفد الاسرائيلي يقترح ترتيبات شبيهة بتلك التي وردت في اتفاق ١٧ ايار، والوفد اللبناني في طبيعة الحال يرفضها.

لذلك، فان الجديد في الموقف الاسرائيلي هو اعترافه بالقرار ٤٢٥ بعدما كان ينكر وجوده ويرفض البحث في تنفيذه، وان كان لا جديد في ما تقترحه بالنسبة الى الترتيبات الامنية سوى انها لم تعد هي اياها كما كانت مطروحة في مفاوضات ميريلاند بل معدلة بعض الشيء.

والخلاف الآن بين الجانب اللبناني والجانب الاسرائيلي يدور على تفسير مضمون القرار ٤٢٥. فوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي دعا لبنان الى التفاوض حول هذا القرار للاتفاق على تفسير مضمونه ووسائل تنفيذه، وهل ان الجيش اللبناني قادر على السيطرة على المنطقة في حال انسحاب اسرائيل منها.

هذا التراجع التدريجي في الموقف الاسرائيلي يعود الفضل فيه الى المقاومة اللبنانية لانها استطاعت انزال خسائر مادية وبشرية بالقوات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها، الامر الذي جعل الرأي العام في اسرائيل يدعو باكثرية الى وجوب الانسحاب من جنوب لبنان ويثير ذلك سجلاً وجدلاً في الاوساط السياسية والعسكرية بين مؤيد له ومعارض.

الموقف اللبناني ثابت

ما هو الموقف اللبناني الرسمي من اعلان اسرائيل استعدادها للاعتراف بالقرار ٤٢٥ بعد مفاوضات حول سبل احترامه مع العلم ان لبنان هو الذي طالما دعا اسرائيل الى وجوب احترامه وتنفيذه وكانت تتجاهل ذلك، ولا تزال تشتترط للانسحاب ان تبسط الدولة اللبنانية سيطرتها على المنطقة وتوفر الحماية لعناصر ميليشيا انطوان لحد، وتنزع سلاح المنظمات المعادية لاسرائيل توصل الى توقيع معاهدة امنية.

في المعلومات ان لبنان الرسمي يرفض الدخول في مفاوضات حول القرار ٤٢٥ او حول تفسير بعض بنوده لخلاف بينه وبين اسرائيل على ذلك، لأنه يعتبر ان هذا القرار واضح ولا يحتاج الى تفسير ولا الى تفاوض، وان مجرد القبول بالدخول في مفاوضات معناه ان لبنان قبل ضمنا البحث في شروط الانسحاب، في حين ان الانسحاب غير المشروط في ضوء، تفسير لبنان لمضمون القرار، لا يحتاج الى تفاوض.

وانا كان البعض يرى ان لا يستدرج لبنان الى مفاوضات مع اسرائيل حول القرار ٤٢٥ لئلا يفرق في التفاصيل كما يفرغ الجانب الفلسطيني مع اسرائيل في تفسير بعض بنود اتفاق اوسلو، فان بعضاً آخر مع تأييده ذلك يرى وجوب الاحتكام الى مجلس الامن الدولي في ما عناه ببعض بنود القرار ٤٢٥، وهل التفسيرات التي تعطيه اسرائيل لهذه البنود صحيحة ام لا، لكي تعتبر ان انسحابها مشروط، في حين يعتبر لبنان خلاف ذلك، ويرى ان القرار يدعو الى انسحاب غير مشروط.

وهناك من جهة اخرى، القرار ٤٢٦ الذي تضمن تقرير الامين العام حول تنفيذ القرار ٤٢٥ وماذا تعني عبارة:

" وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان" الواردة في البند ٨ من القرار ٤٢٦، وهذا نصه:

"بهدف تسهيل مهمة القوة، خصوصا في ما يتعلق باجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها، قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن. ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاوناً كاملاً مع القوات الدولية في هذا الخصوص".

هل يعني هذا البند ان على لبنان واسرائيل الدخول في مفاوضات للاتفاق على هذه الترتيبات، ام ان على القوة الدولية في الجنوب، كطرف ثالث ان تتولى ذلك؟

... والحرورية الخائبة!

الاعلام "الشمشومي"!

اذا كان صحيحاً كل ما تقوله المعارضة عن الوضع في لبنان، ويتناقله الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب (او على الاصح بعض هذا الاعلام)، فهذا يعني باختصار وببساطة ان لبنان قد وصل (كوطن وكدولة) الى آخر المشوار، وان كل ما عجزت الحرب عن تحقيقه، قد بدأ يتحقق الان.

وشكراً للمرئي الذي استطاع ان يعطي الانطباع بان لبنان بلد يحكمه اللصوص والسامسة، مسلوب القرار والسيادة، على قاب قوسين أو أدنى من تسليم اوراقه الى محكمة الافلاس، وان كل ما تدعيه الحكومة من تقدم في اي حقل من البنية التحتية الى الاعمار، الى تشجيع الاستثمار، وإلى صمود النقد... ما هو الا كذبة كبرى "للاستهلاك المحلي"!

بعد هذا الابداع الاعلامي، اي مغترب لبناني سيعود الى الوطن للمساهمة في بنائه، واي مال عربي سيجد الشجاعة للاستثمار في بلد يحكمه اللصوص، ناهيك بالاستثمار الاجنبي الذي هرب من لبنان قبل ان يصل اليه.

واذا كانت هذه شهادة اللبنانيين في لبنان، فماذا تركنا لغير اللبنانيين (كي لا نقول للاسرائيليين) كي يقولوه؟

لا احد يدعي، ولا احد يمكن ان يقول ان الحكم في لبنان هو حكم بلا اخطاء ولكن الخطأ هو ان لا يتحدث الاعلام الا عن الاخطاء مع اعطائها "الدفعة" المطلوبة من الاثارة، والمبالغة لتدمير ما لم تدمره حتى الحرب.

عندما تحدثوا عن الفساد في ايطاليا لم يقل أحد ان ايطاليا - كبلد - فاسدة، وانما جرى الحديث عن بعض الفاسدين، وبالاسماء، وقدمت الرؤوس الكبيرة منهم الى المحاكم، فرق كبير بين هناك فساد في ايطاليا، وايطاليا فاسدة!

هناك خطوط حمراء لا يتخطاها اي اعلام في اي بلد عن الحديث عن "الوطن". اما في لبنان فلا خطوط على الاطلاق، اصفر اعلامي تتاح له الفرصة للكتابة، او الحديث، على استعداد لان يصدر الاحكام قبل الاتهام، وبلا مسؤولية، او حتى تفكير في فداحة الضرر الذي قد يلحقه بـ"الوطن".

اعلام "شمشومي" اذا صح التعبير، وليس عليّ وعلى اعدائي فقط، ولكن عليّ وعلى الوطن. اننا لا ندافع عن اي تقييد للحريات، ولكننا نريد ان نتفق اولاً على اي حرية نتحدث، على مفهوم هذه الحرية ومسؤوليتها، وعن المسؤولين عنها، وكفايتهم الوطنية "للقيادة" الاعلامية في هذا الظرف بالذات.

نبيل خوري

النتائج الغورية لمناورات "الحرورية الواثقة" التي قالت واشنطن انها كانت ناجحة مئة في المئة، كانت مهمة دبلوماسية متخاذلة ثبت انها فاشلة مئة في المئة.

وهكذا لم يكتف دنيس روس بحصاد الخيبة في اسرائيل بل وجد نفسه يحمل رسالة تحد ساخر من بنيامين نتيناهو الى بيل كلينتون، مفادها انه مستعد لمواجهة مع الادارة الاميركية وسيضي قداماً في سياسة الاستيطان التي نسفت آخر ركائز التسوية السلمية مع الفلسطينيين.

ولكن لا داعي اطلاقاً الى الانخراط في المواجهات بين واشنطن وتل ابيب، ذلك ان الادارة الاميركية تبدو مهممة الآن بديبلوماسية القوارب المسلحة والتحالفات العسكرية، اكثر من ديبلوماسية الطول والتسويات السلمية... ربما لأن الرهان على التسوية يقوم على فرضية جعل المنطقة "بحيرة سلام" اميركية، بينما الرهان على التحالفات الاسرائيلية - التركية في ظل تسوية محطمة وعلاقات عربية مفككة، يقوم على فرضية جعل المنطقة بحيرة متهاككة تقوم على حراستها تل ابيب من الجنوب، وانقرة من الشمال.

وفي المنظور الامبراطوري الاميركي، يمكن واشنطن ان تكرر قصة مخاطبة الدببة: "انهبي حيثما شئت فخرارك يعود الي"، ربما لأن مصالحها مضمونة في كل الحالات، ولكن من الملائم في النهاية ان تدقق ملياً في الوسائل والسياسات التي تكفل ضمان هذه المصالح.

ومن المؤكد ان العودة الاميركية الى سياسة دعم "احلاف الحافة" سرعان ما تؤدي الى قيام "سياسات الحافة" التي تستطيع في نهاية الامر ان تنضوي ايضاً في احلاف مشابهة. بينما في وسع ارساء العلاقات الاقليمية على نسيج من التعاون والعدالة ان يطلق المناخ الملائم لقيام "الحوض الاوسطى المتعاون" الذي طالما دعت اليه واشنطن سواء في ايام دوايت ايزنهاور وادارته التي وضعت نظرية "نيد" ومن مخرجاتها ما يسمى "النقطة الرابعة" ونظرية "حلف الميتو" (من ميدل ايست) اي قيام حلف على غرار "حلف الناتو" يضم دول الشرق الاوسط... او في ايام ادارة رونالد ريغان التي دعت صراحة عشية الانطلاق في آليات "مؤتمر مدريد" الى قيام حوض للتعاون الاقتصادي والانمائي بين دول الشرق الاوسط يقوم على مبدأ "التفاعل الخلاق" بين الرساميل الخليجية والتقنيات الاسرائيلية والايدي العاملة العربية.

لكن السياسة الاميركية اعطت الدول العربية في الايام الاخيرة درساً اضافياً من دروس المرارة، ففي حين انهمكت واشنطن في توزيع التطمينات الواهمة حيال المناورات البحرية، كانت تتخبط في الممالأة والخيبة وهي تستمع عبر موفدها الى تل ابيب الى تحديات نتيناهو واصرارها على نفس التسوية التي قامت اصلاً على جهود الاميركيين ومساعيمهم!

والمفارقة اللافتة في الامر ان انقرة تنهت الى عمق الآثار السلبية التي تركتها المناورات اكثر مما تنهت اميركا، ولعل مسارعة اوساط الجنرالات الاتراك امس الى ذر الرماد في العيون من خلال الحديث عن الرغبة في فتح صفحة جديدة من العلاقات مع الدول العربية، وعن دعوة بعض هذه الدول الى مناورات مشتركة مع تركيا في الربيع، لعل هذا يكشف بالفعل اين وصلت مشاعر الاستياء والاحباط التي خلفتها السياسات الاميركية المتناقضة، وقد جعلت من المناورات البحرية اعلاناً صاعياً عن وفاة التسوية السلمية.

راجح الخوري

"البحث عن ضمانات الا حيث توجد" ماذا تريد الكويت؟

الى جاسم القطامي

تكتسب سياسات الكويت حيال العراق طابعا يجعلها غير مفهومة. بل ان سياسات الكويت تستفز اكثر فاكتر عقول اعداد متعاطمة من العرب ومشاعرمهم بمن فيهم اولئك الذين تعاطفوا معها عام ١٩٩٠، ممن لا يفكرون يطرحون على انفسهم سؤالاً واحدا هو: ماذا تريد الكويت؟ - تقول الكويت ان هدفها افقاع العساق بتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي بصد نزع اسلحة الدمار الشامل التي بحوزته، والتي تشكلت تمديدا خطيرا لها ولجيرانه. هذا مطلب معن ودائم تقول الكويت ان في تنفيذه حماية لوجودها، لذلك نراها تصر على ضرورة اخذ العراق باقصى شدة ممكنة، الى ان ينفذه.

وتجعل الكويت تحقيق مطلبها شرطا لازما لموافقتها على تخفيف ثم فك الحصار المفروض عليه. وعلى رغم ان فرق مجلس الامن تفتش العراق منذ سبعة اعوام، وهي فترة تعادل ستة اضعاف الفترة التي فرض خلالها التفتيش بعد الحرب العالمية الاولى على دولة عظمى كالمانيا، خاضت منفردة حربا ضد العالم، واستعملت اسلحة جرثومية وكيميائية في القتال ضد جيوش الدول الغربية وروسيا، فان قيادة الكويت تؤكد ان العراق لا زال يمتلك اسلحة ابادة شاملة، وانه يشكل اليوم، كما كان يشكل بالاسس، خطرا عليهما وعلى جيرانه. لذلك لم تتوقف سياستها عند ذلك البيان الذي اصدرته فرق التفتيش عام ١٩٩٤ بتوقيع رئيسها روف ايكيوس، وفيه انه تم "تطهير" العراق من الاسلحة الصاروخية والكيميائية ومن الابحاث والمراكز النووية، وان عمل لجان التفتيش سينحصر، من الآن فصاعدا، في البحث عن الاسلحة الجرثومية وحدها.

ولم تتوقف سياسة الكويت كذلك عند معنى اعتراض اميركا على هذا البيان، بل دعمت واشطن وشاركتها الاعتراض، الى ان سحبت فرق التفتيش بيانها واعادت فتح الملفات التي كانت اعتبرت العمل فيها متهما. منذئذ، جعلت فرق التفتيش مهمتها البحث عن "الاسلحة المخبأة"، وحولت عملها من البحث عن اسلحة فعليه الى البحث عن اسلحة شبيهة، تتذرع اميركا بوجودها المزعم لتبرير حصارها للعراق، الذي يستمر الى يوم القيامة، علما انها دوخت فرق التفتيش، عندما قللت كثيرا عدد الاسلحة المخبأة وزعمت طوال سنوات ان العراق خبأها في هذا المكان او ذاك، ثم تفتقت مخيلة كذبتها عن مكانين محددين هما الكومبيوترات النقالة، التي يستحيل اكتشاف مكانها لكونها بحوزة اشخاص ينتقلون بها دون توقف في العراق، والقصور العمورية، التي عددها ٧٨ قصرا، كما اعلن الرئيس الاميريكي بيل كلينتون، مساحة بعضها اكبر من مساحة واشطن!

لم تتوقف السياسة الكويتية عند معنى هذه الواقعة المهمة، بل واصلت المطالبة بتفتيش العراق، الذي يعذبه حكام اخفوا "اسلحة دمار شامل" في الكومبيوترات النقالة والقصور الرئاسية. سنفترض الآن ان اسلحة الدمار الشامل العراقية نزع جميعها، وان العراق رجع بالفعل الى مستوى دولة من العصر ما قبل التقني، وانه لا يمتلك الا اسلحة تقليدية - دبابات وطائرات ومدافع - وصواريخ مداها مئة وخمسون كيلومترا، وفق قرارات مجلس الامن، فهل تكون الكويت امنة عندئذ ضد هجوم واحتلال عراقي جديدين؟

هل يحتاج العراق الى اسلحة دمار شامل كي يجتاح الكويت ويحتلها، وهل يحتاج حتى الى دبابات وطائرات ومدافع ميدان من اجل احتلالها؟ الا يستطيع حشد من مئتي الف جندي مشاة على مستوى متوسط من التدريب والتجهيز الفردي احتلال الكويت خلال ايام - ان لم نقل ساعات - قليلة؟ لا شك ان المسؤولين الكويتيين يعرفون هذا، فما عساه يكون، اذا سبب الحاحهم على ضرورة نزع "سلاح العراق للدمار الشامل"؟

من المعروف ان الكويت حصنت نفسها باتفاقات دفاع وأمن متبادل مع جميع الدول العظمى ونصف العظمى الموجودة في كوكبنا الارضي. من المعلوم كذلك انها تقيم توازنات عربية واقليمية لتحجيم دور العراق وتحييده، وتتسلح بكثافة حيرت الخبراء الغربيين، وانها تفتح اراضيها وبحرها واجواءها لعشرات آلاف الجنود الاميركيين والانكليزيين والفرنسيين، ولاساطيل بحرية وجوية من الدول الكبرى. وتتفق بسخاء على كل من تخال انه حليفها، حتى اصاب خزانتها عسر مالي تعالجه منذ سنوات بالاستدانة... الخ. لكن الكويت تشعر انها غير امنة بعد. فهل يرجع احساسها بفقدان الامان الى ١٢ صاروخا عراقيا سحارب العراق بها، في حال وقوع حرب جديدة، اميركا وانكلترا واسرائيل وفرنسا وروسيا والصين والارجنتين واليابان وايران ومصر والسعودية... والكويت... الخ، ام يرجع خوفها الى اسباب اخرى لا علاقة لها باي سلاح حربي؟

ان التهديد الذي تشعر به الكويت لا يأتي من اسلحة الدمار الشامل، بل من الجغرافيا والديموغرافيا. فمن يقذف الكويت من اسلحة التدمير الشامل هذه؟

تبحث الكويت في كل مكان من العالم الخارجي عن ضمانات لوجودها، وترفض البحث عنها حيث توجد بالفعل: لدى أمتها العربية. ان نزع سلاح العراق "لدمار الشامل" لا يضمن أمن الكويت ووجودها. واميركا وانكلترا ميمهما الكويت كبرى نقط وكيس "بترودولار" بالدرجة الاولى في حين تتسم سياسات الدول الاخرى بالمصلحية في تعاملها معها ومع العراق.

وبما ان ما خلقه التاريخ من كيانات لا يتبدل بين يوم وليلة، فان الكويت ستبقى محكومة بجيرة العراق وقوته وعدده وراثته وتقدمه، كما ستبقى محكومة بعروبتها. ولا مفر امامها من

التعايش معه بطريقة تكفل أمنها ووجودها. وهذا لا تحققه ازالة اسلحة العراق، بل يحققه تفاهم عربي هي والعراق طرفان اصليان فيه. تفاهم تضمنه الامة العربية، شعوبا ودولا، تتجسد مبادئه واسسه في ميثاق قومي يأخذ في الاعتبار تجربة السنوات الخمسين الاخيرة من العمل العربي والقومي والدولي، تحمي مؤسسات قومية عليا وتسهر على تطبيقه، منها مجلس اعلى عربي يضم حكام الدول العربية، يجتمع مرتين في السنة لمناقشة برامج عمل تقفي مجالات الوجود العربي، سياسية كانت ام اقتصادية ام عسكرية ام ثقافية... الخ، وايضا كان حقلها، في الداخل القومي ام في الخارج الدولي.

هذا الميثاق كان على الكويت ان تبادر الى اقتراحه على العرب، والى تحديد أسسه وبنوده وآليات عمل المؤسسات التي ستبنيق عنه وستتكفل بتنفيذه، بعدما جربت ضمانات الاجانب منذ الستينات الى الامس القريب، وتبين انها لا تضمن أمنها ووجودها. وقد كان عليها ان تجعل ميثاقا كهذا شغلا للشاغل ومدفعا الاساس، انطلاقا من نظرة معمقة الى انتمائها القومي ودورها العربي.

تخطت الكويت كثيرا، حين تجبر العرب على الاختيار بينها وبين العراق.

(دمشق)

ميشيل كيلو

انحطاط الطبقة السياسية

من المفارقات البارزة التي يشهدها الوضع اللبناني في الظرف الراهن التفاوت بين واقع الحركة السياسية والفكرية وطبيعة القيم السائدة في السلطة حيث يسلس الحكم قيادته للأعظم ثراء والمتممين بشؤون المال والمقاولات والابعد عن القيم السياسية وهموم الناس ومعالجاتهم.

لم يشعر اللبنانيون على امتداد تاريخهم الحديث بمثل هذا القلق والخطورة من اوضاع بلدهم الذي انمكته فضائح الرشوة والسرقات واستخدام النفوذ بحيث اصبحت غالبية رجال الطبقة السياسية مدرجة على لوائح الاتهام.

فضائح الفساد السياسي التي هزت الوضع اللبناني، واهترأ الاخلاق السياسية، واستشرأ الفساد والافساد بين اهل الحكم تحولت عنوان هذه المرحلة السياسية.

صحيح ان الفساد ليس وليد الظروف الحالية بل هو جرثومة نمت في مسام الجسد اللبناني وتحولت فسادا وبائيا اتسعت دائرة سيطرته لتشمل تقريبا كافة مستويات الحياة السياسية والادارية في لبنان.

لم يعد الفساد في لبنان عملا يتم في اطار من السرية بل وصل الى مرحلة متقدمة من الاهترأ وتعميم الرشوة واستخدام السلطة والنفوذ لاسباب المصالح الشخصية للمسؤولين. لم يعد الفساد ازمة اخلاق تجتاح عقول المسؤولين فقط بل تحول نمط حياة يرتبط بنهج المسؤولين وطبيعة النظام الطائفي السياسي.

قد تكون صورة اكتشاف الفساد المستشري في الطبقة السياسية التي تشهد حالة انحطاط سياسي فرصة لتفعيل القوانين وتطبيقها وبخاصة قانون الاثراء غير المشروع الصادر عام ١٩٥٤ وقانون التصريح عن الثروة الصادر عام ١٩٥٢ (من اين لك هذا؟).

امام التدهور والتردي واهترأاز نظام القيم ووسط الاجواء العالقة بروائح الفساد والرشوة والصفقات واستخدام النفوذ لا بد من معالجة واعية وطويلة النفس لمسألة الفساد تساهم في التخلص من اسبابه ونتائجه المدمرة على المجتمع والقيم الناطمة لحياة اللبنانيين.

لقد حان الوقت لادانة الطبقة السياسية التي شكلت مصدرا للفساد بحيث لا تقف هذه القضية عند مستواها السياسي، ومن هنا تكمن اهمية سلوك طريق العدالة واللجوء الى القضاء لوضع اليد على ملك الفساد في لبنان.

ان مسؤولية القضاء في كشف الحقائق ووضع حد لحالة الفساد والافساد توازي بأهميتها مسؤولية النواب الذين يتمتعون بالشفافية والنزاهة والصدق، والقوى السياسية النظيفه، وهيئات المجتمع المدني التي تحمل مسؤولية تبني ملك الفساد وخوض معركةه حتى النهاية.

ان ثقتنا الكبيرة في القضاء اللبناني تسمح بالقول ان في القضاء "ايادي نظيفة"، واننا لا نتمنى مطلقا ان نصاب بخيبة امل تعطي التبرير بأن القضاء اللبناني ليس في وضعية من الاستقلالية الفعلية التي تسمح له ان يشكل ضامنا لملك الفساد السياسي وتطبيق القوانين.

لقد اثبت الشعب اللبناني انه دائما اكيد من حكامه، ولأن معركة الفساد تخضع كل اللبنانيين، ولان استئصال الفساد والمفسدين لا يتم بالاستبداد والقمع وتوسيع دائرة الفساد والرشوة لاسكات ما تبقى من الاصوات، فلا بد من وقفة تاريخية تحتضن نهج مقاومة كل اشكال الفساد وانهيار نظام القيم السياسي في لبنان.

سايد فرنجيه

القرارات ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٥٠ وحدة متكاملة

وعلى هذا الاساس يتضح:

- ان القرار ٤٢٥ اكد ضرورة احترام الوحدة الاقليمية والسيادة والاستقلال السياسي للبنان ضمن حدوده المعترف بها دولياً.
- انه دعا اسرائيل الى انسحاب فوري وغير مشروط من كامل الاراضي اللبنانية.
- ان تطبيقه تكرس بموجب القرار ٤٢٦ الذي وافق على تقرير الامين العام من دون اي تحفظ ولا تعديل. ومن المعروف ان القرارين (٤٢٥ و ٤٢٦) ملزمان مبدئياً بموجب المادتين ٢٥ و ١٠٢ من ميثاق الامم المتحدة.
- ان اعلان اسرائيل الرسمي قبولها القرار ٤٢٥ يعني قبول هذا القرار في مضمونه واطر تطبيقه ايضا. وبذلك فان التزام هذا القرار يجب ان يشمل حكماً التزام القرار ٤٢٦ أيضاً، لان القرارين يشكلان وحدة قانونية متكاملة، بحيث ان الاول يشكل الاطار العام والثاني يتناول طريقة التطبيق كما يراها مجلس الامن. ولا يجوز لاسرائيل، تالياً، ان تزعم التزامها القرار ٤٢٥ وتتكبرها للقرار ٤٢٦ الذي حدد طريقة التطبيق علماً بأن قرارات مجلس الامن ملزمة كما تقدم.
- وعلى هذا الاساس يقتضي الرجوع الى تقرير الامين العام الذي وافق عليه المجلس من دون تحفظ، وذلك للاطلاع على طريقة تطبيق القرار ٤٢٥.

٢- اورد تقرير الامن العام بعض القواعد المحددة لمهمات القوة الدولية ومنها: ان القوة التابعة للامم المتحدة ستسعى الى تنفيذ مهمتها وسيتعاون معها: "المراقبون العسكريون الدوليون الذين سيستعملون في عملهم على خط حدود الهدنة بعد انتهاء فترة انتداب قوة الامم المتحدة الموقفة في لبنان". ثم اضاف التقرير: "اني اتصور ان تنفيذ مهمة قوة الامم المتحدة يتم على مرحلتين: في المرحلة الاولى تثبتت القوة من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية الى الحدود الدولية. وحين يتم تنفيذ هذه المرحلة، تقيم القوات الدولية منطقة عمليات وتحافظ عليها كما هو محدد. وفي هذا الاطار، فهي ستتولى مراقبة ايقاف الاعمال العدوانية وضمان الطابع المسالم لمنطقة العمليات، وتسيطر على التحركات فيها، وتتخذ التدابير التي تراها ضرورية لتأمين العودة الفعالة للسيادة اللبنانية". ثم عاد التقرير ليؤكد مجدداً "ان انهاء مجلس الامن انتداب هذه القوة لن يؤثر على استمرار عمل لجنة الهدنة الاسرائيلية - اللبنانية المشتركة".

وبالاستناد الى هذا التقرير المعتمد حريفاً من مجلس الامن يتضح:

- ان المرحلة التي تصورها تقتضي في اولوياتها انسحاب اسرائيلياً من كامل الاراضي اللبنانية من دون اي شرط ولا اي اتفاق ولا اي ترتيب ثنائي امني.
- ان القوة الدولية ذاتها تقيم منطقة عملياتها، بعد الانسحاب الاسرائيلي، وتحافظ عليها.
- ان "الطابع المسالم لمنطقة العمليات" يشكل الترجمة العملية الاولى او المرحلة "لاستعادة السلام والامن الدوليين" والمشار اليها في القرار ٤٢٥. اما تمكين الحكومة اللبنانية من استعادة سلطتها فهو امر تقرره القوة الدولية ذاتها وتساعد في انجازه.
- ان هذا السلام والامن الدوليين محددان عملياً باطر الهدنة المشتركة بين لبنان واسرائيل ولا يجوز دفعهما الى "اقامة علاقات جيدة وطبيعية على جانبي الحدود" كما يطالب وزير الدفاع الاسرائيلي.
- وعلى اساس ما تقدم تسقط الحجة الاسرائيلية التي تدعي ان القرار يكفل ضماناً لسلامة اسرائيل تعهده الحكومة اللبنانية.
- والواقع ان التثبيت باستمرار عمل لجنة الهدنة المشتركة لم يقتصر على تقرير الامين العام وحده على رغم اهميته القانونية المكرسة في القرار ٤٢٦ كما تقدم. فالواقع ان مجلس الامن تعمد التوكيد على استمرارية هذه الهدنة في الكثير من قراراته اللاحقة بدءاً بالقرار ٤٥٠ الذي اصدره في ١٩٧٩/٦/١٤ (اصبح، من ثم، سابقة مستقرة اعاد مجلس الامن التذكير بها مراراً. ففي هذا القرار (اي ا. ٤٥٠) حرص مجلس الامن على وجوب تطبيق القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ ثم قرر بصورة خاصة:

- دعوة اسرائيل الى الكف عن غاراتها على لبنان وعن مساعدتها للمجموعات المسلحة غير المسؤولة.

- تأكيد صلاحية اتفاقية الهدنة العامة بين لبنان واسرائيل... و"دعوة الاطراف الى اتخاذ الخطوات الضرورية لاعادة تنشيط لجنة الهدنة المشتركة وتأمين الاحترام الكامل لسلامة منظمة الامم المتحدة للاشراف على الهدنة ولحرية عملها".

وبذلك تكتمل الوحدة القانونية لهذه القرارات الثلاثة (٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٥٠)، في شكل متلازم في المضمون ومتتابع في التنفيذ.

ومن المعروف ان الهدنة بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي تشترط "الاعتراف بعدم اكتساب اي ميزة عسكرية او سياسية لاحدهما". وان "الهدف الاساسي لخط الهدنة هو رسم الخط الذي لن تقوم القوى المسلحة للطرفين بتجاوزه".

وعلى هذا الاساس فان التزام اسرائيل القرار ٤٢٥ يستتبع حكماً التزامها القرارين الآخرين (٤٢٦ و ٤٥٠). علماً بأن اتفاقية الهدنة تمثل الاتفاق الثنائي الوحيد الموقع بين لبنان واسرائيل وانه مصدق من مجلس الامن بالاستناد الى الفصل السابع من الميثاق. والمجلس مطالب دائماً باحترام هذا الاتفاق وتفعيله.

وعلى هذا الاساس ايضا فان عبارة "السلام والامن الدوليين" التي وردت في القرار ٤٢٥ خاضعة في المبدأ وبالتطبيق، الى هذه الوحدة القانونية المتكاملة للقرارات الثلاثة من دون اي استدرج او تضليل تفسيري آخر.

شفيق المصري

عندما اصّر رئيس الوزراء الاسرائيلي، بمناسبة زيارته الشريط الامني في الجنوب في ١٩/٨/١٩٩٦ على وجوب تنفيذ "لبنان اولاً"، اعلن انه لن ينسحب من لبنان "من دون ترتيبات امنية وضمانات مطلوبة.

وعندما اعلن، هو نفسه، في ١٩٩٨/١/٤ ان اسرائيل مستعدة لقبول القرار ٤٢٥ اضاف شرطه المتكرر وهو "التوصل الى اتفاق مع لبنان يضمن تطبيق تدابير امنية تطالب بها اسرائيل" لان الانسحاب من جانب واحد امر غير وارد.

وبذلك فان الاشارة الاسرائيلية الرسمية الاولى من القرار ٤٢٥ لم تطف جيداً الى الموقف الاسرائيلي نفسه الذي اتسمت به سياسة "الليكود" الاسرائيلية حيال لبنان. اما "الترتيبات والضمانات" او "التدابير الامنية التي تطالب بها اسرائيل" فلم تعد خافية على احد ومنها:

- ان تتعهد الحكومة اللبنانية (بواسطة الجيش اللبناني) أمن شمال اسرائيل.
 - ان تتعهد تفكيك بنية "حزب الله" والغاء المقاومة الوطنية.
 - ان تكفل استيعاب "جيش لبنان الجنوبي" وتضمن اقامة علاقات جيدة وطبيعية على جانبي الحدود.
 - ان تتعهد اقامة "تعاون بين الجيشين الاسرائيلي واللبناني".
- ومن المعروف ان جميع هذه الشروط تعارض مع القرار ٤٢٥ وتتنافى مع احكامه. فاي مغزى اذن للاشارة الاسرائيلية الرسمية لقبول هذا القرار؟!...

اولاً: في التوقيت الاسرائيلي

١- يأتي الاعلان الاسرائيلي الرسمي عن القبول المشروط بالقرار ٤٢٥ في وقت تحتاج الحكومة الاسرائيلية الى اي ورقة تساعد في انقاذ الائتلاف البييني الحاكم في اسرائيل، ولاسيما بعد استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي احتجاجاً على تعنت رئيس الوزراء.

والاحراج الذي تواجهه الحكومة الاسرائيلية اليوم، مع هذه الاستقالة، يتزامن مع ضغط شعبي اسرائيلي متزايد يتناول الامور المطالبة الاجتماعية الداخلية من جهة، ومسألة الانتماء اليهودي غير التمييزي من جهة ثانية، ومسألة السلام وفقاً للمفاهيم الاسرائيلية المتباينة من جهة ثالثة.

وعلى هذا الاساس فان الحديث الاسرائيلي عن انسحاب مشروط من لبنان يلقى استجابة اسرائيلية من دون تحفظات رسمية ولا شعبية. ولعله الاعلان الاسرائيلي الوحيد الذي يمكن الاستفادة الاعلامية الاسرائيلية منه في الوقت الراهن. ذلك ان اي اعلان آخر عن انسحاب اسرائيلي (من الضفة او الجولان) سيلقى تصدعاً في جبهة اليمين المتطرف الشعبي والرسمي. كما سيزيد في مخاطر الحكومة التي لم يبق لها غير صوت واحد مرجح في الكنيست الاسرائيلية.

٢- يأتي الاصرار الاميركي على استقبال تنبهاه خلال هذا الشهر، بعدما كان الرئيس الاميركي قد رفض ذلك في الاسابيع الماضية، مؤشراً على جدية المسعى الاميركي لتحريك العملية التفاوضية بين اسرائيل والمنظمة. وتصبّ زيارة المندوب الاميركي دنيس روس للمنطقة في هذا الاتجاه.

وقد درج المسؤولون الاسرائيليون، عشية كل زيارة الى الولايات المتحدة، على اطلاق بعض التصريحات التي يمكن تسويقها في واشنطن. ويبدو ان الاشارة الرسمية الاولى للقرار ٤٢٥ تشكل دفعة اولى من هذه التصريحات. وقد تعقبها دفعات اخرى اعلامية كذلك. ويستخدم المسؤولون الاسرائيليون هذه التصريحات لاكثر من غرض اعلامي وديبلوماسية في الوقت ذاته:

- ففي هذه الاشارة الرسمية الى القرار ٤٢٥ يسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الادعاء انه حريص على تحريك "المسار الممكن عملياً في الوقت الحاضر" مع سوريا نظراً الى صعوبة قرار الانسحاب من الجولان ولانكاسات ذلك على الحكومة وعلى القاعدة الشعبية الاسرائيلية في آن واحد.

- وفي هذا المسعى تكرر لمواقف تنبهاه عندما اعلن عن "لبنان اولاً" في محاولة ظاهرة لإبعاد الجولان عن اطار التفاوض مع سوريا ولاخراج الحكومة اللبنانية وإبعاد الضغوط الاميركية عنه في الوقت ذاته.

- وفي هذه الاشارة تبرير اعلامي اميركي واحتواء اسرائيلي متدرج لبعض المطالب اليهودية - الاميركية التي تصاعدت وتبرتها في الفترة الاخيرة ضد تنبهاه ومواقفه حيال التسوية في الشرق الاوسط... الخ.

٣- ويأتي الاعلان الاسرائيلي الرسمي ايضاً محاولة متكررة لاختراع القرار ٤٢٥ ذاته للتفاوض الاسرائيلي - اللبناني.

وسواء كان الموضوع المطروح فعلاً هو "جزين اولاً" ام لا، وسواء كانت الدبلوماسية اميركية اميركية قد مهدت لهذا الامر ام لا، وبصرف النظر عن التفسيرات الاسرائيلية للقرار ٤٢٥، فان هذا القرار يجب ان لا يقبل بل ألا يخضع للمصير التفاوضي العقيم الذي وصل اليه القرار ٤٢٤.

ثانياً: في الوحدة القانونية

للقرارات ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٥٠

- ١- يدعو القرار ٤٢٥ اسرائيل الى ان "توقف فوراً عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب على التو قواتها من كل الاراضي اللبنانية". ويقر ان غاية القوة الموقفة التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان: "التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية، واعادة السلام والامن الدوليين، ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة". وقضى القرار ٤٢٥ بتكليف الامين العام بتقديم تقرير الى المجلس، خلال اربع وعشرين ساعة، عن تطبيق هذا القرار". وبالفعل صدر هذا التقرير المطلوب في ١٩٧٨/٣/١٩ ووافق عليه المجلس بموجب الفقرة الاولى من القرار ٤٢٦ في التاريخ ذاته.

نجاح واكيم: تسلط النجومية

معركة الحرية ليست في الفضاء

"ان الافتراض الاساسي الذي ينطوي عليه ضمان دستورنا لحرية الصحافة يجد تعبيره في ان حلبة التفكير، اذا هي تركت مفتوحة وحررة من اي قيود، فان الحقيقة لا بد ان تفوز في النهاية. لكننا تصبح عديمة الجدوى اذا اعطي الكتّاب او المذيعون الحق في دخول هذه الحلبة ولكنهم عجزوا عن تسويق ما لديهم من افكار وآراء لأن طرفاً واحداً يسيطر على الصالة التي تعرض فيها الافكار والآراء. ولا يغير المشهد منح اي كان حق ابداء الرأي عبر مذيع يسيطر على مكبر الصوت فيه شخص واحد. وفي هذه الحال يكون المذيع حراً أما الجمهور فلا. ولا تتحقق للجمهور الحرية التي نعرف الا اذا سمع وجهات نظر متعددة مما يتيح له الاختيار في ما بينها. وهذا هو جوهر الحرية".

موريس ل. ارنتس

محام اميركي في كتاب له شهير بعنوان "الحرية الاولى"

ملاً موضوع الاعلام مساحة الاهتمام السياسي في لبنان هذا الاسبوع. وطفى - على نحو مقصود - على قضية خطيرة هي على علاقة بالحرية التي طرحها موضوع الاعلام الفضائي لانها تمس حرية الحكم في لبنان في اتخاذ القرار السياسي الذي يرى فيه خدمة لمصالحه العليا واطهاراً لصورة وطن حراً، ليس في بث مقابلة تلفزيونية مع نائب متخصص في انتقاد رئيس الوزراء وتجسيد عورات الحكم في شخصه، بل في القدرة على المناقشة الحرة لعرض وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي تنفيذ تل ابيب القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق التي يحتلها في الجنوب والبقاع الغربي، في مقابل ترتيبات يفترض ان تبحث في نطاق الامم المتحدة التي حددت في القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ آلية الانسحاب والظروف الامنية التي يجب ان تسود هناك بعد الانسحاب والتي يفترض ان يتولى فيها الجيش اللبناني مهمة الدفاع والامن على الحدود مع اسرائيل، في انتظار تحول اتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل، اتفاق سلام يفترض ان تفضي اليه المفاوضات مع اسرائيل في اطار تلازم المسارين اللبناني والسوري وعدم انفكاكهما. مع الملاحظة هنا ان نائب الرئيس السوري ابدى عدم ممانعة سورية في تنفيذ اسرائيل القرار ٤٢٥ "من دون شروط".

وهل الحكم في لبنان حر حقاً في التفكير المجرد في قبول تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي لم تصدق الى الان ان مسؤولاً اسرائيلياً قد اعترف به - من دون شروط - اي بشروط الامم المتحدة نفسها صاحبة القرار وآلية التنفيذ التي قبلها لبنان وسوريا وكل العرب والعالم ورفضتها اسرائيل.

قد ترفض اسرائيل القبول اللبناني، عر آلية الامم المتحدة، وتصرف على التفاوض المباشر المرفوض لبنانياً، ولكن هل يملك لبنان حرية القبول كما حرية الرفض، قبل ان يعلنه باسمه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام من قصر الاليزيه في باريس.

من هنا تبدأ الحرية الحقيقية، من شعور اللبناني بأنه حر في قراره السياسي قبل ان يكون حراً في لسانه.

والذين يطلبون الحرية للاعلام وليس من اجل التحرير يخطئون الطرح. لان الحرية اما تكون للوطن او لا تكون. وعندما يكون الوطن مقيداً، فلا قيمة لأي حرية اخرى.

من هنا تبدأ الحرية التي يطالب بها اللبنانيون قيمة عالية وغالية جدا تستحق ان يستشهد من اجلها المقاومون، مقدار استحقاق انتزاع القرار من مصادره.

يبقى الاعلام. وهذا موضوع مختلف عن موضوع الحرية. ذلك بان الخلاف بين الحاكم ورجل الاعلام على من يسيطر على الرأي العام ويوجهه، ظاهرة موجودة في كل المجتمعات، وتقوى أجهزة الاعلام - ولا سيما المرئي والمسموع منها - بمقدار تعبيرها عن قيم المجتمع فيحتضنها ويتماهى معها في الدفاع عن حقها في الوصول الى الحقيقة ونشرها وفضح الحكام، وان هي فعلت خلاف ذلك خانت رسالتها وتكررت لدورها.

الا ان هذا الالتزام من جانب أجهزة الاعلام لا يكون حراً الا بمقدار ما يكون مسؤولاً. وقمة الحرية هي في الالتزام الطوعي، غير المفروض لا بقانون ولا بشريعة ولا بدين.

ولا نظن ان الاختلاف بين الحكومة ووسائل الاعلام كان على الحرية، بل على السياسة في إطار الاعلام الحر الذي لا يرحم.

وقد يكون الذين أوجوا بـ"حوار العمر" مع النائب نجاح واكيم الذي كان معروفاً سلفاً انه سيرجح بالرئيس رفيق الحريري ويعطي صورة قاتمة عن الحكم وتجاوزاته - قصدوا تسخير الاعلام المرئي والمسموع في المعركة السياسية ضد رئيس الوزراء، الا ان هذا الاعلام مطلوب منه ان يتجاوز هذه الكبوة وينفض على صورة الحكم البشعة التي لم تجد الحكومة سواها عذراً لتقييد البث الفضائي السياسي.

وقد يغدو الخلاف غداً "تقنياً" بين بعض الاعلام والحكومة، فيما تبقى الصورة البشعة للحكم والتي يسأل عنها الحكم نفسه وليس الاعلام. وهذه الصورة هي ما ينبغي للاعلام وللمعارضة معاً تغييره، وهذا هو لب المشكلة، ومن هنا يجب ان تنطلق معركة الحرية، اذا كان لا بد من معركة.

ومن هذا المنظار، تبدو المعركة التي فتحتها "حوار العمر" مع النائب واكيم ثانوية، بل هامشية.

وما لم يصارع الاعلام مقيداً حرية القرار، وسالبي ارادة الوطن فان سائر الحريات ستبقى اسيرة، سواء فُتح له الفضاء او اُقفل.

ادمون صعب

سألني صديق اليوم عن رأيي بحلقة "حوار العمر" التي اجريت مع النائب نجاح واكيم اخيراً، وهو كان ينتظر رأياً متحمساً ومعجباً، وكان على اتم الاستعداد للاستفاضة في الحديث عن الشجاعة والصدق اي عن محاسن المتحاور. فأجأته بالقول اني لم احضر البرنامج، واني بالاحرى حضرت من الحلقة نحو ربع ساعة فقط، ربما، واني لم ارتج حديث النائب ولم اتابعه تالياً.

جعل يستوضحني عن السبب ولم اتوصل بداية الى ايجاد سبب سهل وبسيط ومقنع، اذ كيف لي ان اقع محادثي بنطق ما لمثل هذا السلوك حيث لا يبدو الامر معه سوى مجرد "مزاج"، ربما. لكن تبين لي فيما بعد اني لست مزاجية الى درجة غير منطقية، اذ ان ما لم ارتج له في الحديث جعلني افكر بشخصية النائب كلها، وسبب عدم نجاحه حتى الآن بتكوين معارضة لها معنى، او ان تكون اكثر من مجرد كلمات طنانة مع ان مطلقها "ظيف وصماي ومعارض جدي" ولا تشك ابداً بصديقه او نزاهته.

لكن المسألة هنا تتعدى ذلك، المسألة تتعلق بشخصية المتحدث الذي على رغم ان فحوى حديثه في مطلع الحلقة كان التشديد على ان نجاحه ودخوله البرلمان لم يكن لاسباب متعلقة بشخصه، بل لاسباب موضوعية متعلقة بالمرحلة التاريخية وبنط الافكار التي كانت سائدة وبتحولات مثل عبد الناصر الذي اتى في سياق بروز زعامات من النمط نفسه وبالظروف الاقتصادية، وكل ما هنالك، لكن ما انهلني ان سلوك الاستاذ واكيم العملي او الفعلي كان يتعارض مع الصورة التي قدمها لنا عن التزامه الى خط ومجموعة ...

أدهشني نوع من التسلط في سلوكه حيال المذيع المتهمة هي نفسها بالتسلط، كانت كلما اردت ان تورط جملة او سؤالاً، استكتمه بكل ثقة طالباً ان تدعه يكمل لدقيقتين فقط ويترك لها الحديث. لا ادري كيف يمكن ان تتحاور اذا ما لم ندع للآخر فرصة وإن ضئيلة كي يتدخل. قد تكون الاجابة السهلة ان مقاطعة المتحدث هي اصل المشكلة وان علينا ان ندعه يكمل افكاره حتى نهيئها، وهذا صحيح، لكن ماذا لو ان متحدثنا استلم الحديث دون ان يأخذ مجرد برهة كي يتنفس من خللها او ان يدع متحدته يفعل ذلك؟

ماذا يكون عليه الامر عندما يبدو متحدتنا كما لو انه اطلق اسطوانة لا تتوقف، او بدا وكأنه يحفظ امثولة لا يريد لأحد ان يقطع له حبل افكاره كي لا تضع منه؟!

اعتجب دافماً من الذي يستطيع ان يكمل حديثه او محاضرتة مع علمه ان هناك من يريد ان يسأل، او مع معرفته ان وقته قد انتهى! ما الذي يجعل المرء يفعل ذلك؟! ألا يعلم ان ضيق الآخرين به يؤدي الى عدم استماعهم اليه وتالياً ان لا فائدة من المتابعة؟! من تجربتي الشخصية اجنبي عاجزة عن المتابعة اذا ما احسست ان هناك من يعترض او يتساءل في القاعة التي احاضر فيها، او يبدي اقل انزعاج، والياً أحياناً الى اختصار ما اود قوله بسبب هذا الاحساس ما يجعل الآخرين يتساءلون عن السبب، وارتك للآخرين ان يقاطعوني بسهولة ليس لانني "اريد" ذلك، بل لانني اعجز عن القيام "سوى بذلك".

واحياناً اعجز عن العودة الى ما كنت اريد ان اقله. لكن الامر اقوى مني فأجديني عاجزة امام اعتراضات الآخرين وإن الضمنية منها، واجد ان من حقم ان يسألوا لان اغفال السؤال او الاحتجاج في اللحظة ذاتها يضعه ايضاً أحياناً. لا يعني ذلك انه علينا ان نقاطع محدثنا طوال الوقت، لكن القبول به ممكن أحياناً، وفي جلسة تناور يعد هذا بديهياً، اذ ان قبول الجمهور على الشاشه او اي منبر آخر يعني اولاً وقيل كل شيء الاستعداد للنقاش، واذا كان الامر مجرد "قراءة" او سرد معلومات فيالامكان كتابتها فقط والقيام بقراءتها.

الحوار يعني الحوار والسؤال ومقاطعة الآخر دون افراط طبعاً. لكن هذا يتطلب موهبة "الاستماع" وحسن "الانصات" وهي مواهب تفتب عن معظم سياسيينا والا لما كان الوضع على ما هو عليه. لكنني في الحقيقة كنت انتظر اداة افضل من النائب واكيم، لانه ربما من القلة الذين احترمهم. ومشكلة الاستماع بالنسبة الي ليست مسألة بسيطة، والاستماع هذا يحصل بطرق عدة، انه يعني امتلاك مجسمات لافظة تسمح بالتقاط ما هو مهم او ضروري او مبرر عن اللحظة التي نحن فيها، عن اللحظة التي علينا فيها التوقف او المتابعة.

ينسحب هذا على المحاضر والمتحاور والسياسي اذ كيف يمكن لمعارض الا يحسن مثل هذا الاستماع؟ ليس ربما السبب في انه في موقعه هذا منذ اكثر من ربع قرن دون ان يستطيع ان يحدث اي تغيير وإن ضئيلاً؟ الا يعني هذا انه منشغل بذاته اكثر بكثير مما يعتقد؟ ومنهك فيها الى حد الاستفراق والاعتقاد ان كلمة او جملة واحدة اذا نقصت من حديثه فقد يضرب نظام البرنامج التلفزيوني كله؟ وهذا ما اظهه عند الكثير من السياسيين، معارضين وموالين، الشعور بامتلاك الحقيقة وباسكات المتحدث أصحابها كان او غير ذلك والانهماك بالرد عليه لافحامه بدل سماعه ومحاورته.

الا يشعر الاستاذ واكيم انه صار هو ايضا نجماً وان نجوميته هذه بالتحديد هي التي تحميه وتسمح له بقول كل ما يقوله، واكثر مما عليه قوله أحياناً؟ ولا اورد هذا بسبب ضرورة كتم فضائح معينة او اي معلومات، بل بسبب عدم اغراق الساحة بفضائح لا تعود كذلك عندما نعتادها بهذا القدر. الا يجد نفسه هنا قريباً من موقع زياد الرجائي الذي وجد نفسه في خانة "النجم الدلال" الذي يحق له ما لا يحق لغيره؟! ولا اعتراض شخصي لي على ذلك بالنسبة الى موسيقي او مسرحي، لكن ما هي الفائدة المتأتية عنه بالنسبة الى سياسي وبالنسبة الى ناخبه؟ ألا مواطنيه؟ ألا للاحظ ان هذا يؤدي مرة اخرى دور الـ Soupape في تجربة الضغط؟

نطلق الانتقادات ونكسر منها، ولكن الى اين يوصل ذلك؟ سوى الانسحاب بافراط وجعلهم يستغرقون في ذاتية تمجيد بديهية الى درجة ان يروها ويراهم الآخرون على انها نضال وتضحية! اذ انها لا تقوم بما يجب ان توصل اليه من محاسبة ورقابة او تحميل المسؤولية لمن عليه حملها ومتابعة مصير ما يطلق من اتهامات والتوصل الى نتيجة ما ولو لمرة واحدة وليس للفلقة الحاصلة طوال الوقت!

اخيراً لم يخاف مسؤولونا من حرية الكلام طالما انها حرية مجانية لكلام مجاني دون ان يترجم الى سياسات او تمهله قوى او تيارات، انه كلام لا رصيد له يؤدي الى استماع غير مكلف!

منى فياض

المرحلة الـ ١٣ من الدوري العام المصري الـ ٤١ مباراة قمة بين الأهلي والاسماعيلي

القاهرة - من رأفت الشيخ:
تجرى بعد ظهر اليوم ٨ مباريات في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري العام المصري الـ ٤١ لكرة القدم:
- الاسماعيلي - الأهلي (الاسماعيلية).
- الزمالك - القناة (القاهرة).
- المقاولون - المصري (الجبيل الاخضر).
- الاتحاد السكندري - بلدية المحلة (الاسكندرية).
- المنصورة - اتحاد عثمان (المنصورة).
- السويس - أسوان (عجرواد).
- المنيا - غزل المحلة (أسيوط).
- غزل المحلة - الشمس (المحلة الكبرى).

على ملعب الاسماعيلية يحل الاهلي صاحب الصدارة ضيفاً على وصيفه الاسماعيلي في اقوى لقاءات المرحلة واكثرهما اجتذاباً للاضواء. ويحتل الاهلي المركز الاول وله ٢٩ نقطة متقدماً للاسماعيلي بأربع نقاط. وهو سيبدأ قصاره من اجل الفوز حتى يحكم قبضته على الصدارة ذلك ان تعثره امام ضيفه سيقلص الفارق بينهما الى نقطة واحدة ويعزز آمال "الديراويش" في انتزاع اللقب الذي لا يزال في عمدة الفريق الاحمر منذ اربعة مواسم متوالية. ويبدو الديراويش واثقين من الفوز على الاهلي هذه المرة لغياب ثلاثة من ابرز لاعبيه هم مهاجمه الفاني احمد فيليكس ابواجي الموقوف، وياسر ريان وهادي خشبة المصابان، بينما يخوض "ديراويش" الاسماعيلية اللعبة بصفوف مكتملة بعد شفاء حمزة الجمل والهداف محمد صلاح

ابو جريشة وكلاهما مصدر ثقة وذو ثقل في الفريق الاصفر.
على ملعب القاهرة يلتقي فريقا الزمالك والقناة. الزمالك الخامس وله (٢١) نقطة، والقناة الرابع عشر وله (١١) نقطة. ولن يكون لقاء الزمالك سهلاً على الطرفين لان التاريخ يصنف القناة بين "الفرق المشاكسة" في لقاءاته مع قطبي الكرة المصرية الاهلي والزمالك. وكفة الزمالك تبدو ارجح.
على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر في القاهرة يلتقي فريقا المقاولون العرب والمصري.

المقاولون الثالث وله ٢٢ نقطة، والمصري الثامن وله ١٦ نقطة، ولن يدخر المقاولون "المتوثب هذا الموسم" وسعاً لتحقيق الفوز سعياً الى تحقيق فوز يرفع رصيده الى ٢٥ نقطة املاً في ان يلقي جاره الاسماعيلي خسارة محتملة امام الاهلي فينتزع الوصافة. وقد تحدد نتيجة المباراة مصير الجهاز الفني لفريق المصري الذي لم يفز في مبارياته الاربعة الاخيرة، وسبق لمدربه انور سلامة - نجم الاهلي السابق - ان قدم استقالته بيد ان مجلس الادارة رفض الموافقة عليهما وجدد ثقته به.

على ملعب الاسكندرية الاولمبي يلتقي فريقا الاتحاد السكندري وبلدية المحلة. الاتحاد الرابع وله ٢٢ نقطة، والبلدية السابع وله ١٧ نقطة ولعبتهما متكافئة. وفي المنصورة يلتقي فريقا المنصورة الجريح ودينا (اتحاد عثمان) سابقاً.

سلة السيدات والرجال درجة ثانية

كساب وروكز فرنسيس.
وعلى ملعب الوردية فاز فريق الشباب الغيبري على الكهربيه الزوق بسهولة وبعد سيطرة كاملة للاعبات الغيبري حيث انتهت المباراة ٥٠-١٩ (الشوط الاول ٢٦-٠).
وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان عادل خويري واكوب كالوكيان.
وحتى الان لا يزال فريقاً هومتتمن بيروت وانترنيك بيروت يتصدران البطولة.

الدرجة الثانية

وفاز على ملعب الرئيس شهاب في جونية في اطار الترتيب على المراكز في الدرجة الثانية للرجال فريق قنوبين على بيبيلوس ٧٦-٦٦ (الشوط الاول ٤٣-٣٤ للفريق الخاسر). واحتل الفائز المركز السابع والخاسر المركز الثامن وقاد المباراة الحكمان جورج مقوم ومروان ابغو.
وعلى ملعب الوردية فاز الجيش على الفداء صيدا ٧٩-٧١ (الشوط الاول ٣٥-٢٩) واحتل المركز الخامس فيما احتل الفريق الخاسر المركز السادس. وقاد المباراة الحكمان نقولا فلوطي وفوزي عشقوتي.

تظيفة خطفها له نجمه الجديد تاو بجاتو، اما اسوان فلا يزال يعيش نشوة تعادله مع الزمالك ٢-٢ في المرحلة الـ ١٢ الاخيرة.
على ملعب جامعة أسيوط يلتقي فريقا المنيا وغزل السويس.
المنيا السادس عشر والاخير وله ٧ نقاط. وغزل السويس العاشر وله ١٣ نقطة. وسيجد المنيا للفوز املاً في تلميع صورته ولكن هذا التلميع دونه عقبات.
وعلى ملعب شركة غزل المحلة الكبرى يحل فريق الشمس الصاعدة الى دوري الاضواء للمرة الاولى منذ تأسيسه ضيفاً على غزل المحلة.
الفوز السابع وله ١٧ نقطة. والشمس الثالث عشر وله ١٢ نقطة وكلاهما يسعيان الى هدف واحد هو "التعويض" وذلك بعدما خسر الاول امام المقاولون بنتيجة مذلّة، الاسبوع الماضي، (٦-٠)، وخسر الثاني امام الاسماعيلي ٢-٤ في المرحلة عينها.

كيك بوكسينغ

قرر اتحاد الكيك بوكسينغ - سافات، دعوة الجمعية العمومية للانعقاد عادياً الساعة (١١) قبل ظهر الاحد ١٨ الجاري في قاعة المعهد الوطني - الاونيسكو.

"الفولدن سيكس" في التزلج

عقدت لجنة التزلج جلسة امس برئاسة رئيسها المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب واقرت برنامج دورة "الفولدن سيكس" على النحو الآتي:
محطة فاريا ٩٨/٢/١ سنو بورد،
٩٨/٢/٧ سباق التزلج،
محطة فقرا ٩٨/٢/٨ سباق التزلج الخاص.
محطة الارز ٩٨/٢/١٢ سباق التزلج الطويل، ٩٨/٢/١٣ سباق سنو بورد.
محطة الزرور ٩٨/٢/١٤ سباق التزلج.
محطة قناة باكيش ٩٨/٢/١٥ سباق التزلج، ٩٨/٢/١٦ سباق سنو بورد.
محطة اللقلاق ٩٨/٢/١٩ سباق التزلج الطويل، سباق سنو بورد.

منتخب كرة المضرب

يستعد للقاء نيوزيلندا في كأس ديفيس

انعقدت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة المضرب في قاعة الاجتماعات في نادي متخري الجامعة الاميركية برئاسة رياض حداد وحضور ممثلي ١٣ جمعية اتحادية.
وبعد المصادقة على البيان المالي والاداري لعام ١٩٩٧ انتخبت الجمعية فادي خيرالله عضواً جديداً مكان المرحوم فاهي دونيكيان. من جهة اخرى، يخوض المنتخب الوطني من ١٢ شباط الى ١٥ منه لقاء مع نيوزيلندا في اطار كأس ديفيس. وبارش المنتخب الاستعداد في اشراف المدرب الوطني كريم اسود، وهو يتألف من اللاعبين علي حمادة ومهشام زاعيتي وسنان كرم وسنان اشقر وبراهيم كحيل وتوفيق زحلا. ويصل المنتخب النيوزيلندي الى بيروت في الثامن من شباط.

وفد النجمة زار وزير السياحة

استقبل ظهر امس وزير السياحة نقولا فتوش في مكتبه وفد نادي النجمة الرياضي. وبعد الزيارة قال عضو الوفد امين سر النادي الحاج يحيى جراب: "تشرفنا بقبالة معالي وزير السياحة وعرضنا له التحضيرات التي نقوم بها استعداداً للتحضيرات النهائية للدورة العربية لابال الكؤوس التي سينظمها نادي النجمة من ١٩/٨/٩٨ الى ٣٠/٨/٩٨ بمشاركة ثمانية فرق عربية. ولمسنا من معالي الوزير كل استعداد للدم والتشجيع والمؤازرة، ونوه بأهمية هذه الدورة في لبنان وخصوصاً في فصل الصيف".

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعي فقيدتنا الغالية

نايفه قائدبيه الحلبي

أرملة المرحوم محمد عباس الحلبي والدة المحامي غاندي الحلبي والمرحوم المحامي غازي الحلبي المنتقلة إلى رحمته تعالى الاثنين ٥ كانون الثاني ١٩٩٨. الأسفون عائلات الحلبي وقائديه ومكالم وعموم اهالي رأس المتن.

زوجة الفقيه فيوليت فؤاد فرنجيه اولاده المهندس ايلي وعائلته (في المهجر) وعائدة زوجة المهندس رمزي يارد وعائلتها وكولدين زوجة غازي يونان وعائلتها وكولد (في المهجر) ينعون فقيدهم الغالي البري الحائز وسام "المعلم" المدير السابق لثانوية فرن الشباب الرسمية للبنين

زوجة الفقيه ادال بطرس القزي ولده جورج بركات وعائلته ابنته غريتا زوجة خليل اده وعائلته اشقاؤه حبيب بشارة بركات وعائلته ونييه بشارة بركات وعائلته وجورجيت ارملة شقيقه المرحوم نجيب واولادها شقيقاته نظة ارملة المرحوم الياس قبيلان بركات واولادها وجولييت ارملة المرحوم شفيق القزي واولادها ونييمة اولاد شقيقته المرحومة ماري مسعود ابي راشد وعائلاتهم

وعموم عائلات بركات وقزي وفياض وبيجاني واده وشديد وابي راشد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن فقيدهم الغالي المأسوف عليه

عبد به بشارة بركات

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها ناهية نجيب نجيم ارملة المرحوم ديعيس صفييني اولاد الفقيده الاب جورج (راهب لبناني ماروني)

وعساف وعائلته وطوني وعائلته وشربل وعائلته وايلي وعائلته ابتناهما تريب زوجة مخايل قطان وعائلتهما ورييه زوجة غسان بو شعيا وعائلتهما ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها الحاجة سلوات محمود كنج العصافيري

ارملة المرحوم محيي الدين الحص اولادها وليد وسامي وحسان والمهندس غسان والمهندس جمال شقيقها عدنان وبرهان كنج العصافيري. الأسفون آل الحص وكنج وعصافيري وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها سميحة خالد اسماعيل اشقاؤها المرحوم اسماعيل والمرحومة روحية والمرحومة فهمية وصلحية زوجة المرحوم محمد خير غندور. الأسفون آل خالد اسماعيل وغندور.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعي فقيدتنا الغالية

كاميليا ابو مغليه طرييه

ارملة المرحوم فؤاد حسن طرييه ابناؤها المرحوم رؤوف اللواء الركن منير طرييه المهندس ناظم طرييه بنتاها فؤادي واميرة وسهام المنتقلة الى رحمته تعالى الثلاثاء ٦ كانون الثاني ١٩٩٨. الأسفون آل طرييه وابو مغليه وعموم اهالي الشباينة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج امين الحكيم

المدير السابق لمدرسة صيدا الفنية العالية ارملة انجال مارون ضاهر ولداه امين والحامية مايا شقيقاته هند ونهى زوجة يوسف جميل الحكيم ارملة شقيقه البروفسور شارل، الدكتورة ماي لحد وعائلتها. ينعون بمزيد من الاسى.

زوجها طانيوس يوسف غصوب اولادها يوسف ودلال وميشلين ونهى وماري زوجة جورج قيصر الخوري وعائلتهما وملي زوجة سهيل مارين شقيقها مجيد فؤاد العقل ينعون فقيدتهم الغالية

عفيقه فؤاد العقل

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبايه المهندس موسى فؤاد سمارة والدته انجيل قيصر غلمية زوجته كرمه لييب غلمية اولادها المهندس فؤاد والمهندسة رنا زوجة رمزي الجبيلي ونديم اشقاؤه الصحافية مهي والمحمي ماهر وعائلته وعائلة المرحوم ماجد

اولاد الفقيه جورج وعائلته وهنري وعائلته والمحمي ماريو (في المهجر) والمهندس فرنسوا وعائلته (في المهجر) ابنته مي زوجة هنري واصاف وعائلتهما ينعون بمزيد من الاسى

انطوان جورج بشعلاني

زوجة الفقيه اميلي شاهين الحاج بطرس اولاده انطوان وعائلته وفكي ارملة المرحوم عزيز مكرزل وعائلتها وكلود ارملة ولده المرحوم دافيد وعائلتها حفيدته لارا زوجة فيراس بدر وعائلتها (في المهجر)

شقيقه اميل واولاده وعائلاتهم ارملة شقيقه المرحوم الفرد، ميراي طحني وولدها مارون وعائلته شقيقاته رينيه ارملة المرحوم جورج رزق وعائلتها

وناديا ارملة المرحوم رشيد بهنا وعموم عائلات عكر والحاج بطرس وجوسلين وبوشيل ومكرزل وعطا وطحيني ورزق وبهنا وبدرنا ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

حبيب داود عكر

بمزيد من الاسى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعي فقيدنا الغالي

هاشم نمر النابلسي

زوجته سليمى عبد الحميد كرامي والد فواز ابتناه صباح زوجة فاروق مردم بك وهدى زوجة ارسلان سنو اشقاؤه عمر نمر النابلسي والمرحومون راضي وحسن وابراهيم صهر المرحوم الرئيس رشيد كرامي والمهندس معن كرامي والرئيس عمر كرامي. الأسفون آل النابلسي وكرامي وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبايه المهندس نقولا انطوان شختورة زوجته جوماتا جوزف سرحال والده انطوان نقولا شختورة والدته مدلين انطون بو عبود شقيق المحامي انطوان وبيار وماري -

مدلين عمه عبود نقولا شختورة اولاد عمه المرحوم كريم وعائلاتهم عماته نعيمة زوجة جورج افرايم ونور زوجة اميل السرعاني وجورجيت زوجة انطون الشمالي جده انطون بطرس بو عبود.

انتقل الى رحمته تعالى في الكويت المأسوف على شبايه

محمد علي مصطفى الحاج حيدر

والده المرحوم الحاج علي الحاج حيدر عمه حسن ومضر مصطفى الحاج حيدر اشقاؤه احمد وحيدر ومعن وحسين اولاده الزميل في صحيفة "القبس" الكويتية علي والمهندس هيثم ومصطفى صهره الاستاذ علي المصري والمؤهل اول حسن الحاج سليمان ارملة حياة بزي. الأسفون آل حيدر وبزي وعموم اهالي بدنايل.

زوجة الفقيه ماري انطونيت مرعي اولاده جورج كاسيا وعائلته في المهجر وماري بول زوجة جبران حداد وعائلتها وسيلفانا زوجة انطوان نعمان وعائلتها اخته صونيا زوجة غريبال شار وعائلتها عمه شارل كاسيا وعائلته جورجيت زوجة بول كاسيا وعائلتها اليس زوجة المرحوم ماريو تابت وعائلتها وعموم عائلات كاسيا ومرعي ونجيم وحداد ونعمان وتابت وشار ومخزومي وفرج الله وابيلا وتوما وخلط ينعون بمزيد من الاسى

المهندس بيار جورج كاسيا الذي انتقل الى رحمته تعالى في المهجر (في ديترويت الولايات المتحدة الاميركية) في ٤ كانون الثاني.

سيمون هنري سلهب وعائلتها جورج سركيس وعائلته اولاد شقيقاتها المرحومة جانيت كريشاتي وعائلاتهم نبيمة ارملة المرحوم ادمون خوري واولادها وعموم عائلات مرعي وسلهب وسركيس وكريشاتي وخوري ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

جورجيت سركيس

ارملة المرحوم ميشال مرعي

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٥ كانون الثاني المأسوف عليه

شكرالله سالم ابو نقول

اولاده شفيق ومخايل والمرحوم رفيق وجميل وبديع

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها مينرفا عزيز شقير ارملة المرحوم انطون اسكندر ساروفيم والدة روجيه وايلي واندرية زوجة انطون نعمه والمرحومة ريموند ارملة المرحوم جورج توماجان

شقيقة ميشال وكابي وكليز ارملة المرحوم اميل واكيم وجمال ارملة المرحوم بشارة شقير والمرحومة اوديت زوجة اديب شقير والمرحومة جورجيت ارملة المرحوم كابي فواز.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه لبيب جريس فيصل زوجته خضرى سليمان عطاالله والد جريس وقزحيا وندى زوجة الياس صفير وماري وسميرة.

انتقل الى رحمته تعالى المنتج السينمائي والمسرحي المرحوم

يوسف محمود الحاج

(ابو عدنان) بالرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعي فقيدنا الغالي المأسوف عليه

سليم يوسف موفق

زوجته سيرة نايف يونس اولاده كميل وندى زوجة مروان الحلبي ورجا ونزار وسامر. اشقاؤه رامز واديب وفؤاد والمرحوم نايف.

شقيقاته فطينة ارملة المرحوم يوسف عبد الخالق ولىلى زوجة رياض سعد الدين. المنتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس ٨ كانون الثاني.

الأسفون آل موفق ويونس وعموم اهالي دير قبول

زوجة الفقيه اوديت اسكندر بو واكد اولاده ايلي وعائلته ومارسال وعائلته متيلدا ارملة شقيقه المرحوم اسعد واولادها وعائلاتهم (في المهجر) اولاد شقيقته المرحومة نهميل عيسى وعائلاتهم

صهره ميشال عيسى زوج المرحومة ادال وعائلته ينعون بمزيد من الحزن فقيدهم المرحوم ميشال يعقوب بوشديد

اولاد الفقيه طوني وبيار وميراي زوجة خالد يوسف ينعون فقيدهم المرحوم نعمان رشيد زغيب

انتقلت الى رحمته تعالى في باريس المأسوف عليها فرناند لوبجوا الددا ارملة المرحوم المهندس محمد نهاد الددا اولادها رياض وتوفيق ولىلى صهرها فاروق ابو ظهر